مبتغي النبوغ
في جمع
مسائل البلوغ

موسوعة عناوين مسائل أحاديث بلوغ المرام

المجلد الأول

باب المياه

مراجعة فضيلة الشيخ

بندر ردن الحارثي

حفظه الله ووفقه

جمع وتنسيق

فارس الميزاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد ..

لما كانت أحاديث هذا السفر العظيم زاخرة بالفوائد الجمة، والمسائل الدقيقة التي لا تقتصر على الفروع الفقهية فحسب، بل تمتد لتشمل بحاراً من العلوم؛ كعلل الحديث، والقواعد الفقهية، والأصول، والآداب، والسياسة الشرعية، بل وحتى فقه النوازل والمستجدات التي نزلها العلماء على نصوصه؛ تفرقت هذه الدرر والمسائل في بطون الشروح، والمطولات، وكتب الفتاوى، والأبحاث المعاصرة.

وهذا التفرق يجعل الإحاطة بمسائل الحديث الواحد، أو مجرد الوقوف على "عناوين" تلك المسائل، أمراً يشق على الباحث المتخصص، فضلاً عن طالب العلم المبتدئ أو المتوسط.

من هذه الحاجة الماسة، انقدحت فكرة هذا العمل الموسوعي الذي نضعه بين يدي القارئ الكريم، والذي تشرّفنا بوسمه بـ: "مبتغي النبوغ في جمع مسائل البلوغ".

كتبه

فارس الميزاني

منهج الكتاب

هذا الكتاب هو موسوعة علمية كشّافة، تعتني بجمع واستقصاء "عناوين" المسائل المستنبطة من كل حديث من أحاديث "بلوغ المرام" على حدة، ليكون دليلاً هادياً يربط طالب العلم بكنوز المعرفة. وقد التزمنا في إعداد هذا السفر المنهجية الآتية:

- الشمول والتنوع الموضوعي: لم نقتصر على المسائل الفقهية المباشرة (كأحكام الطهارة والصلاة والبيوع)، بل استوعبنا عناوين المسائل في شتى المجالات، وهي:
  - المسائل الحديثية والمصطلحية.
  - القواعد الفقهية والأصولية.
  - المسائل الفقهية.
  - فقه النوازل والمستجدات المعاصرة.
  - الآداب الشرعية والأخلاق.
  - السياسة الشرعية وتدبير الشأن العام.

- **الترتيب على أحاديث البلوغ**: إفراد كل حديث بذكر كافة المسائل التي نص عليها أهل العلم، مرتبة بحسب أبواب وكتاب "بلوغ المرام" ليسهل الرجوع إليها.

- **العزو والتوثيق الدقيق**: وهو ركن هذا العمل الركين وقطب رحاه؛ إذ لا نكتفي بسرد عناوين المسائل مرسلة، بل يتم توثيق كل مسألة بذكر مرجعها، ومصدرها، والجزء والصفحة من كتب أهل العلم وشروحهم القديمة والمعاصرة. ليكون هذا الكتاب مفتاحاً موثوقاً يطمئن إليه الباحث، ويسهل عليه الرجوع للمصدر الأصلي متى أراد التفصيل والتحرير.

كتاب الطهارة

باب المياه

1

كتاب الطهارة

باب المياه

الحديث الأول

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَحْرِ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ». أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ

مسائل الحديث

أولاً: مواضع التخريج التفصيلية:

1- **سنن أبي داود** (رقم 83) - كتاب الطهارة - باب الوضوء بماء البحر.

2- **وسنن الترمذي** (رقم 69) - أبواب الطهارة - باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور.

3- **سنن النسائي** (رقم 59) - كتاب الطهارة - باب الوضوء بماء البحر.

4- **سنن ابن ماجه** (رقم 386) - كتاب الطهارة - باب الوضوء بماء البحر.

5- **موطأ مالك** (رقم 43) - كتاب الطهارة.

6- **مسند أحمد** (2/237، 361) - مسند أبي هريرة.

7- **المصنف لابن أبي شيبة** (1/131).

8- **صحيح ابن خزيمة** (رقم 111).

ثانيا: المسائل الحديثية ومصطلح الحديث:

1. مسألة درجة الحديث الإجمالية بين التصحيح والتضعيف:

- **التلخيص الحبير** - ابن حجر - مؤسسة قرطبة - ط1 (1995م) - (1/15-17).
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** - ابن الملقن - دار الهجرة - ط1 (2004م) - (1/391-400).
- **نصب الراية لأحاديث الهداية** - الزيلعي - مؤسسة الريان - ط1 (1997م) - (1/96-99).
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** - الألباني - المكتب الإسلامي - ط2 (1985م) - (1/42 رقم 9).

2. مسألة الأئمة الذين صححوا الحديث

- **سنن الترمذي** - دار الغرب الإسلامي - ط1 (1998م) - تحقيق بشار عواد - (1/100).
- **صحيح ابن خزيمة** - المكتب الإسلامي - ط3 (2003م) - تحقيق الأعظمي - (1/59 رقم 111).
- **صحيح ابن حبان** (الإحسان) - مؤسسة الرسالة - ط1 (1988م) - تحقيق الأرنؤوط - (4/49 رقم 1243).
- **المستدرك على الصحيحين** - الحاكم - دار الكتب العلمية - ط1 (1990م) - تحقيق عطا - (1/237).
- **شرح السنة** - البغوي - المكتب الإسلامي - ط2 (1983م) - (2/56).

3. مسألة الأئمة الذين تكلموا في الحديث

- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** - ابن عبد البر - وزارة الأوقاف المغربية - ط (1387هـ) - (220-16/216).

- **العلل ومعرفة الرجال** - الإمام أحمد - رواية عبد الله - المكتب الإسلامي - ط1 - برقم (3289).

- **الاستذكار** - ابن عبد البر - دار الكتب العلمية - ط1 (2000م) - (1/167).

4. مسألة مدار إسناد الحديث وعلته

- **تهذيب التهذيب** - ابن حجر - مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند - ط1 (1326هـ) - (4/40) ترجمة سعيد بن سلمة، (10/261) ترجمة المغيرة بن أبي بردة.

- **الجرح والتعديل** - ابن أبي حاتم - دار إحياء التراث - ط1 (1952م) - (4/30).

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** - الذهبي - دار المعرفة - ط1 (1963م) - (2/139).

5. مسألة تلقي الأمة للحديث بالقبول:

- **النكت على ابن الصلاح** - ابن حجر - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - ط1 (1984م) - (375-1/372).

- **معرفة أنواع علوم الحديث** (مقدمة ابن الصلاح) - دار الفكر - ط (1986م) - (ص27).

- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** - الصنعاني - دار الكتب العلمية - ط1 (1997م) - (1/65).

6. مسألة المراد بـ«الأربعة» في اصطلاح ابن حجر

- بلوغ المرام (المقدمة) - دار القبس - ط1 - (ص23).
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام - البسام - مكتبة الأسدي - ط5 (2003م) - (1/27).
- سبل السلام - الصنعاني - دار الحديث - مصر - (1/12).

7. مسألة سبب ورود الحديث

- سنن أبي داود - دار الرسالة العالمية - ط1 (2009م) - تحقيق الأرنؤوط - (1/64 رقم 83).
- معالم السنن - الخطابي - المطبعة العلمية بحلب - ط1 (1932م) - (1/40).
- عون المعبود شرح سنن أبي داود - العظيم آبادي - دار الكتب العلمية - ط2 (1995م) - (1/120).

8. مسألة اختلاف ألفاظ الحديث وزيادة «الحل ميتته»

- السنن الكبرى - البيهقي - دار الكتب العلمية - ط3 (2003م) - (1/4-6).
- المنتقى شرح الموطأ - الباجي - دار الكتاب الإسلامي - (1/64).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - ابن حجر - دار المعرفة - ط (1379هـ) - (1/300) كتاب الوضوء.

9. مسألة طبقات رواة الحديث ومراتبهم

- تقريب التهذيب - ابن حجر - دار الرشيد - سوريا - ط1 (1986م) - تحقيق عوامة - (ص236) ترجمة سعيد بن سلمة، (ص543) ترجمة المغيرة بن أبي بردة.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - الذهبي - دار القبلة - ط1 (1992م) - (1/438).

10. مسألة عزو الحديث إلى ابن أبي شيبة

- المصنف - ابن أبي شيبة - مكتبة الرشد - ط1 (1409هـ) - تحقيق الحوت - (1/131 رقم 1505).
- مسند ابن أبي شيبة - دار الوطن - ط1 (1997م) - (1/180).

11. مسألة شواهد الحديث ومتابعاته

- نصب الراية - الزيلعي - مؤسسة الريان - (1/96-100).
- التلخيص الحبير - ابن حجر - مؤسسة قرطبة - (1/16).
- مسند أحمد - مؤسسة الرسالة - ط1 (2001م) - تحقيق الأرنؤوط - (12/353 رقم 7414).

12. منهج ابن حجر في ترتيب الرواة

- سبل السلام - الصنعاني - دار الحديث - (مقدمة الكتاب).
- منهج ابن حجر العسقلاني في كتابه بلوغ المرام (رسالة علمية) - د. عبد الكريم الخضير - الجامعة الإسلامية.

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1. قاعدة: «الجواب يأتي على قدر السؤال وقد يزاد عليه للحاجة»

- **الرسالة** - الإمام الشافعي - تحقيق أحمد شاكر - مكتبة الحلبي - ط1 (1940م) - (ص21-25) باب البيان.
- **الموافقات** - الشاطبي - دار ابن عفان - ط1 (1997م) - تحقيق مشهور آل سلمان - (4/192).
- **إعلام الموقعين عن رب العالمين** - ابن القيم - دار الكتب العلمية - ط1 (1991م) - (4/157).

2. قاعدة: «الأصل في المياه الطهارة حتى يقوم دليل النجاسة»

- **الأشباه والنظائر** - السيوطي - دار الكتب العلمية - ط1 (1990م) - (ص60).
- **الأشباه والنظائر** - ابن نجيم - دار الكتب العلمية - ط1 (1999م) - (ص65).
- **قواعد الأحكام في مصالح الأنام** - العز بن عبد السلام - مكتبة الكليات الأزهرية - (1/72).
- **القواعد الفقهية** - السدلان - دار بلنسية - ط1 - (ص117).

3. قاعدة: «الأصل في الأشياء الإباحة»

- **قواعد الأحكام في مصالح الأنام - العز بن عبد السلام - مكتبة الكليات الأزهرية - (1/82).**
- **الأشباه والنظائر - السيوطي - دار الكتب العلمية - (ص60).**
- **مجموع الفتاوى - ابن تيمية - مجمع الملك فهد - ط (1995م) - (21/535).**
- **الموافقات - الشاطبي - دار ابن عفان - (1/293).**

4. مسألة دلالة العموم في «أل» الجنسية في لفظ «الطهور»

- **البحر المحيط في أصول الفقه - الزركشي - وزارة الأوقاف الكويتية - ط2 (1992م) - (3/67-72).**
- **المحصول في علم أصول الفقه - الفخر الرازي - مؤسسة الرسالة - ط3 (1997م) - (2/319).**
- **الإحكام في أصول الأحكام - الآمدي - المكتب الإسلامي - (2/202).**

5. مسألة حجية خبر الواحد في إثبات الأحكام الشرعية

- **المستصفى من علم الأصول - الغزالي - دار الكتب العلمية - ط1 (1993م) - (1/145).**
- **الرسالة - الشافعي - مكتبة الحلبي - (ص369-453) باب خبر الواحد.**
- **روضة الناظر وجنة المناظر - ابن قدامة - مؤسسة الريان - ط2 (2002م) - (1/396).**
- **إرشاد الفحول - الشوكاني - دار الكتاب العربي - ط1 (1999م) - (1/127).**

6. مسألة دلالة الاقتران بين «الطهور» و«الحل»

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - الشوكاني - دار الكتاب العربي - (1/377).
- البحر المحيط - الزركشي - وزارة الأوقاف الكويتية - (4/183).
- نهاية السول شرح منهاج الوصول - الإسنوي - دار الكتب العلمية - ط1 - (ص248).

7. مسألة مفهوم اللقب وعدم حجيته

- الإحكام في أصول الأحكام - الآمدي - المكتب الإسلامي - (3/95).
- البحر المحيط - الزركشي - (4/30).
- إرشاد الفحول - الشوكاني - (2/45).

8. مسألة تأخير البيان عن وقت الحاجة

- المحصول - الفخر الرازي - مؤسسة الرسالة - (3/253).
- الإحكام - الآمدي - (3/24).
- الموافقات - الشاطبي - دار ابن عفان - (3/417).

9. مسألة صيغة «الطهور» ودلالتها على المبالغة

- شرح الكوكب المنير - ابن النجار الفتوحي - مكتبة العبيكان - ط2 (1997م) - (1/125).
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - الفيومي - المكتبة العلمية - مادة (طهر).
- لسان العرب - ابن منظور - دار صادر - ط3 (1994م) - (4/505) مادة (طهر).

10. مسألة بناء الأحكام على الأوصاف المؤثرة

- **الموافقات** - الشاطبي - دار ابن عفان - (3/8).
- **مجموع الفتاوى** - ابن تيمية - (19/284).
- **إعلام الموقعين** - ابن القيم - دار الكتب العلمية - (1/196).

11. قاعدة: «المشقة تجلب التيسير»

- **الأشباه والنظائر** - ابن نجيم - دار الكتب العلمية - (ص75).
- **الأشباه والنظائر** - السيوطي - دار الكتب العلمية - (ص76).
- **قواعد الأحكام** - العز بن عبد السلام - (2/8).

12. قاعدة: «الحرج مرفوع في الشريعة»

- **قواعد الأحكام** - العز بن عبد السلام - (2/9).
- **رفع الحرج في الشريعة الإسلامية** - د. صالح بن حميد - جامعة أم القرى - ط1 (1403هـ) - (ص70).
- **مقاصد الشريعة الإسلامية** - ابن عاشور - دار النفائس - ط2 (2001م) - (ص303).

13. مسألة دلالة الفعل المضارع على الاستمرار

- **إرشاد الفحول** - الشوكاني - (1/335).
- **البحر المحيط** - الزركشي - (3/25).

14. مسألة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

- **البحر المحيط** - الزركشي - (3/261).
- **إرشاد الفحول** - الشوكاني - (1/293).
- **الأشباه والنظائر** - السيوطي - (ص105).

15. مسألة تخصيص العموم بالمفهوم

- روضة الناظر - ابن قدامة - مؤسسة الريان - (2/151).
- البحر المحيط - الزركشي - (3/360).
- إرشاد الفحول - الشوكاني - (1/318).

رابعا: المسائل الفقهية:

1. مسألة حكم الوضوء والاغتسال بماء البحر

- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - ط (1968م) - (1/12).
- المجموع شرح المهذب - النووي - دار الفكر - (1/89-92).
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع - الكاساني - دار الكتب العلمية - ط2 (1986م) - (1/15).
- الذخيرة - القرافي - دار الغرب الإسلامي - ط1 (1994م) - (1/164).
- الحاوي الكبير - الماوردي - دار الكتب العلمية - ط1 (1999م) - (1/19).

2. مسألة أقسام المياه عند الفقهاء

- المجموع شرح المهذب - النووي - دار الفكر - (1/82-110).
- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (1/11-30).
- بدائع الصنائع - الكاساني - دار الكتب العلمية - (1/15-23).
- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل - الحطاب - دار الفكر - ط3 (1992م) - (1/57).
- الشرح الممتع على زاد المستقنع - ابن عثيمين - دار ابن الجوزي - ط1 (1422هـ) - (1/30-50).

3. مسألة حكم ميتة البحر وأنواعها

- بداية المجتهد ونهاية المقتصد - ابن رشد الحفيد - دار الحديث - القاهرة - ط (2004م) - (1/468).
- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (9/325).
- المجموع - النووي - دار الفكر - (9/32-35).
- المبسوط - السرخسي - دار المعرفة - بيروت - ط (1993م) - (11/220).
- الذخيرة - القرافي - دار الغرب الإسلامي - (4/107).

4. مسألة الفرق بين السمك الطافي وغير الطافي

- المبسوط - السرخسي - دار المعرفة - (11/220-225).
- بدائع الصنائع - الكاساني - دار الكتب العلمية - (5/35).
- المجموع - النووي - دار الفكر - (9/33).
- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (9/326).

5. مسألة حد البحر شرعاً

- أحكام القرآن - ابن العربي المالكي - دار الكتب العلمية - ط3 (2003م) - (1/489).
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - دار الكتب المصرية - ط2 (1964م) - (10/79).
- لسان العرب - ابن منظور - دار صادر - (4/40) مادة (بحر).
- المصباح المنير - الفيومي - المكتبة العلمية - مادة (بحر).

6. مسألة كراهة الوضوء بماء البحر عند بعض السلف

- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف - ابن المنذر - دار طيبة - ط1 (1985م) - (1/250).**
- **المصنف - عبد الرزاق - المكتب الإسلامي - ط2 (1983م) - (1/96) رقم 320-321).**
- **المصنف - ابن أبي شيبة - مكتبة الرشد - (1/131).**
- **التمهيد - ابن عبد البر - وزارة الأوقاف المغربية - (16/216).**

7. مسألة حكم استعمال الماء المتغير بطول المكث

- **المجموع - النووي - دار الفكر - (1/93).**
- **المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (1/14).**
- **كشاف القناع عن متن الإقناع - البهوتي - دار الكتب العلمية - ط (1997م) - (1/26).**

8. مسألة حكم التيمم مع وجود ماء البحر

- **كشاف القناع - البهوتي - دار الكتب العلمية - (1/167).**
- **المجموع - النووي - دار الفكر - (2/214).**
- **المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (1/152).**

9. مسألة حكم أكل الحيوانات البرمائية

- **الموسوعة الفقهية الكويتية - وزارة الأوقاف الكويتية - ط2 (1404-1427هـ) - (5/129) مادة (بحر)، (18/142) مادة (حيوان).**
- **المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (9/328).**
- **المجموع - النووي - دار الفكر - (9/35).**
- **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج - الرملي - دار الفكر - ط (1984م) - (8/150).**

10. مسألة حكم السمك الذي مات بسبب أو حتف أنفه

- المدونة الكبرى - الإمام مالك - دار الكتب العلمية - ط1 (1994م) - (1/542).
- بداية المجتهد - ابن رشد - دار الحديث - (1/468).
- بدائع الصنائع - الكاساني - (5/35).

11. مسألة هل يشترط التذكية في حيوان البحر؟

- الحاوي الكبير - الماوردي - دار الكتب العلمية - (15/53).
- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (9/325).
- روضة الطالبين - النووي - المكتب الإسلامي - ط3 (1991م) - (3/271).

12. مسألة حكم ما له نظير في البر محرم

- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (9/328).
- المجموع - النووي - دار الفكر - (9/35).
- كشاف القناع - البهوتي - دار الكتب العلمية - (6/192).

13. مسألة حكم الماء الأجاج والمالح

- حاشية ابن عابدين «رد المحتار» - دار الفكر - ط2 (1992م) - (1/183).
- المجموع - النووي - دار الفكر - (1/89).
- المغني - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (1/12).

14. مسألة استعمال ماء البحر في إزالة النجاسة

- **الشرح الممتع على زاد المستقنع** - ابن عثيمين - دار ابن الجوزي - (1/55).
- **المجموع** - النووي - دار الفكر - (2/591).
- **كشاف القناع** - البهوتي - (1/183).

15. مسألة حكم اصطياد السمك بدون نية التذكية

- **نيل الأوطار** - الشوكاني - دار الحديث - مصر - ط1 (1993م) - (8/190) أبواب الصيد.
- **سبل السلام** - الصنعاني - دار الحديث - (4/91).
- **فتح الباري** - ابن حجر - دار المعرفة - (9/619).

16. مسألة حكم بيع ماء البحر

- **الموسوعة الفقهية الكويتية** - (5/129) مادة (بحر)، (36/204) مادة (ماء).
- **المغني** - ابن قدامة - (4/22).
- **المجموع** - النووي - (9/255).

17. مسألة حكم شرب ماء البحر للضرورة

- **المغني** - ابن قدامة - مكتبة القاهرة - (9/417).
- **المجموع** - النووي - دار الفكر - (9/43).
- **مغني المحتاج** - الشربيني - دار الكتب العلمية - ط1 (1994م) - (6/162).

18. مسألة حكم اللؤلؤ والمرجان والصدف

- **نهاية المحتاج** - الرملي - دار الفكر - (8/152).
- **المجموع** - النووي - دار الفكر - (9/36).
- **كشاف القناع** - البهوتي - (6/195).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1. نازلة: حكم استخدام مياه البحر المحلاة

- **قرارات المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي** - الدورة الـ15 - مكة المكرمة - (1419هـ/1998م) - قرار رقم (8).
- **مجلة البحوث الإسلامية** - الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - السعودية - العدد (43) - (ص245).
- **فقه النوازل** - د. محمد بن حسين الجيزاني - دار ابن الجوزي - ط1 (1426هـ) - (1/189).
- **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** - رئاسة إدارات البحوث العلمية - السعودية - المجموعة الأولى - (5/345).

2. نازلة: حكم استعمال المياه المعاد تدويرها

- **قرار المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي** - الدورة الـ15 - مكة المكرمة - بشأن المياه المعالجة.
- **فقه النوازل** - د. محمد بن حسين الجيزاني - دار ابن الجوزي - (1/195).
- **بحوث في قضايا فقهية معاصرة** - د. محمد تقي العثماني - دار القلم - دمشق - ط1 - (ص327).
- **استعمال المياه المعالجة (بحث محكم)** - د. عبد الله المصلح - **مجلة المجمع الفقهي - العدد (15).**

3. نازلة: حكم تربية الأسماك في الأحواض الصناعية

- **مجلة البحوث الإسلامية** - الرئاسة العامة للإفتاء - السعودية - العدد (60) - (ص281).
- **فتاوى اللجنة الدائمة** - المجموعة الثانية - (22/319).
- **فقه النوازل في الأطعمة والأشربة** - د. خالد المشيقح - دار التدمرية.

4. نازلة: حكم استزراع الكائنات البحرية المعدلة وراثياً (GMO)

- مجلة المجمع الفقهي الإسلامي الدولي - منظمة التعاون الإسلامي - جدة - العدد (15) - قرار رقم (133).
- الهندسة الوراثية من منظور شرعي - د. سعد الشويرخ - دار كنوز إشبيليا - ط1.
- فقه النوازل - د. الجيزاني - دار ابن الجوزي - (4/120).

5. نازلة: حكم تلوث مياه البحار وأثره على الطهورية

- فقه القضايا المعاصرة في المعاملات المالية - د. علي محيي الدين القره داغي - دار البشائر الإسلامية - ط1.
- حماية البيئة في الشريعة الإسلامية - د. يوسف القرضاوي - دار الشروق - القاهرة - ط1 (2001م) - (ص87).
- البيئة في منظور الشريعة الإسلامية - د. عبد الله الجديع - مؤسسة الريان.

6. نازلة: حكم أكل القشريات (الجمبري، السرطان، الكركند)

- فتاوى اللجنة الدائمة - السعودية - المجموعة الأولى - (22/325-330).
- فتاوى ابن باز - مكتبة الملك فهد الوطنية - ط1 - (23/35).
- فتاوى ابن عثيمين «مجموع فتاوى ورسائل» - دار الثريا - (11/171).
- الموسوعة الفقهية الكويتية - (5/130).

7. نازلة: حكم أكل الحيتان والدلافين

- الموسوعة الفقهية الكويتية - (5/131) مادة (بحر).
- فتاوى ابن عثيمين - دار الثريا - (11/175).
- فقه الأطعمة - د. عبد الله الطريقي - دار العاصمة - الرياض - ط1 (1994م) - (ص165).

8. نازلة: حكم استخدام مياه أحواض السباحة في الطهارة

- **فتاوى ابن عثيمين «مجموع فتاوى ورسائل» - مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - (11/29).**
- **فتاوى اللجنة الدائمة - (5/348).**
- **فقه النوازل - د. الجيزاني - (1/200).**

9. نازلة: حكم بيع لحوم الأسماك المستوردة

- **فقه النوازل في الأطعمة - د. خالد المشيقح - دار التدمرية - الرياض.**
- **فتاوى ابن باز - مكتبة الملك فهد - (23/40).**

10. نازلة: حكم استخدام أعضاء الكائنات البحرية في الأدوية ومستحضرات التجميل

- **مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي - العدد (8) - قرار التداوي بالمحرمات.**
- **أحكام الأطعمة في الفقه الإسلامي - د. عبد الفتاح إدريس - دار ابن الجوزي.**
- **التداوي بالمحرمات - د. عمر الأشقر - دار النفائس - الأردن.**

11. نازلة: حكم ميتة الأسماك في المزارع السمكية بسبب الأمراض

- **فتاوى معاصرة - د. يوسف القرضاوي - دار القلم - دمشق (3/187).**
- **فتاوى اللجنة الدائمة - (22/333).**

12. نازلة: حكم المياه المعدنية المعبأة

- **فتاوى اللجنة الدائمة - (5/350).**
- **فتاوى ابن عثيمين - (11/35).**
- **الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة - مجموعة من العلماء - مجمع الملك فهد - (1/15).**

13. نازلة: حكم تحلية المياه في السفن والغواصات

- فقه النوازل للأقليات المسلمة - د. محمد يسري إبراهيم - دار اليسر - ط1.
- مجلة البحوث الإسلامية - الرئاسة العامة - العدد (52).

14. نازلة: حكم رمي النفايات والمواد المشعة في البحار

- قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة الـ19 - الإمارات (2009م) - بشأن البيئة.
- حماية البيئة في الشريعة الإسلامية - د. يوسف القرضاوي - دار الشروق - (ص112).
- النفايات الخطرة بين الفقه والقانون - د. أحمد عبد الكريم سلامة.

15. نازلة: حكم الصيد بالطرق الحديثة (الكهرباء، المتفجرات)

- مجلة البحوث الإسلامية - الرئاسة العامة - العدد (47) - (ص177).
- فقه النوازل في الأطعمة - د. خالد المشيقح.
- أحكام الصيد في الفقه الإسلامي - د. عبد الله الطيار - دار الوطن.

16. نازلة: حكم أكل الطحالب البحرية والنباتات المائية

- فقه الأطعمة - د. عبد الله الطريقي - دار العاصمة - (ص170).
- الموسوعة الفقهية الكويتية - (5/131).

17. نازلة: حكم استعمال مياه البحر بعد التلوث النفطي

- الفقه الإسلامي وحماية البيئة - د. يوسف القرضاوي - دار الشروق.
- بحوث في فقه البيئة - مجمع الفقه الإسلامي الدولي - العدد (19).
- فقه النوازل - د. الجيزاني - (1/210).

سادسا: الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1. أدب: حسن السؤال عند الصحابة وبيان حاجتهم قبل الفتوى

- جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر - دار ابن الجوزي - ط1 (1994م) - تحقيق الزهيري - (1/521).
- أدب المفتي والمستفتي - ابن الصلاح - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط1 (1986م) - (ص159).
- المدخل - ابن الحاج - دار التراث - (2/8).

2. أدب: تعليم النبي ﷺ بالزيادة على السؤال (الفتوى الاستباقية)

- إعلام الموقعين - ابن القيم - دار الكتب العلمية - (4/157).
- الفروق - القرافي - عالم الكتب - (4/53).
- صفة الفتوى والمفتي والمستفتي - ابن حمدان الحراني - المكتب الإسلامي - ط3 (1397هـ).

3. مسألة: مراعاة الفقيه لأحوال السائلين (فقه الواقع)

- الموافقات - الشاطبي - دار ابن عفان - (5/77).
- إعلام الموقعين - ابن القيم - (3/3).
- مجموع الفتاوى - ابن تيمية - مجمع الملك فهد - (28/388).

4. مسألة: التيسير ورفع الحرج كأصل من أصول الشريعة

- رفع الحرج في الشريعة الإسلامية - د. صالح بن حميد - جامعة أم القرى - (ص70).
- مقاصد الشريعة الإسلامية - ابن عاشور - دار النفائس - (ص303).
- الموافقات - الشاطبي - دار ابن عفان - (1/520).
- اليسر في الإسلام - عبد العزيز الخياط.

5. مسألة: السياسة الشرعية في حماية البيئة البحرية

- **السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية** - ابن تيمية - دار عالم الفوائد - ط1 (1418هـ) - (ص70).
- **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية** - ابن القيم - دار عالم الفوائد - ط1 (1428هـ) - (1/15).
- **الأحكام السلطانية والولايات الدينية** - الماوردي - دار الحديث - القاهرة - (ص273).
- **حماية البيئة في الشريعة الإسلامية** - د. يوسف القرضاوي - دار الشروق - (ص45).

6. أدب: تقديم النداء بـ«يا رسول اللّٰه» إجلالاً ومحبة

- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** - القاضي عياض - دار الفيحاء - عمان - ط2 (1407هـ) - (2/40).
- **الصارم المسلول على شاتم الرسول** - ابن تيمية - الحرس الوطني السعودي - (3/972).

7. أدب: إيجاز النبي ﷺ في الجواب مع شموله (جوامع الكلم)

- **دلائل النبوة** - البيهقي - دار الكتب العلمية - ط1 (1988م) - (1/388).
- **الشفا** - القاضي عياض - دار الفيحاء - (1/65).
- **زاد المعاد في هدي خير العباد** - ابن القيم - مؤسسة الرسالة - ط27 (1994م) - (1/151).

8. مسألة: فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد

- **قواعد الأحكام** - العز بن عبد السلام - مكتبة الكليات الأزهرية - (15-1/12).
- **مجموع الفتاوى** - ابن تيمية - مجمع الملك فهد - (20/48).
- **الموافقات** - الشاطبي - دار ابن عفان - (2/17).

9. مسألة: سد الذرائع في حماية موارد المياه

- الموافقات - الشاطبي - دار ابن عفان - (3/64).
- إعلام الموقعين - ابن القيم - دار الكتب العلمية - (3/135).
- بيان الدليل على بطلان التحليل - ابن تيمية.

10. مسألة: السياسة الشرعية في إدارة الثروة السمكية

- الطرق الحكمية - ابن القيم - دار عالم الفوائد - (1/235).
- الأحكام السلطانية - الماوردي - دار الحديث - (ص189).
- السياسة الشرعية - ابن تيمية - دار عالم الفوائد - (ص105).

11. مسألة: أدب طلب الرخصة عند المشقة لا التشدد

- الموافقات - الشاطبي - دار ابن عفان - (1/520).
- مجموع الفتاوى - ابن تيمية - (22/14).
- إعلام الموقعين - ابن القيم - (4/175).

12. مسألة: تربية الأمة على الثقة بالشريعة

- مقاصد الشريعة الإسلامية - ابن عاشور - دار النفائس - (ص253).
- أصول الدعوة - د. عبد الكريم زيدان - مؤسسة الرسالة.
- الإسلام عقيدة وشريعة - الشيخ محمود شلتوت - دار الشروق.

13. أدب: استشارة العلماء عند النوازل

- أدب المفتي والمستفتي - ابن الصلاح - مكتبة العلوم والحكم - (ص113).
- المجموع - النووي - دار الفكر - (1/40) في آداب المفتي.
- صفة الفتوى - ابن حمدان - المكتب الإسلامي - (ص70).

15. مسألة: السياسة الشرعية في تنظيم النقل البحري

- الأحكام السلطانية والولايات الدينية - الماوردي - دار الحديث - (ص193).
- الأحكام السلطانية - أبو يعلى الفراء - دار الكتب العلمية - ط2 (2000م) - (ص199).
- السياسة الشرعية - ابن تيمية - دار عالم الفوائد - (ص85).

16. أدب: الجمع بين بيان الحكم وتعليله

- مفتاح دار السعادة - ابن القيم - دار الكتب العلمية - (2/14).
- إعلام الموقعين - ابن القيم - (1/196).
- الموافقات - الشاطبي - (1/265).

17. مسألة: التواضع في الجواب وعدم الاستهانة بالأسئلة

- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - ابن جماعة - دار الكتب العلمية - ط1 (2005م) - (ص45).
- جامع بيان العلم - ابن عبد البر - دار ابن الجوزي - (1/527).
- الفقيه والمتفقه - الخطيب البغدادي - دار ابن الجوزي - ط2 (1421هـ) - (2/183).

الحديث الثاني

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ". أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ.

مسائل الحديث

أولاً: مواضع التخريج وسبب وروده:

- **التخريج**: الحديث أخرجه: **أحمد** (3/15، 16، 31، 86)، **وأبو داود** (66، 67)، **والترمذي** (66)، **والنسائي** (325، 326) ـ وهم "الثلاثة" المراد بهم في اصطلاح الحافظ ـ، وكذلك **ابن ماجه** (520)، **وابن أبي شيبة** في المصنف، **والدارقطني** (1/29)، **والبيهقي** في الكبرى (1/4، 257). **وصححه**: الإمام **أحمد**، **ويحيى بن معين**، **والترمذي** (وقال: حسن)، **والحاكم** (1/159)، **وابن حجر** في التلخيص الحبير، **والألباني** في صحيح أبي داود (61).

- **سبب وروده**: أن جماعة من الصحابة قالوا: «يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بُضاعة وهي بئر يُلقى فيها الحِيَض ولحوم الكلاب والنَّتْن؟» فقال ﷺ: «إن الماء طهور لا ينجسه شيء». وبئر بضاعة بئر معروفة بالمدينة لبني ساعدة، وكانت السيول تُلقي فيها الفُضلات، لا أن الناس يتعمدون ذلك. (دار الإفتاء - شروح الأحاديث).

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1. مسألة درجة الحديث ومرتبته في الصحة

- **المصدر:** سبل السلام شرح بلوغ المرام (89-1/85)، البدر المنير (1/378)، التلخيص الحبير (1/13).

2. مسألة الكلام على راويه (سَماك بن حرب) ومدى الاحتجاج بروايته عن عكرمة في حديث الشواهد

- **المصدر:** تهذيب الكمال في أسماء الرجال (12/115)، المحلى بالآثار (1/206)، ميزان الاعتدال (2/232).

3. مسألة الجمع والترجيح بين هذا الحديث وحديث القلتين وحديث «إذا استيقظ أحدكم من نومه»

- **المصدر:** فتح الباري شرح صحيح البخاري (1/342)، المجموع شرح المهذب (1/110)، نيل الأوطار (37-1/30).

4. مسألة طرق الحديث وشواهده وتعدد رواته من الصحابة (أبو سعيد، ابن عباس، أبو أمامة، سهل بن سعد)

- **المصدر:** نصب الراية لأحاديث الهداية (1/94)، إرواء الغليل (1/45).

5. مسألة الكلام في زيادة «إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه» وضعفها بالاتفاق

- **المصدر:** التلخيص الحبير (1/15)، الإرواء (47-1/45)، سبل السلام (1/87).

6. مسألة الفرق بين قول النبي ﷺ في هذا الحديث: "طهور"، وبين لفظ "طاهر" من حيث الدلالة الحديثية

- **المصدر: سبل السلام (1/86)، بدائع الفوائد (3/200).**

7. مسألة دلالة سياق ورود الحديث (السبب) على عموم الحكم لا تخصيصه

- **المصدر: إعلام الموقعين عن رب العالمين (1/270).**

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1. مسألة العام يبقى على عمومه حتى يرد ما يخصصه (العموم في قوله "الماء" و"شيء")
   - المصدر: المستصفى من علم الأصول (2/32)، إرشاد الفحول (1/277)، البحر المحيط في أصول الفقه (3/97).

2. مسألة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (لأن الحديث ورد في بئر بضاعة، لكنه عام في كل ماء)
   - المصدر: الموافقات (3/263)، إرشاد الفحول (1/371).

3. مسألة دلالة النكرة في سياق النفي على العموم (في قوله: "لا ينجسه شيء")
   - المصدر: البحر المحيط (3/13)، روضة الناظر (2/636).

4. مسألة القاعدة الفقهية الكبرى: «اليقين لا يزول بالشك» - تطبيقها: الأصل طهارة الماء، فلا يحكم بنجاسته إلا بيقين
   - المصدر: الأشباه والنظائر للسيوطي (ص50)، الأشباه والنظائر لابن نجيم (ص49).

5. مسألة القاعدة: «الأصل في الأشياء الطهارة»
   - المصدر: مجموع الفتاوى (21/71)، إعلام الموقعين (2/13).

6. مسألة تخصيص العموم بدليل منفصل (هل يخصص هذا الحديث بحديث القلتين أم لا؟)
   - المصدر: المجموع (1/130)، المغني (1/47).

7. مسألة الإجماع كمخصص للنص العام (تخصيص العموم بإجماع العلماء على نجاسة الماء المتغير)

- **المصدر:** **الإحكام في أصول الأحكام** (2/264)، **الإجماع لابن المنذر** (ص33).

8. مسألة دفع تعارض الأدلة: تقديم العام على الخاص أو العكس عند جمهور الأصوليين

- **المصدر:** **الموافقات** (4/295).

رابعا: المسائل الفقهية:

1. مسألة حكم الماء إذا لاقته نجاسة ولم تغير أحد أوصافه الثلاثة (الطعم، اللون، الرائحة).

- **المصدر:** المدونة (1/116)، المجموع (1/110-130)، المغني (1/41-50)، بدائع الصنائع (1/71)، مجموع الفتاوى (21/32)، سبل السلام (1/87)، نيل الأوطار (1/30).

2. مسألة ضابط الماء الكثير الذي لا ينجس - هل هو القلتان أم بلوغ مساحة معينة أم بالحركة؟

- **المصدر:** المجموع (1/113)، المغني (1/50)، بدائع الصنائع (1/72).

3. مسألة تقسيم المياه عند الفقهاء (طهور، طاهر، نجس) وموقف هذا الحديث منه

- **المصدر:** الإقناع (1/29)، كشاف القناع (1/26)، مجموع الفتاوى (21/22).

4. مسألة تطهير الماء النجس وكيفيته (بإضافة كاثر، بزوال التغير، بنزح ما تغير، إلخ)

- **المصدر:** المغني (1/55)، المجموع (1/154)، الفتاوى الكبرى (1/284).

5. مسألة حكم الماء المستعمل في رفع الحدث هل يبقى طهوراً بناءً على عموم الحديث؟

- **المصدر:** المجموع (1/151)، المغني (1/29).

6. مسألة وقوع الميتة في الماء وحكمه

- **المصدر:** سبل السلام (1/89)، نيل الأوطار (1/45).

7. مسألة الماء الراكد والجاري في تطبيق الحديث

- **المصدر: بدائع الصنائع (1/73)، المجموع (1/120).**

8. مسألة الشك في طهارة الماء أو نجاسته

- **المصدر: الأشباه والنظائر (ص52)، إعلام الموقعين (1/339).**

9. مسألة وقوع الخمر أو الدم اليسير في الماء الكثير

- **المصدر: المغني (1/47)، الحاوي الكبير (1/293).**

10. مسألة سؤر الحيوانات وأثره على الماء (الكلب، الهرة، السباع)

- **المصدر: المجموع (1/172)، المغني (1/64).**

11. مسألة طهارة بئر بضاعة خصوصاً ودلالتها على عموم الحكم

- **المصدر: فتح الباري (1/342)، سبل السلام (1/86).**

12. مسألة فرق الماء عن غيره من المائعات في حكم النجاسة (الخل، الزيت، اللبن)

- **المصدر: المغني (1/79)، مجموع الفتاوى (21/37).**

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1. نازلة حكم مياه الصرف الصحي بعد معالجتها كيميائياً (تطبيق على عموم: "لا ينجسه شيء" بعد زوال التغير)
- المصدر: قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (المجلد 1، ص64)، الفقه الميسر (ص30)، فقه النوازل (د. سعد الخثلان).

2. نازلة حكم مياه التحلية وما يضاف إليها من المواد الكيميائية والمعادن
- المصدر: فتاوى اللجنة الدائمة (5/106)، فقه النوازل في العبادات (ص45).

3. نازلة حكم استخدام المياه المعاد تدويرها في الوضوء والاغتسال (Recycled Water)
- المصدر: دار الإفتاء المصرية (فتوى 3145)، فقه قضايا المياه المعاصرة (ص112).

4. نازلة حكم برك السباحة العامة وما يضاف إليها من الكلور لقتل الجراثيم
- المصدر: مجلة البحوث الإسلامية (العدد 45، ص173)، فتاوى ابن باز (10/22).

5. نازلة مياه الخزانات الكبرى في المدن وحكم تنجسها بسقوط فأرة أو حيوان فيها
- المصدر: فتاوى ابن عثيمين (11/106)، الشرح الممتع (1/40).

6. نازلة مياه الأنهار والترع الملوثة بمخلفات المصانع

- **المصدر: فقه النوازل للجيزارني (3/52)، قرارات مجمع الفقه بجدة (رقم 180).**

7. نازلة ماء زمزم وما يخالطه من تأثيرات أو إضافات والحكم عليه

- **المصدر: مجلة الجامعة الإسلامية (العدد 142، ص87).**

8. نازلة استخدام مياه التطهير الصناعي في إزالة النجاسة (Steam cleaning)

- **المصدر: فقه النوازل (د. سعد الخثلان)، الشرح الممتع (1/427).**

9. نازلة مياه المسابح المخصصة للأطفال وحكمها إذا تبولوا فيها

- **المصدر: فتاوى ابن عثيمين (11/110)، فقه النوازل في العبادات (ص62).**

10. نازلة حكم الوضوء من مياه الكولاء (دورات المياه التي يعاد منها رش بعض المياه)

- **المصدر: فقه قضايا المياه المعاصرة (ص145).**

11. نازلة حكم الوضوء بماء البحر بعد تلوثه بالمواد البترولية والنفطية

- **المصدر: قرارات المجمع الفقهي بمكة (المجلد 2، ص212).**

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1. مسألة أدب الصحابة في التثبت والسؤال عن أمور دينهم وعدم الإقدام على فعل دون استفتاء

- **المصدر:** **جامع بيان العلم وفضله** (1/513)، **الموافقات** (4/289).

2. مسألة منهج النبي ﷺ في التيسير ورفع الحرج في تشريعات الطهارة

- **المصدر:** **إعلام الموقعين** (3/27)، **قواعد الأحكام** (2/8)، **رفع الحرج في الشريعة** (ص75).

3. مسألة سعة الشريعة وموافقتها للفطرة في تقرير الأصل (الطهارة) ودرء الوسوسة

- **المصدر:** **مجموع الفتاوى** (21/61)، **مدارج السالكين** (1/443).

4. مسألة أدب النبي ﷺ في الجواب الجامع المانع الذي يتضمن الحكم وعلته

- **المصدر:** **الشمائل المحمدية** (ص112)، **زاد المعاد** (4/153).

5. مسألة النهي عن الوسواس في الطهارة وأن ذلك من مداخل الشيطان

- **المصدر:** **تلبيس إبليس** (ص137)، **مجموع الفتاوى** (21/72).

6. مسألة السياسة الشرعية في حماية مصادر المياه العامة من التلويث (تطبيق فقهي معاصر)

- **المصدر:** **الطرق الحكمية** (ص324)، **البيئة في منظور الشريعة** (ص91).

7. مسألة الإفتاء بأكثر مما سُئل عنه السائل عند الحاجة (وهو ما يُسمى بـ"تكميل الفائدة")

- **المصدر: إعلام الموقعين (4/157)، أدب الفتوى (ص70).**

8. مسألة أن العادات الجاهلية من تقذُّر الماء بمجرد ملاقاة شيء قد ألغتها الشريعة بهذا الحديث

- **المصدر: فتح الباري (1/343)، إحياء علوم الدين (1/138).**

9. مسألة الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف فيه ولو كان طهوراً

- **المصدر: سنن أبي داود (حديث 96)، مجموع الفتاوى (21/302)، قضايا فقهية معاصرة (ص87).**

الحديث الثالث

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ، وَطَعْمِهِ، وَلَوْنِهِ). أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ. وَلِلْبَيْهَقِيِّ: (الْمَاءُ طَهُورٌ إِلَّا إِنْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ، أَوْ طَعْمُهُ، أَوْ لَوْنُهُ، بِنَجَاسَةٍ تَحْدُثُ فِيهِ).

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

- **أخرج الحديثَ: ابن ماجه برقم (521)، والطبراني في الكبير (8/104) برقم (7503) وفي الأوسط (744)، والدارقطني في سننه (47)، والبيهقي في السنن الكبرى (1226) ومعرفة السنن (1846)، والطبري في تهذيب الآثار (1076-1077). ومدار أكثر طرقه على رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة.**

- **الحكم عليه: ضعّفه الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام نفسه، وضعّفه قبله: أبو حاتم الرازي، والشافعي، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي، والنووي (ونقل اتفاقهم على تضعيفه)، وابن الجوزي، وابن الملقن. وهو من الأحاديث المُعَلَّة في بلوغ المرام التي نبّه عليها المؤلف رحمه الله.**

- **ملاحظة منهجية: الإجماع منعقد على معنى الحديث (أن الماء ينجس بتغير أحد أوصافه) لا على ثبوت لفظه.**

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1. مسألة الكلام على ضعف الحديث وعلله الإسنادية)رشدين بن سعد، اضطراب الإسناد، الإرسال، اختلاف الصحابي)

المصدر: البدر المنير، ابن الملقن، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ، (1/401). التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى 1416هـ، (1/16). المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (1/110) ـ ونقل اتفاق المحدثين على تضعيفه. إغاثة اللهفان، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (1/156).

2. مسألة الحديث الضعيف الذي تلقّته الأمة بالقبول لمعناه (وهي قاعدة كبرى في علوم الحديث)

المصدر: تدريب الراوي، السيوطي، دار طيبة، الرياض، (1/350). النكت على ابن الصلاح، ابن حجر، الجامعة الإسلامية بالمدينة، (1/487). قواعد التحديث، القاسمي، دار النفائس، (ص91).

3. مسألة الجمع بين هذا الحديث وحديث «الماء طهور لا ينجسه شيء (هل الزيادة مخصصة أم مفسرة؟

المصدر: سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/89-92). نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، (1/35).

4. مسألة طرق الحديث المتعددة وشواهده عن (أبي أمامة، ثوبان، أبي سعيد، ابن عباس رضي الله عنهم)

المصدر: إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/45-47). نصب الراية، الزيلعي، مؤسسة الريان، (1/95).

5. مسألة ترجمة أبي أمامة الباهلي - صُدَيّ بن عَجْلان (آخر من مات من الصحابة بالشام سنة 86هـ)

المصدر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، دار الجيل، الطبعة الأولى، (3/410). أسد الغابة، ابن الأثير، دار الفكر، (3/15). سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، (3/359).

6. مسألة ترجمة رِشدين بن سعد المهري (وأقوال الأئمة فيه: متروك، ضعيف جداً)

المصدر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، دائرة المعارف النظامية، (3/277). ميزان الاعتدال، الذهبي، دار المعرفة، (2/49).

7. مسألة الفرق بين رواية ابن ماجه ورواية البيهقي(تخصيص التغير بأن يكون بنجاسة)

المصدر: سبل السلام، الصنعاني، (1/90). البدر المنير، ابن الملقن، (1/402).

8. مسألة احتجاج الفقهاء بالحديث مع تضعيفه واعتمادهم على الإجماع

المصدر: معرفة السنن والآثار، البيهقي، دار الوعي، (2/82) ـ نقل عن الشافعي. المجموع، النووي، (1/110).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1. مسألة الإجماع كمصدر تشريعي مستقل (انعقاد الإجماع على معنى الحديث وإن كان لفظه ضعيفاً)

المصدر: الإجماع، ابن المنذر، دار المسلم، الطبعة الأولى 1425هـ، (ص33). مراتب الإجماع، ابن حزم، دار الكتب العلمية، (ص19). الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، المكتب الإسلامي، (1/195).

2. مسألة الاستثناء من العام (دلالة "إلا" على إخراج بعض ما يتناوله العام)

المصدر: البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (3/355). إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (1/336). المحصول، الرازي، مؤسسة الرسالة، (3/55).

3. مسألة دلالة المفهوم (مفهوم المخالفة) - إذا غلب على الأوصاف فهو نجس، فمفهومه إذا لم يغلب فهو طهور

المصدر: الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (3/305). روضة الناظر، ابن قدامة، مكتبة الرشد، (2/793).

4. مسألة تقديم المعنى الكلي على اللفظ الجزئي عند تعارض الأدلة (إذ المعنى ثابت بالإجماع)

المصدر: الموافقات، الشاطبي، (4/82). إعلام الموقعين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (4/105).

5. القاعدة: «المشقة تجلب التيسير» (تطبيقها: عدم تنجس الماء بمجرد الملاقاة دفعاً للحرج)

المصدر: الأشباه والنظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1411هـ، (ص76). الأشباه والنظائر، ابن نجيم، دار الكتب العلمية، (ص75).

القاعدة: «إذا تعارض الحاضر والمحظور قُدِّم الحاضر» (ترجيح الأصل ـ الطهارة ـ على المحظور المشكوك فيه)
المصدر: قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، (1/83).

مسألة العلة المنصوصة وإلحاق ما في معناها بها(تغير الأوصاف الثلاثة وإلحاق ما يفيد التغير من غيرها)
المصدر: المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/284). إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/137).

مسألة الحديث الضعيف هل يُحتج به في الأحكام؟(تطبيق على هذا الحديث)
المصدر: النكت على ابن الصلاح، ابن حجر، (1/268). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (18/65).

مسألة استصحاب الأصل (الأصل بقاء طهارة الماء حتى يثبت تغيره بنجاسة)
المصدر: الموافقات، الشاطبي، (1/29). المنخول، الغزالي، دار الفكر، (ص374).

رابعا: المسائل الفقهية:

1. الإجماع على نجاسة الماء إذا تغير أحد أوصافه الثلاثة (الطعم، اللون، الرائحة) بنجاسة ـ سواء كان قليلاً أم كثيراً

المصدر: الإجماع، ابن المنذر، (ص33). المجموع، النووي، (1/110): قال: "أجمع المسلمون على أن الماء إذا وقعت فيه نجاسة فغيّرت طعمه أو لونه أو رائحته أنه نجس". المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة 1417هـ، (1/30). مراتب الإجماع، ابن حزم، (ص19).

2. ضوابط التغير المعتبر في الحكم بالنجاسة(هل يشترط تغير الأوصاف الثلاثة جميعاً أم يكفي تغير وصف واحد؟)

المصدر: المجموع، النووي، (1/156). المغني، ابن قدامة، (1/31). كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/30). بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/72).

3. المسألة الكبرى الثالثة: تطهير الماء النجس وكيفيته(بزوال التغير، أو بالإضافة، أو بالنزح)

المصدر: المغني، ابن قدامة، (1/55). المجموع، النووي، (1/154-160). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/32-46). الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، (1/284).

4. المسألة الكبرى الرابعة: الفرق بين تغير الماء بنجاسة وتغيره بطاهر(كالطين والطحلب والصابون)

المصدر: المجموع، النووي، (1/100). المغني، ابن قدامة، (1/22). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/22).

.5 مسألة التغير الحسي والتغير التقديري (إذا وقعت نجاسة موافقة في صفاتها لصفات الماء)
المصدر: المجموع، النووي، (1/158). كشاف القناع، البهوتي، (1/35).

.6 مسألة زوال التغير بنفسه (دون فعل فاعل) هل يصير الماء طهوراً؟
المصدر: المغني، ابن قدامة، (1/55). المجموع، النووي، (1/162). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/40).

.7 مسألة إضافة كاثر طاهر إلى الماء النجس وحكمه
المصدر: المغني، ابن قدامة، (1/57). الحاوي الكبير، الماوردي، دار الكتب العلمية، (1/293).

.8 مسألة الاستحالة وتأثيرها في تطهير الماء(تحول النجاسة إلى ماء طاهر)
المصدر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/610). إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/348).

.9 مسألة الماء المتغير بطول المكث أو بما تجاوره من الأرض
المصدر: المجموع، النووي، (1/100). المغني، ابن قدامة، (1/24).

مسألة الشك في كون التغير حدث بنجاسة أم بطاهر
المصدر: الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص52). إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/339).

.10 مسألة الماء المتغير بالنجاسة إذا كثر حتى زال التغير
المصدر: المغني، ابن قدامة، (1/56). المجموع، النووي، (1/161).

مسألة الفرق بين ما لا يمكن صون الماء عنه (كالأوراق المتساقطة وما يمكن صونه عنه
المصدر: الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/40).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1. نازلة: تنجس مياه الأنهار والبحيرات بالملوثات الصناعية الكيميائية الحديثة(هل تأثيرها كتأثير النجاسة الفقهية؟)

المصدر: قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، الدورة التاسعة عشرة (1430هـ). فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى 1431هـ، (ص112-145). البيئة من منظور إسلامي، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، (ص91).

2. نازلة: حكم المياه التي يضاف إليها الكلور والمواد المعقمة(هل يعتبر التغير المتعمد بقصد التطهير ناقلاً عن الطهورية؟)

المصدر: قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، رابطة العالم الإسلامي، (1/64). فتاوى اللجنة الدائمة، جمع أحمد الدويش، (5/63).

3. نازلة: مياه شركات التحلية وما يضاف إليها من مواد لتعويض المعادن(هل تعتبر طهوراً؟)

المصدر: مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، العدد 25، (ص175).

فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص45).

4. نازلة: تلوث مياه الآبار في الأرياف بالمبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية

المصدر: قرارات وتوصيات هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات الإسلامية (AAOIFI)، البحرين، فتاوى البيئة. النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص72).

5. نازلة: مياه الكوكاكولا والمشروبات الغازية إذا اختلطت بالماء(هل تنجس بالغلبة؟)

المصدر: فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/26).
الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/32).

6. نازلة: مياه أحواض الأسماك التجارية والمزارع السمكية(تتغير أوصافها بفضلات الأسماك)

المصدر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، جدة، العدد (15)، (3/127).
فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/56).

7.نازلة: مياه ثلاجات المياه التجارية بعد طول المكث وتغير طعمها

المصدر: فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/110).

8. نازلة: حكم ماء الورد والمياه المعطرة هل تكون طهوراً؟

المصدر: المجموع، النووي، (1/96) ـ تطبيق المعاصرين عليه.
الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الثانية، (39/376).

9. نازلة: المياه المعالجة بتقنية التناضح العكسي (RO) والإضافات الكيميائية

المصدر: الندوة الفقهية الطبية، منظمة الإيسيسكو، التوصية رقم 7.
فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص145).

10. نازلة: حكم المياه المعدنية المعبأة وتأثير العبوات البلاستيكية على طهوريتها

المصدر: مجلة المجمع الفقهي بمكة، العدد (12)، (ص88).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1. مسألة عناية الشريعة بالنظافة وطهارة البيئة (الماء أساس الحياة والطهارة)

المصدر: إحياء علوم الدين، الغزالي، دار المعرفة، (1/137). الطب النبوي، ابن القيم، دار الهلال، (ص277). البيئة في القرآن الكريم، د. عبد المجيد عمر النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص112).

2. مسألة السياسة الشرعية في حماية الموارد المائية العامة (تطبيقات القاعدة: «الضرر يُزال»)

المصدر: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324). الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215). أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، د. عبد اللّٰه النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص139).

3. مسألة منهج الشريعة في التيسير ودفع الوسواس (أن أحكام النجاسة مبنية على ما يدرك بالحس لا بالتوهم)

المصدر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/61، 70). مدارج السالكين، ابن القيم، دار الكتاب العربي، (1/443). تلبيس إبليس، ابن الجوزي، دار القلم، (ص137).

4. مسألة النهي عن التلوث المتعمد للموارد المائية (والقاعدة الفقهية: «لا ضرر ولا ضرار»)

المصدر: سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، حديث رقم (2340). قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (1/14). الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص83).

5. مسألة النظر في الموارد قبل الحكم (كما تعامل النبي ﷺ مع بئر بضاعة فأرشد إلى عدم تنجسها بمجرد الملاقاة)

المصدر: إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/157). زاد المعاد، ابن القيم، مؤسسة الرسالة، (4/153).

6. مسألة تربية الأمة على اعتبار الحس والمشاهدة في الأحكام لا الأوهام (دلالات تربوية للحديث)

المصدر: مفتاح دار السعادة، ابن القيم، دار الكتب العلمية، (1/154). الموافقات، الشاطبي، (2/9).

7. مسألة منهج النبي ﷺ في التعليم بضرب القاعدة الكلية (قاعدة كلية في الطهارة دفعة واحدة)

المصدر: الشمائل المحمدية، الترمذي، تحقيق ماهر الفحل، دار الغرب الإسلامي، (ص112). المنهج النبوي في الدعوة، د. أحمد القاضي، مكتبة الرشد، (ص145).

8. مسألة استشعار نعمة الماء وشكر الله عليها (وهي من الآداب القلبية المستفادة)

المصدر: مدارج السالكين، ابن القيم، (2/244). إحياء علوم الدين، الغزالي، (4/114) ـ كتاب الشكر.

الحديث الرابع

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ"، وَفِي لَفْظٍ: "لَمْ يَنْجُسْ". أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ حِبَّانَ

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

تخريج الحديث: **أبو داود** (63، 64، 65)، **والترمذي** (67)، **والنسائي** (52، 328)، **وابن ماجه** (517، 518) ـ وهم "الأربعة"، **وأحمد** في المسند (2/12، 23، 27، 38، 107)، **والدارمي** (731)، **وابن خزيمة** (92)، وابن حبان (1249، 1253)، **والحاكم** (1/132)، **والدارقطني** (1/14)، **والبيهقي** في الكبرى (1/260). ومداره على محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده.

درجت الحديث: صححه: ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والدارقطني، والنووي، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن دقيق العيد، وابن عبد الهادي في المحرر، وابن حجر، والألباني، وأحمد شاكر. وأعلّه بالاضطراب: ابن عبد البر، وابن العربي المالكي، وابن القيم في تهذيب السنن، وفنّد المحققون هذا الإعلال.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1.الكلام على درجة الحديث صحةً وضعفاً وتحرير أقوال المحدثين فيه

التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى 1416هـ، (1/17). البدر المنير، ابن الملقن، دار الهجرة، الرياض، (1/406). المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، دار العاصمة، الرياض، (1/83).

2.مسألة الاضطراب المدّعى في الحديث وردّ المحققين عليه

نصب الراية، الزيلعي، مؤسسة الريان، (1/104-122). عارضة الأحوذي، ابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية، (1/74). تهذيب السنن، ابن القيم، دار الكتب العلمية، (1/55). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/41).

3.مسألة طرق الحديث المتعددة عن ابن عمر(تسعة طرق رئيسية)

التحقيق في أحاديث الخلاف، ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، (1/28). إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/60).

4.مسألة الاختلاف في رفع الحديث ووقفه

علل الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، (12/279). البدر المنير، ابن الملقن، (1/410).

5.مسألة الاختلاف في لفظ الحديث: (لم يحمل الخبث)، (لم ينجّس)، (لم ينجّسه شيء)

فتح الباري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت 1379هـ، (1/343). سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/93).

6.مسألة الشك الواقع في رواية بعضهم: «أو ثلاثاً» وأثره على المتن
سنن الترمذي بشرحه تحفة الأحوذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية، (1/195). إرواء الغليل، الألباني، (1/61).

7.مسألة الكلام على رجال الإسناد (الوليد بن كثير، محمد بن جعفر بن الزبير، عبيد الله بن عبد الله بن عمر)
تهذيب التهذيب، ابن حجر، دائرة المعارف النظامية، (11/151). تقريب التهذيب، ابن حجر، دار الرشيد، حلب، (ص584).

8.مسألة شواهد الحديث ومتابعاته (حديث أبي هريرة، حديث عائشة)
إرواء الغليل، الألباني، (1/63). التلخيص الحبير، ابن حجر، (1/18).

9.مسألة سبب ورود الحديث (السؤال عن الماء بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب)
فتح الباري، ابن حجر، (1/343). سبل السلام، الصنعاني، (1/93).

10.مسألة ترجمة الراوي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
الإصابة، ابن حجر، دار الجيل، (4/107). سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، (3/203).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.مسألة دلالة مفهوم المخالفة (مفهوم الشرط) ـ منطوق الحديث: إذا بلغ قلتين لم ينجس، ومفهومه: إذا لم يبلغهما نجس
البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (4/24).
إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (2/28).
الموافقات،الشاطبي، دار ابن عفان، (3/350).

2.مسألة العمل بمفهوم المخالفة وحجيته عند الجمهور خلافاً للحنفية
المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/192). روضة الناظر، ابن قدامة، مكتبة الرشد، (2/745). أصول السرخسي، السرخسي، دار المعرفة، (1/255).

3.مسألة تخصيص العام بحديث القلتين (هل يخصص حديث «الماء طهور لا ينجسه شيء»؟)
المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (1/130). المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (1/47). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/35).

4.مسألة تعارض المنطوق والمفهوم وأيهما يقدم
البحر المحيط، الزركشي، (4/30). إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/30).

5.مسألة بناء الحكم على لفظ مشترك (القُلَّة) ومدى صحة ذلك أصولياً
عارضة الأحوذي، ابن العربي، (1/77). الموافقات، الشاطبي، (3/96).

6.القاعدة: «اليقين لا يزول بالشك» ـ هل تخصصها قاعدة القلتين عند ورود نجاسة؟
الأشباه والنظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، (ص50). الأشباه والنظائر، ابن نجيم، دار الكتب العلمية، (ص49).

7.مسألة الجمع بين الأدلة الظاهرة في التعارض(حديث القلتين، حديث بئر بضاعة، حديث الاستيقاظ من النوم)
الموافقات، الشاطبي، (4/295). مختصر الصواعق المرسلة، ابن القيم، دار الحديث، (ص511).

8.مسألة العلة المنصوصة والقياس عليها (هل العلة في حديث القلتين هي مجرد المقدار أم أن العلة هي عدم التغير؟)
إعلام الموقعين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (1/137). المستصفى، الغزالي، (2/284).

9.مسألة دفع الإشكالِ العقلي والواقعي (إضافة قطرة يسيرة لما دون القلتين تجعله طهوراً، وهو فارق غير معقول)
مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/30). إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/342).

10.مسألة استصحاب الأصل (الأصل بقاء الطهارة حتى يثبت ناقل عنها بدليل)
الموافقات، الشاطبي، (1/29). إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/214).

11.مسألة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب(الحديث ورد في ماء الفلاة لكنه عام)
الموافقات، الشاطبي، (3/263). البحر المحيط، الزركشي، (3/250).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.تقسيم الماء إلى قليل وكثير وضابط ذلك:
المجموع، النووي، (1/113).. المغني، ابن قدامة، (1/41-50).. بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/71-72).. المدونة الكبرى، الإمام مالك، دار الكتب العلمية، (1/116).. الفقه الميسر، نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد، (ص23)

2.مسألة حكم الماء القليل (دون القلتين) إذا لاقته نجاسة ولم تغيره
المجموع، النووي، (1/110-130).. المغني، ابن قدامة، (1/30).. الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/167).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/32).

3.مسألة مقدار القلتين بالموازين المعاصرة
المجموع، النووي، (1/113).. روضة الطالبين، النووي، المكتب الإسلامي، (1/15).. مغني المحتاج، الشربيني، دار الفكر، (1/22).. فتاوى إسلام ويب، فتوى رقم (16107).

4.مسألة الماء الكثير إذا لاقته نجاسة ولم تغيره(إجماعاً على أنه طاهر)
الإجماع، ابن المنذر، دار المسلم، (ص33). المجموع، النووي، (1/110).. المغني، ابن قدامة، (1/30)..

5.مسألة الماء (قليلاً أو كثيراً) إذا تغير أحد أوصافه بنجاسة(إجماعاً على نجاسته)
مراتب الإجماع، ابن حزم، دار الكتب العلمية، (ص19). المجموع، النووي، (1/110).. المغني، ابن قدامة، (1/30)..

6.مسألة تطهير الماء النجس القليل (بالإضافة، بالنزح، بزوال التغير)
المجموع، النووي، (1/154-160).. المغني، ابن قدامة، (1/55).. كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/35).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/32-46).

7.مسألة ماء الفلاة وما يَرِدُه من السباع والدواب(وهو محل سؤال السائل في الحديث)
سبل السلام، الصنعاني، (1/93)، نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، (1/36)، فتح الباري، ابن حجر، (1/345).

8.مسألة سؤر السباع والدواب وأثره على الماء
المجموع، النووي، (1/172).، المغني، ابن قدامة، (1/64)، بدائع الصنائع، الكاساني، (1/63).

9.مسألة الماء الراكد والجاري في تطبيق الحكم(هل الجاري كالراكد في اشتراط القلتين؟)
المجموع، النووي، (1/120)، المغني، ابن قدامة، (1/45)، بدائع الصنائع، الكاساني، (1/73).

10.مسألة كيفية قياس القلتين (بالطول، العرض، العمق، الوزن، الكيل)
المجموع، النووي، (1/116).، روضة الطالبين، النووي، (1/16).

11.مسألة الشك في بلوغ الماء قدر القلتين(هل يحكم بطهارته أم نجاسته؟)
الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص52).المجموع، النووي، (1/118).

12.مسألة الحياض الكبيرة وما يقاس بها على القلتين
المجموع، النووي، (1/119)، كشاف القناع، البهوتي، (1/30).

13.مسألة الجمع بين حديث القلتين وحديث الاستيقاظ من النوم وحديث ولوغ الكلب
المجموع، النووي، (1/130)، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/35)، إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/331).

14.مسألة الشك في وقوع النجاسة في الماء

إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/339)، الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص52).

15.مسألة ميتة ما لا نفس له سائلة (الذباب والنحل والعقارب) إذا وقعت في الماء

المجموع، النووي، (1/172)، المغني، ابن قدامة، (1/68).

16.مسألة الماء المستعمل وعلاقته بقاعدة القلتين

المجموع، النووي، (1/151)، المغني، ابن قدامة، (1/29).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: تطبيق ضابط القلتين على خزانات المياه المعاصرة (Water Tanks) في المنازل والعمارات

الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/40).فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/22).فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص45).

2.نازلة: حكم تساقط فأر أو حيوان نافق في خزانات المياه الكبرى وأثر ذلك على المياه المنقولة عبر الشبكات

مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، العدد (45)، (ص173). فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، الرياض، (11/106).قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، رابطة العالم الإسلامي، (1/64).

3.نازلة: مياه المسابح العامة والخاصة (Swimming Pools) ـ هل يطبق عليها ضابط القلتين أم تعتبر كالماء الكثير مطلقاً؟

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، رئاسة إدارات البحوث العلمية، (5/79).الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/43). فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/52).

4.نازلة: خزانات مياه الشرب الجماعية في المساجد والأماكن العامة (الأسبلة) وما يقع فيها من ملوثات

مجلة المجمع الفقهي بمكة، العدد (15)، (ص88). فتاوى ابن باز، (10/30).

5.نازلة: مياه أنابيب الصرف الصحي بعد المعالجة وعلاقتها بضابط القلتين

قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، (1/64). الفقه الميسر، (ص30).

6.نازلة: ماء الكولاء (الكولر) ومياه الفلاتر المنزلية وضابط القلتين
فتاوى ابن عثيمين، (11/110).فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص145).

7.نازلة: مياه المصانع والآبار الارتوازية الكبرى (Wells) وأثر سقوط الحيوانات النافقة فيها
مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، جدة، العدد (12)، (3/127). فقه النوازل، الجيزاني، (3/56).

8.نازلة: حكم البِرَك المخصصة لتجميع مياه الأمطار (Rainwater harvesting) وتطبيق ضابط القلتين عليها
البيئة في القرآن الكريم، د. عبد المجيد النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص112). فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص112).

9.نازلة: تطبيق ضابط القلتين على شبكات المياه المركزية في الدولة(Municipal Water Networks)
فقه النوازل، الجيزاني، (3/60). مجلة البحوث الإسلامية، العدد (78)، (ص145).

10.نازلة: مياه أحواض الأسماك (Aquariums) ـ هل يطبق عليها حكم القلتين بسبب فضلات الأسماك؟
الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الثانية، (40/97). الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/45).

11.نازلة: مياه الجاكوزي والمنتجعات وأحواض المياه الساخنة المشتركة
فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص156). النوازل الفقهية المعاصرة، الشنقيطي، دار البخاري، (ص72).

12. نازلة: حكم تنجس الماء بالملوثات الصناعية الميكروسكوبية (الجراثيم والفيروسات) التي لا تؤثر في الأوصاف الثلاثة

الندوة الفقهية الطبية، منظمة الإيسيسكو، (التوصية 7). فقه النوازل، الجيزاني، (3/68).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة منهج الشريعة في رفع الحرج عن المسافرين والمستوطنين في الفلوات(وهو سبب ورود الحديث)

الموافقات، الشاطبي، (1/231).قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، (2/8). رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، د. صالح بن حميد، جامعة أم القرى، (ص75).

2.مسألة التيسير في أحكام الطهارة وعدم التشدد فيها(وأنها مبنية على قاعدة كلية: ما ضابطه إدراك الحس)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/61، 70).إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/27). مدارج السالكين، ابن القيم، دار الكتاب العربي، (1/443).

3.مسألة محاربة الوسواس في الطهارة (وأن النبي ﷺ ضرب ضابطاً عملياً يقطع الوساوس)

تلبيس إبليس، ابن الجوزي، دار القلم، (ص137). إغاثة اللهفان، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (1/156).مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/72).

4.مسألة آداب التعامل مع موارد المياه في الفلوات(تركها للناس والدواب)

الطرق الحكمية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324). الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215).

5.مسألة السياسة الشرعية في حماية الموارد المائية العامة(وحفظ حق الأجيال القادمة)

الطرق الحكمية، ابن القيم، (ص324). أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، د. عبد الله النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص139). البيئة من منظور إسلامي، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، (ص91).

6.مسألة حسن السؤال من الصحابة عن العام والخاص في أمور دينهم

جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، دار ابن الجوزي، (1/513).
الموافقات، الشاطبي، (4/289).

7.مسألة منهج النبي ﷺ في إعطاء الضوابط الفقهية الجامعة(لا الإجابات الفردية)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/157). الشمائل المحمدية، الترمذي، تحقيق ماهر الفحل، دار الغرب الإسلامي، (ص112).

8.مسألة الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف فيه ولو من بحر(تطبيق سياسي اقتصادي)

سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الإسراف في الوضوء، حديث رقم (96). مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/302). قضايا فقهية معاصرة في المال والاقتصاد، د. علي السالوس، مؤسسة الريان، (ص87).

9.مسألة التربية على إعمال العقل والاجتهاد عند الشك(لا الجزم بالنجاسة دون يقين)

مفتاح دار السعادة، ابن القيم، دار الكتب العلمية، (1/154).
مدارج السالكين، ابن القيم، (1/443).

10.مسألة سعة فقه الإسلام في إعطاء كل واقعة حكمها المناسب لها(الفلاة لها حكم، والحضر له حكم)

الموافقات، الشاطبي، (4/82).إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/110).

الحديث الخامس

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَلِمُسْلِمٍ: (لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ). وَلِأَبِي دَاوُدَ: (وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ).

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

أخرجه: البخاري في صحيحه برقم (239) في كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم، ومسلم في صحيحه برقم (282، 283) في كتاب الطهارة، وأبو داود (69، 70)، والترمذي (68)، والنسائي (57، 58، 220، 397)، وابن ماجه (343، 344، 605)، وأحمد في المسند (2/265، 288، 316، 362، 394، 433، 464، 492، 529)، والدارمي (737)، وابن خزيمة (94)، وابن حبان (1255)، والبيهقي في الكبرى (1/238).

درجة الحديث: متفق على صحته بأعلى درجات الصحة (إذ هو في الصحيحين).

ثانيا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: كون الحديث متفقاً عليه ومرتبته في أعلى درجات الصحة

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت 1379هـ، (1/346)، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي، (3/187).

2.مسألة: الجمع بين روايات الحديث المتعددة (رواية البول، رواية الاغتسال للجنب، رواية الاغتسال من الجنابة)

فتح الباري، ابن حجر، (1/347)، سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/95)، نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، (1/40).

3.مسألة: الكلام على ألفاظ الحديث ودلالاتها (الدائم، يبولنّ، يغتسل، جنب)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188)، سبل السلام، الصنعاني، (1/95)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، دار الوفاء، (2/58).

4.مسألة: تفسير أبي هريرة لكيفية الاغتسال (يتناوله تناولاً) ـ وهو من تفسير الراوي للحديث

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188)، فتح الباري، ابن حجر، (1/347).

5.مسألة: الجمع بين هذا الحديث وحديث «الماء طهور لا ينجسه شيء»

سبل السلام، الصنعاني، (1/96)، المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (1/45)، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/58).

6.مسألة: الاختلاف في رواية «ثم يغتسل فيه» بالرفع والجزم وأثره على المعنى

فتح الباري، ابن حجر، (1/347).. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، دار إحياء التراث، (3/126).

7.مسألة: شواهد الحديث ومتابعاته (حديث جابر عند مسلم، حديث ابن عمرو)

إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/65).. فتح الباري، ابن حجر، (1/348).

8.مسألة: ترجمة راوي الحديث (أبو السائب عبد اللّٰه بن السائب) عن أبي هريرة

تهذيب التهذيب، ابن حجر، دائرة المعارف النظامية، (12/103).. تقريب التهذيب، ابن حجر، دار الرشيد، حلب، (ص637).

9.مسألة: دلالة «النون المؤكدة» في قوله: «لا يبولنّ» على شدة النهي

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، (1/345).. عمدة القاري، العيني، (3/127).

10.مسألة: الصياغة النبوية (النهي عن جمع الفعلين) ودلالتها على ربط البول بالاغتسال

فتح الباري، ابن حجر، (1/347).. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد، مؤسسة الرسالة، (1/52).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.مسألة: دلالة النهي على التحريم أو الكراهة (هل قوله "لا يبولنّ" للتحريم أم للتنزيه؟)

المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/30)، إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (1/267)، البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (3/13)، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/58).

2.مسألة: سدّ الذرائع (النهي عن البول في الماء الدائم سداً لذريعة تنجيسه أو تقذيره)

إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (3/147).، الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (4/198).، الفروق، القرافي، عالم الكتب، (2/32).

3.مسألة: العلة المنصوصة والقياس عليها (هل العلة هي تنجيس الماء أم تقذيره؟ وما يلحق بهما)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/137).، المستصفى، الغزالي، (2/284).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/33).

4.مسألة: دلالة المفهوم (مفهوم: "الدائم الذي لا يجري" - فيدل على جواز ذلك في الجاري)

البحر المحيط، الزركشي، (4/24).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/28).، روضة الناظر، ابن قدامة، مكتبة الرشد، (2/745).

5.القاعدة: «لا ضرر ولا ضرار» - تطبيقها على إفساد الماء على الناس

الأشباه والنظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، (ص83).، الأشباه والنظائر، ابن نجيم، دار الكتب العلمية، (ص85).، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، العز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، (1/14).

6.القاعدة: «الوسائل لها أحكام المقاصد» (وسيلة تنجيس الماء بمنزلة المقصد المنهي عنه)
الموافقات، الشاطبي، (3/263).. الفروق، القرافي، (2/33).

7.مسألة: قياس الاغتسال على البول (في النهي ـ هل يسوّى بينهما أم يفرّق؟)
المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/187).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/331).

8.القاعدة: «الضرر يُزال» ـ تطبيقها على إزالة الأذى عن مرافق الناس المشتركة
الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص83).. قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (2/35).

9.مسألة: العمل بالمآلات (تحريم البول لما يؤول إليه من تنجيس الماء وضرر الناس)
الموافقات، الشاطبي، (5/177).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/147).

10.القاعدة: «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح»
الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص87).. قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (1/83).

11.مسألة: بناء الأحكام على الحكمة الكلية (حفظ الماء من الإفساد وحماية الصحة العامة)
الموافقات، الشاطبي، (2/9).. مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور، دار النفائس، (ص253).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.مسألة: حكم البول في الماء الدائم الراكد (محرّم عند الجمهور، مكروه عند المالكية في الكثير)

فتح الباري، ابن حجر، (1/346)، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/187)، المغني، ابن قدامة، (1/41)، الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/176).، بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/73).

2.مسألة: حكم اغتسال الجنب في الماء الدائم بالانغماس فيه

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188)، المغني، ابن قدامة، (1/29).، المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (1/151).، كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/40).

3.مسألة: الفرق بين الماء الدائم القليل والكثير في تطبيق الحكم

فتح الباري، ابن حجر، (1/348)، المجموع، النووي، (1/121)، المغني، ابن قدامة، (1/45)، سبل السلام، الصنعاني، (1/96).

4.مسألة: حكم البول في الماء الجاري (هل يدخل في النهي أم لا؟)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188)، المغني، ابن قدامة، (1/42)، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/62).

5.مسألة: علة النهي عن الاغتسال في الماء الدائم (تنجيس الماء، تقذيره، إفساده على الناس، أو سلب طهوريته)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/58).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (2/302-304)، إغاثة اللهفان، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (1/156).

6.مسألة: الماء المستعمل في رفع الحدث (هل يسلب الانغماس الطهورية عنه؟)

المجموع، النووي، (1/151).. المغني، ابن قدامة، (1/29).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/33، 41).. بدائع الصنائع، الكاساني، (1/68).

7.مسألة: كيفية الاغتسال من الماء الدائم (التناول باليد أو بإناء)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188).. سبل السلام، الصنعاني، (1/95).. فتح الباري، ابن حجر، (1/347).

8.مسألة: قياس سائر النجاسات والقاذورات على البول (التغوط، إلقاء الميتة، البصاق)

المغني، ابن قدامة، (1/42).. المجموع، النووي، (1/120).. كشاف القناع، البهوتي، (1/40).

9.مسألة: قياس الحائض والنفساء على الجنب في النهي عن الانغماس

المغني، ابن قدامة، (1/29).. المجموع، النووي، (1/152).. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، (5/202).

10.مسألة: البول قرب الماء بحيث يجري إليه (هل يدخل في النهي حكماً؟)

فتح الباري، ابن حجر، (1/347).. المغني، ابن قدامة، (1/42).

11.مسألة: حكم البول في الماء الراكد الكثير جداً (كالبحيرات والأنهار العظيمة)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/188).. المغني، ابن قدامة، (1/45).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/41).

12.مسألة: البول في إناء ثم صبّه في الماء الدائم (هل يأخذ حكم البول مباشرة فيه؟)
فتح الباري، ابن حجر، (1/348).. المجموع، النووي، (1/120).

13.مسألة: بقاء طهورية الماء بعد الاغتسال فيه
المغني، ابن قدامة، (1/30).. المجموع، النووي، (1/153).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/33).

14.مسألة: دلالة الحديث على نجاسة بول الآدمي
المجموع، النووي، (1/120).. المغني، ابن قدامة، (1/42).. سبل السلام، الصنعاني، (1/96).

15.مسألة: حكم البول في الماء بقصد التطهير منه (بأن يبول فيه ثم لا يستعمله)
الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/62).. المجموع، النووي، (1/120).

16.مسألة: استدلال الحنفية بالحديث على نجاسة الماء القليل بمجرد الملاقاة
بدائع الصنائع، الكاساني، (1/72).. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، الزيلعي، دار الكتاب الإسلامي، (1/22).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: حكم التبول والاستحمام في حمامات السباحة العامة (Swimming Pools) ـ تطبيق مباشر للحديث على نازلة معاصرة

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/45).. فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/30).. فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص45).. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، (5/79).

2.نازلة: تلويث مصادر المياه العامة بالمخلفات الصناعية والكيميائية (تطبيق العلة على ملوثات حديثة)

قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، الدورة التاسعة عشرة (1430هـ).. فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص112).. البيئة من منظور إسلامي، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، (ص91).

3.نازلة: التبرز والتبول في أنابيب الصرف الصحي المؤدية إلى محطات المعالجة

قرار مجمع الفقه الإسلامي بمكة، الدورة الثامنة. قرار رقم (2): بطهورية المياه المعالجة بشروطها.. قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، رابطة العالم الإسلامي، (1/64).. فقه النوازل، د. سعد الخثلان، دروس فقه النوازل.

4.نازلة: حكم تبول الأطفال في المسابح المنزلية والعامة وكيفية التطهير

فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/110).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/45).

5.نازلة: الاغتسال في حمامات الفنادق وأحواض الجاكوزي المشتركة (Hot Tubs)

فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص156).، النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص72).

6.نازلة: حكم رمي النفايات والقمامة في الأنهار والبحيرات (تطبيق العلة على القاذورات الصلبة)

قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، جدة، الدورة التاسعة عشرة، قرار رقم (180)، أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، د. عبد الله النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص139).

7.نازلة: تلويث مياه الآبار في الأرياف بفضلات الإنسان أو الحيوان

فتاوى ابن باز، (10/26)، فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/52).

8.نازلة: سفن الصيد والسفن السياحية ورمي النفايات في البحار (Marine Pollution)

مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، جدة، العدد (15)، (3/127)، فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص189).

9.نازلة: حكم استحمام الجُنُب في حمام البخار العام (Sauna) والأحواض المركزية

فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص156)، الموسوعة الفقهية الكويتية، (5/210).

10.نازلة: تلويث الخزانات المنزلية الكبرى بالحشرات والقوارض النافقة وأثره على المياه المتدفقة

فتاوى ابن عثيمين، (11/106)، الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/40).

11.نازلة: حكم البصاق والمخاط في الماء الدائم قياساً على البول
فتاوى اللجنة الدائمة، (5/82).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/63).

12.نازلة: المسؤولية الجنائية والمدنية عن تلويث المياه العامة في الأنظمة المعاصرة (السياسة الشرعية)
الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324).. النظام الجنائي في الإسلام، د. عبد القادر عودة، دار الكاتب العربي، (1/87).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: عناية الشريعة بالنظافة العامة وحفظ البيئة (المنع من تلويث الماء أوضح دليل)

إحياء علوم الدين، الغزالي، دار المعرفة، (1/137).، الطب النبوي، ابن القيم، دار الهلال، (ص277)، البيئة في القرآن الكريم، د. عبد المجيد عمر النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص112).

2.مسألة: مراعاة حقوق المسلمين العامة في المرافق المشتركة (حق الانتفاع بالماء النظيف)

قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (2/8).، الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215)، الحسبة في الإسلام، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، (ص29).

3.مسألة: آداب الطهارة والاستنجاء والمحافظة على نظافة المسالك العامة

إحياء علوم الدين، الغزالي، (1/142).، الآداب الشرعية، ابن مفلح، مؤسسة الرسالة، (3/7)، مدارج السالكين، ابن القيم، دار الكتاب العربي، (1/443).

4.مسألة: تربية الأمة على الذوق العام والحس الأخلاقي (عدم إيذاء الناس بفعل ما يستقذره الناس)

الموافقات، الشاطبي، (2/9).، مكارم الأخلاق، الخرائطي، دار الآفاق العربية، (ص58).

5.مسألة: السياسة الشرعية في حماية الموارد المائية وتجريم تلويثها

الطرق الحكمية، ابن القيم، (ص324)، الأحكام السلطانية، الماوردي، (ص215)، البيئة من منظور إسلامي، القرضاوي، (ص91).

6.مسألة: النهي المؤكد بصيغة "لا يبولنّ" ودلالته التربوية (شدة النهي تربي على عظم المخالفة)

إحكام الأحكام، ابن دقيق العيد، (1/52)، إرشاد الساري، القسطلاني، (1/345).

7.مسألة: الحض على إماطة الأذى عن الطريق (تطبيقاً لمعنى الحديث في عموم النظافة)

صحيح مسلم، كتاب الإيمان، حديث رقم (35)، فتح الباري، ابن حجر، (1/82).

8.مسألة: تهذيب النفس على عدم البول قائماً أو في موارد الناس (كمال الأدب الإسلامي)

سنن أبي داود، كتاب الطهارة، حديث رقم (26)، الآداب الشرعية، ابن مفلح، (3/12).

9.مسألة: الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف فيه

سنن أبي داود، كتاب الطهارة، حديث رقم (96)، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/302)، قضايا فقهية معاصرة، د. علي السالوس، مؤسسة الريان، (ص87).

10.مسألة: الإعجاز العلمي في الحديث (اكتشاف العلم الحديث أن الماء الراكد بيئة خصبة لتكاثر الجراثيم والميكروبات)

الإعجاز العلمي في السنة النبوية، د. زغلول النجار، دار المعرفة، (2/45)، الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم نسيمي، مؤسسة الرسالة، (1/187).

الحديث السادس

وَعَنْ رَجُلٍ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوِ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا). أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

أخرجه: أبو داود في سننه برقم (81) في كتاب الطهارة، باب النهي عن ذلك، والنسائي في الكبرى (236) والصغرى (238)، وأحمد في المسند (4/110، 213)، وابن أبي شيبة في مصنفه (1/35)، والبيهقي في الكبرى (1/190).

ويُعَضِّدُ هذا الحديث حديث الحَكَم بن عمرو الغفاري أن النبي ﷺ «نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة»، أخرجه: أبو داود(82)، والترمذي (64)، والنسائي (343)، وابن ماجه (373)، وأحمد (4/213).

وصححه: ابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم، والنووي، والألباني.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1.مسألة: جهالة الصحابي راوي الحديث (رجل من الصحابة) وأثرها على القبول

فتح المغيث شرح ألفية الحديث، السخاوي، دار الإمام الطبري، (4/95)، مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، دار الفكر المعاصر، (ص294)، النكت على ابن الصلاح، ابن حجر، الجامعة الإسلامية بالمدينة، (2/831).

2.القاعدة الحديثية: «الصحابة كلهم عدول» ـ وأثرها في قبول رواية المبهم من الصحابة

الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، دار الجيل، (1/22).، الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، (ص46).، تدريب الراوي، السيوطي، دار طيبة، الرياض، (2/214).

3.مسألة: الجمع بين هذا الحديث وحديث ابن عباس (إن الماء لا يجنب) والمسالك العلمية في رفع التعارض

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت 1379هـ، (1/300)، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي، (4/4)، سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/100)، نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، (1/45).

4.مسألة: دعوى نسخ هذا الحديث بحديث ابن عباس (وأقوال العلماء في تقديم النسخ)

الناسخ والمنسوخ، ابن شاهين، مؤسسة الكتب الثقافية، (ص72).، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الحازمي، دار الإيمان، (ص32)، إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/68).

5.مسألة: شواهد الحديث (حديث الحَكَم الغفاري، حديث ابن سرجس، حديث حميد الحميري)

التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، (1/19).، البدر المنير، ابن الملقن، دار الهجرة، الرياض، (1/421).، إرواء الغليل، الألباني، (1/70).

6.مسألة: الكلام على ألفاظ الحديث (فضل، يغترفا، النهي)

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية، (3/454).، سبل السلام، الصنعاني، (1/101).

7.مسألة: الاختلاف في تسمية الراوي عن النبي ﷺ (هل هو الحَكَم الغفاري أم رجل آخر)

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، الدار القيمة، (10/391).، تهذيب الكمال، المزي، مؤسسة الرسالة، (7/107).

8.مسألة: الاختلاف في رفع الحديث ووقفه (وقد رواه بعضهم موقوفاً)

علل الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، (8/179).، إرواء الغليل، الألباني، (1/72).

9.مسألة: التفرد في زيادة «وليغترفا جميعاً» (وأثرها على الاستنباط)

سبل السلام، الصنعاني، (1/102).، نيل الأوطار، الشوكاني، (1/47).، سنن أبي داود بشرحه عون المعبود، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، (1/97).

10.مسألة: موقف أحمد بن حنبل من تصحيح هذا الحديث والعمل به

مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، دار المنار، (ص6).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/41).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.مسألة: تعارض القول مع الفعل النبوي (هذا الحديث قول، وحديث ابن عباس فعل، فأيهما يقدم؟)
إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (2/30).، الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (4/61).، البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (6/156).

2.مسألة: دلالة النهي على التحريم أو الكراهة (هل قوله "نهى" يقتضي التحريم أم التنزيه؟)
المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/30).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/267).، البحر المحيط، الزركشي، (3/13).

3.مسألة: الأمر بعد الحظر (في قوله: "وليغترفا جميعاً" بعد النهي ـ هل يفيد الإباحة أم الإرشاد؟)
البحر المحيط، الزركشي، (3/280).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/253).، الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، المكتب الإسلامي، (2/197).

4.مسألة: سدّ الذرائع (النهي عن الاغتسال بفضل الآخر سداً لذريعة الاطلاع على العورة)
إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (3/147).، الموافقات، الشاطبي، (4/198).، الفروق، القرافي، عالم الكتب، (2/32).

5.مسألة: العلة المنصوصة والمستنبطة (هل العلة هي حفظ الستر، أم حفظ ماء الطهارة، أم سلب الماء طهوريته؟)
إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/137).، المستصفى، الغزالي، (2/284).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/33).

6.القاعدة: «المثبت مقدم على النافي» (هل تطبق على ترجيح حديث النهي على حديث الفعل؟)
الإحكام، الآمدي، (4/183).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/220).

7.مسألة: الترجيح بين النصين عند تعذر الجمع والنسخ
الموافقات، الشاطبي، (4/295).، البحر المحيط، الزركشي، (6/130).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/210).

8.مسألة: دلالة فعل النبي ﷺ على خصوصيته أو على عموم الأمة
المحصول، الرازي، مؤسسة الرسالة، (3/245).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/95).

9.مسألة: العمل بكلا الدليلين أولى من إهمال أحدهما (تطبيق على حديث النهي وحديث الجواز)
البحر المحيط، الزركشي، (6/132).، الإحكام، الآمدي، (4/183).

10.القاعدة: «الفعل لا يعارض القول إلا بقرينة»
الموافقات، الشاطبي، (4/61).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/127).

11.القاعدة: «الأصل في الأشياء الإباحة» (تطبيقها على فضل الطهور)
مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/535).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (2/13).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.مسألة: حكم الاغتسال بفضل الطرف الآخر

المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (1/63).. المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (1/180).. بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/68).. الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/176).. المحلى بالآثار، ابن حزم، دار الفكر، (1/202).. الفقه الإسلامي وأدلته، الزحيلي، دار الفكر، (1/399).

2.مسألة: معنى "خلوة المرأة بالماء" وضابطها عند الحنابلة (وهل تشترط خلوة استعمال أم خلوة مكان؟)

المغني، ابن قدامة، (1/63).. كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/40).. الإنصاف، المرداوي، دار إحياء التراث العربي، (1/30).

3.مسألة: الفرق بين الفضلِ والمستعمل (الفضل: ما بقي بعد الطهارة، والمستعمل: ما تَقَاطَر من الأعضاء)

المجموع، النووي، (1/151).. المغني، ابن قدامة، (1/29).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/33).

4.مسألة: الفرق بين فضل الطهارة وفضل الشرب

المغني، ابن قدامة، (1/65).. المجموع، النووي، (1/172).. كشاف القناع، البهوتي، (1/41).

5.مسألة: جواز الاغتراف من إناء واحد للرجل والمرأة معاً (وهو منطوق الحديث الصريح)

فتح الباري، ابن حجر، (1/364).. المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (4/5).. سبل السلام، الصنعاني، (1/102).

6.مسألة: هل الحكم خاص بالأزواج أم عام؟ (الاغتراف معاً للزوجين أم لكل رجل وامرأة؟)
المغني، ابن قدامة، (1/65).، كشاف القناع، البهوتي، (1/41).، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/35).

7.مسألة: طهارة الماء المستعمل وإن لم يكن طهوراً (التفريق بين الطاهر والطهور)
المجموع، النووي، (1/151).، المغني، ابن قدامة، (1/29).، بدائع الصنائع، الكاساني، (1/68).

8.مسألة: استدلال من قال بسلب طهورية ما خلت به المرأة بهذا الحديث
المغني، ابن قدامة، (1/63).، كشاف القناع، البهوتي، (1/40).

9.مسألة: قياس الفضل في الوضوء على الفضل في الغسل (هل يعطى نفس الحكم؟)
المغني، ابن قدامة، (1/64).، المجموع، النووي، (1/180).، روضة الطالبين، النووي، المكتب الإسلامي، (1/38).

10.مسألة: استعمال فضل الطهور في إزالة النجاسة (الطاهرية) ولو منع من رفع الحدث
المجموع، النووي، (1/152).، المغني، ابن قدامة، (1/30).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/41).

11.مسألة: الفضل من ماء الكافر والمشرك (هل يقاس على هذا الحديث في المنع؟)
المغني، ابن قدامة، (1/64).، المجموع، النووي، (1/171).

12.مسألة: قياس المسافر مع المسافرة في السفر على هذا الحكم (تطبيقاً للأمر بالاغتراف معاً)

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/35).، فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/43).

13.مسألة: حكم خلوة الجنب بالماء وخلوة الحائض به

المغني، ابن قدامة، (1/63).، الإنصاف، المرداوي، (1/30).

14.مسألة: استدلال الحنابلة بأن الماء يصير "طاهراً غير مطهر" بعد خلوة المرأة به

المغني، ابن قدامة، (1/63).، كشاف القناع، البهوتي، (1/40).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/22) - ردّ ابن تيمية القسم.

15.مسألة: هل يدخل في النهي ما إذا كانت المرأة طاهرة (غير حائض ولا جنب)

المغني، ابن قدامة، (1/64).، الإنصاف، المرداوي، (1/31).

16.مسألة: دلالة الحديث على إثبات الفروقات الفقهية بين الرجل والمرأة في بعض أحكام الطهارة

الذخيرة، القرافي، (1/177).، الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، (32/10).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: حكم الوضوء من الميضأة المشتركة في المساجد التي يتركها المتوضئون بقايا ماء فيها

فتاوى ابن باز، (10/40).، الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/30).، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، (5/82).

2.نازلة: حكم استعمال بقايا ماء الزوجة في خزانات المنازل والشقق الحديثة

فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/115).، فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص58).

3.نازلة: حكم الحمامات الجماعية في الفنادق والمنتجعات بين الجنسين أو بين النساء فقط

فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص156).، النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص72).

4.نازلة: المسابح المختلطة وما يتعلق بها من حكم فضل ماء الطهارة

فتاوى اللجنة الدائمة، (5/79).، فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/52).، الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/45).

5.نازلة: ماء حمامات الطائرات والقطارات والباصات بين الجنسين

فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص165).، فتاوى ابن عثيمين، (11/116).

6.نازلة: حكم الاغتراف من الخزانات الجماعية في المعسكرات والسجون والمنشآت العامة

فقه النوازل، الجيزاني، (3/55).. النوازل الفقهية المعاصرة، الشنقيطي، (ص75).

7.نازلة: الفضل من فلاتر تنقية المياه المنزلية المشتركة بين أفراد الأسرة

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/35).. فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص145).

8.نازلة: ماء الجاكوزي والساونا المشترك بين الزوجين أو الأسرة الواحدة

فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص156).. النوازل الفقهية المعاصرة، الشنقيطي، (ص75).

9.نازلة: حكم الاغتراف بأدوات إلكترونية (روبوتات) من خزانات الماء، هل تأخذ حكم الاغتراف باليد؟

فقه النوازل، الجيزاني، (3/68).

10.نازلة: حكم الفضل في ماء عمليات تحلية البحار المشتركة في المدن (Desalination Plants)

قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، رابطة العالم الإسلامي، (1/64).. فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص112).

11.نازلة: السياسة الشرعية في تنظيم استعمال المياه المشتركة في المرافق العامة

الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324)، الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215)

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: تشريع الاشتراك بين الزوجين في الطهارة (وما فيه من محبة وألفة)

زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، مؤسسة الرسالة، (1/167).. **إحياء علوم الدين، الغزالي**، دار المعرفة، (2/42).. **عشرة النساء**، النسائي، مكتبة المعلا، (ص72).

2.مسألة: هدي النبي ﷺ في تيسير شأن العبادة على الزوجين

زاد المعاد، ابن القيم، (1/189).. **إحياء علوم الدين**، الغزالي، (2/47).. **المرأة في الإسلام**، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة، (ص112).

3.مسألة: سدّ الذرائع وحماية الأخلاق العامة (من المنع من خلوة الجنسين بالطهارة)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/147).. **الموافقات**، الشاطبي، (4/198).. **مقاصد الشريعة الإسلامية**، ابن عاشور، دار النفائس، (ص253).

4.مسألة: آداب التعامل بين الزوجين في شؤون الخصوصية

الآداب الشرعية، ابن مفلح، مؤسسة الرسالة، (3/130).. **إحياء علوم الدين**، الغزالي، (2/35).. عشرة النساء، النسائي، (ص75).

5.مسألة: السياسة الشرعية في حفظ الستر بين أفراد الأسرة

الطرق الحكمية، ابن القيم، (ص324).. **الحسبة في الإسلام**، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، (ص29).

6.مسألة: احترام مشاعر الطرف الآخر في الاستعمال المشترك للمرافق

مكارم الأخلاق، الخرائطي، دار الآفاق العربية، (ص58).. **الآداب الشرعية**، ابن مفلح، (3/12).

7.مسألة: فقه التيسير في المعاشرة الزوجية (الاغتراف معاً مظهر من مظاهر التودد)

روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن القيم، دار الكتب العلمية، (ص203).، إحياء علوم الدين، الغزالي، (2/42).

8.مسألة: سعة فقه الإسلام في إعطاء الوسائل أحكامها (الاغتراف وسيلة لتحقيق التيسير دون مخالفة النهي)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/147).، الموافقات، الشاطبي، (3/263).

9.مسألة: دلالة الحديث على الذوق الراقي والحياء العالي في الإسلام

الموافقات، الشاطبي، (2/9).، تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله ناصح علوان، دار السلام، (1/167).

10.مسألة: الإعجاز التشريعي في الجمع بين النهي والإذن (نهي عن الفضل، وإذن بالاغتراف)

مقاصد الشريعة، ابن عاشور، (ص253).، مدارج السالكين، ابن القيم، دار الكتاب العربي، (1/443).

الحديث السابع

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ - رضي الله عنها -. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَلِأَصْحَابِ السُّنَنِ: "اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يَجْنُبُ". وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

الرواية الأولى: (حديث اغتسال النبي ﷺ بفضل ميمونة): أخرجها **مسلم** في صحيحه برقم (323) في كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، **وأحمد** في المسند (1/235، 308)، **والنسائي** (240، 411)، **وابن ماجه** (377).

الرواية الثانية: (حديث: إن الماء لا يجنب): أخرجها **أبو داود** (68)، **والترمذي** (65) وقال: "حديث حسن صحيح"، **والنسائي** (326)، **وابن ماجه** (370)، **وأحمد** في المسند (1/235، 284، 308) ـ كلهم من حديث ابن عباس.

وصححه: **الترمذي وابن خزيمة** (109) **وابن حبان** (1248) **والحاكم**.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1.مسألة: الجمع بين حديث ابن عباس (إن الماء لا يجنب) وحديث الحَكَم بن عمرو الغفاري في النهي عن التوضؤ بفضل المرأة

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت 1379هـ، (1/300)، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي، (4/4)، سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/100).، نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، (1/45).

2.مسألة: درجة الحديث وتصحيح الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم له

التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، (1/19).، البدر المنير، ابن الملقن، دار الهجرة، الرياض، (1/420).، إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/68).

3.مسألة: الإعلال المُدَّعَى في رواية مسلم بالتردد (قول عمرو بن دينار: وعِلمي والذي يخطر على بالي)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (4/3).، فتح الباري، ابن حجر، (1/300) الألوكة - شرح الحديث.

4.مسألة: دعوى النسخ في حديث النهي عن التوضؤ بفضل المرأة (هل النهي منسوخ بحديث ابن عباس؟)

سبل السلام، الصنعاني، (1/100).، نيل الأوطار، الشوكاني، (1/46).، الناسخ والمنسوخ، ابن شاهين، مؤسسة الكتب الثقافية، (ص72).

5.مسألة: الكلام على ألفاظ الحديث (فضل، جفنة، يجنب، جنب)

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية، (1/302). سبل السلام، الصنعاني، (1/99).

6.مسألة: طرق الحديث وشواهده (حديث ميمونة، حديث عائشة، حديث أم سلمة، حديث ابن عمر)

إرواء الغليل، الألباني، (1/68-72)، التلخيص الحبير، ابن حجر، (1/19).

7.مسألة: الجمع بين حديث ابن عباس وحديث «اغتسل النبي ﷺ وعائشة من إناء واحد» (في الصحيحين)

فتح الباري، ابن حجر، (1/364)، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (4/5).

8.مسألة: ترجمة الراوي ابن عباس وميمونة بنت الحارث رضي الله عنهم

الإصابة، ابن حجر، دار الجيل، (4/121).، سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، (3/331).، الاستيعاب، ابن عبد البر، دار الجيل، (4/1907).

9.مسألة: دلالة فعل النبي ﷺ على الجواز (وأن الفعل المجرد يفيد الإباحة على الأقل)

المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/216).، إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (1/91).

10.مسألة: حُجِّيَّة قرائن الأحوال (قولها: «إني كنت جنباً» قرينة على علمها بالنهي)

سبل السلام، الصنعاني، (1/100).، إعلام الموقعين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (1/82).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.مسألة: تعارض الأدلة وطرق رفع التعارض (الجمع، النسخ، الترجيح، التوقف)

الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (4/295).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/210).. البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (6/130).

2.مسألة: حمل النهي على التنزيه إذا قام دليل على الجواز

المستصفى، الغزالي، (2/30).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/271).. البحر المحيط، الزركشي، (3/16).

3.مسألة: دلالة الفعل النبوي على الحكم (وهل يفيد الوجوب أم الإباحة أم خصوصية النبي ﷺ)

المحصول، الرازي، مؤسسة الرسالة، (3/250).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/95)، الموافقات، الشاطبي، (4/61).

4.مسألة: دلالة المنطوق على نفي وصف الجنابة عن الماء

البحر المحيط، الزركشي، (3/97)، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/8).

5.القاعدة: «الأصل في الأشياء الإباحة» ـ تطبيقها على فضل ماء المرأة

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/535).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (2/13).

6.مسألة: دعوى النسخ ومتى يصح القول بها

الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، المكتب الإسلامي، (3/185).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/64).

7.القاعدة: «اليقين لا يزول بالشك» ـ تطبيقها على بقاء طهورية الماء بعد استعمال الجنب
الأشباه والنظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، (ص50).،
الأشباه والنظائر، ابن نجيم، دار الكتب العلمية، (ص49).

8.مسألة: مفهوم اللقب (في قوله: «الماء لا يجنب» ـ هل يفيد العموم؟)
البحر المحيط، الزركشي، (4/41).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/40).

9.مسألة: العام يبقى على عمومه حتى يرد ما يخصصه (تطبيقاً على عموم: "الماء لا يجنب")
المستصفى، الغزالي، (2/32).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/277).

10.مسألة: الجمع بين الفعل والقول النبويين عند ظاهر التعارض
الموافقات، الشاطبي، (4/295).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/127).

11.مسألة: إعمال النصين أولى من إهمال أحدهما
البحر المحيط، الزركشي، (6/132)، الإحكام، الآمدي، (4/183).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.مسألة: حكم وضوء الرجل بفضل طهور المرأة

المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (1/63).. المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (1/180).. بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/68).. الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/176).. المحلى بالآثار، ابن حزم، دار الفكر، (1/202).. الفقه الإسلامي وأدلته، الزحيلي، دار الفكر، (1/399).

2.مسألة: حكم وضوء المرأة بفضل طهور الرجل (وأن الجمهور على الجواز)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (4/4)، المغني، ابن قدامة، (1/64)، المجموع، النووي، (1/180).

3.مسألة: الماء المستعمل في رفع الحدث (هل هو طهور أم طاهر فقط أم نجس؟)

المجموع، النووي، (1/151).. المغني، ابن قدامة، (1/29).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/33).. بدائع الصنائع، الكاساني، (1/68).

4.مسألة: حكم اغتسال الرجل والمرأة من إناء واحد

فتح الباري، ابن حجر، (1/364).. المغني، ابن قدامة، (1/65)، المجموع، النووي، (1/181).

5.مسألة: طهارة الجنب وأن الجنابة لا تنتقل إلى الماء

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (4/4).. سبل السلام، الصنعاني، (1/99).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/348).

6.مسألة: طهارة الحائض وعرقها وسؤرها (قياساً على هذا الحديث)

المغني، ابن قدامة، (1/202).. المجموع، النووي، (2/355).. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، (18/305).

7.مسألة: معنى "خلوة المرأة بالماء" وضابطها عند الحنابلة

المغني، ابن قدامة، (1/63).. كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/40).. الإنصاف، المرداوي، دار إحياء التراث العربي، (1/30).

8.مسألة: استدلال من قال بطهارة سؤر المرأة الحائض والجنب بهذا الحديث

المجموع، النووي، (2/355).. المغني، ابن قدامة، (1/202).

9.مسألة: بقاء طهورية الماء المستعمل في طهارة المرأة (ومن باب أولى الرجل)

المجموع، النووي، (1/151).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/41).. الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/30).

10.مسألة: الأصل في الأشياء الطهارة (تطبيقاً على فضول الطهارات)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/71).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (2/13).

11.مسألة: استدلال الظاهرية على المنع وردّ الجمهور عليهم
المحلى بالآثار، ابن حزم، (1/202).، المجموع، النووي، (1/180).، سبل السلام، الصنعاني، (1/100).

12.مسألة: دلالة الحديث على عدم اعتبار وصف الجنابة وصفاً ينتقل إلى الماء
سبل السلام، الصنعاني، (1/99).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/348).

13.مسألة: قياس فضل الكافر والصبي والمسلم على هذه القاعدة
المغني، ابن قدامة، (1/64).، المجموع، النووي، (1/171).

14.مسألة: لا فرق في فضل الطهور بين كونه عن وضوء أو غسل
المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (4/4).، المغني، ابن قدامة، (1/64).

15.مسألة: قياس سؤر المرأة في الشرب على فضلها في الطهارة
المغني، ابن قدامة، (1/65).، المجموع، النووي، (1/172).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: حكم استخدام بقايا ماء الوضوء في خزانات المساجد المشتركة بين الرجال والنساء

فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/40).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/30).. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، (5/82).

2.نازلة: حكم وضوء الرجل من حنفيات النساء وبالعكس في المرافق العامة الموحدة

فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/115).. فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص58).

3.نازلة: حكم استعمال ماء الفنادق المشترك في الحمامات الجماعية والمسابح

فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص156).. النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص72).

4.نازلة: حكم البقايا في حنفيات الميضأة المشتركة الكبرى ومدى أخذ حكم "فضل الطهور"

فتاوى اللجنة الدائمة، (5/79).. فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/52).

5.نازلة: ماء الفلاتر المنزلية وما يُستخرج منها بعد استعمال أهل البيت

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/35).. فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص145).

6.نازلة: استخدام بقايا ماء الجاكوزي والساونا والأحواض المشتركة في الطهارة الشرعية
فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص156).. النوازل الفقهية المعاصرة، الشنقيطي، (ص75).

7.نازلة: ماء الحنفيات المتدفق (Mixer) الذي قد يستعمله الرجال والنساء معاً
الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/30).، فتاوى ابن عثيمين، (11/116).

8.نازلة: حكم بقايا ماء الكافر والبوذي والهندوسي في الحضانات والشركات (تخريج على قاعدة طهارة الفضل)
الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/35).، فتاوى اللجنة الدائمة، (5/97).، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، العدد (28)، (ص175).

9.نازلة: ماء وضوء الحائض وما يبقى منه (قياساً على فضل الجنب)
فتاوى ابن باز، (10/45).، فتاوى ابن عثيمين، (11/207).، الموسوعة الفقهية الكويتية، (18/305).

10.نازلة: ماء أحواض غسل الموتى (مدى تطبيق قاعدة "الماء لا يجنب" عليها)
فقه النوازل، الجيزاني، (3/72).، الموسوعة الفقهية الكويتية، (13/63).

11.نازلة: حكم بقايا ماء المتعبدين من غير المسلمين في الأماكن السياحية ومدى صحة الطهارة بها
فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص185)، فتاوى المجمع الفقهي بمكة، (1/68).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: المعاشرة الزوجية في الطهارة والتيسير في حياة الأسرة (اغتسال النبي ﷺ بفضل ميمونة وعائشة)

زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، مؤسسة الرسالة، (1/167).. إحياء علوم الدين، الغزالي، دار المعرفة، (2/42).. المرأة في الإسلام، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة، (ص112).

2.مسألة: هدي النبي ﷺ في رفع المشقة والاقتصاد في استعمال الماء (الاكتفاء بالقدر الكافي)

سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب القصد في الماء، حديث رقم (139).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/302).. زاد المعاد، ابن القيم، (1/189).

3.مسألة: المساواة بين الرجل والمرأة في أحكام الطهارة (إلا ما استثني بدليل)

المرأة بين الفقه والقانون، د. مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، (ص45).. مكانة المرأة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي، دار القلم، (ص76).

4.مسألة: فقه التعامل بين الزوجين في شؤون الطهارة والعبادة

عشرة النساء، النسائي، مكتبة المعلا، (ص72).. إحياء علوم الدين، الغزالي، (2/47).

5.مسألة: دفع الوسواس في باب الطهارة (وأن الأصل بقاء طهورية الماء حتى مع استعمال الجنب)

تلبيس إبليس، ابن الجوزي، دار القلم، (ص137).. إغاثة اللهفان، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (1/156).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/72).

6.مسألة: استدلال الفقهاء بفعل أمهات المؤمنين على أحكام الطهارة (وعلو منزلتهن في الفقه)

الإصابة، ابن حجر، (4/121).، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (3/331).، الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، (8/73).

7.مسألة: فقه السؤال والإفتاء في حياة الأسرة (سؤال الزوجة للنبي ﷺ عن الحكم وتلقيها الجواب الواضح)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/157).، أدب الفتوى والمفتي والمستفتي، النووي، دار الفكر، (ص70).

8.مسألة: منزلة أمهات المؤمنين في تعليم الأمة أحكام الدين (خصوصاً في أحكام النساء)

سير أعلام النبلاء، الذهبي، (2/135)، حياة الصحابة، الكاندهلوي، دار القلم، (3/72).

9.مسألة: فقه الذوق والأدب في التعامل مع فضول الطهارة بين أفراد الأسرة

الآداب الشرعية، ابن مفلح، مؤسسة الرسالة، (3/130)، إحياء علوم الدين، الغزالي، (2/35).

10.مسألة: دلالة الحديث على بطلان دعاوى دونية المرأة (إذ النبي ﷺ يتطهر بفضلها)

تحرير المرأة في عصر الرسالة، عبد الحليم أبو شقة، دار القلم، (1/167)، مكانة المرأة في الإسلام، القرضاوي، (ص80).

الحديث الثامن

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَفِي لَفْظٍ لَهُ: (فَلْيُرِقْهُ).

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

أخرجه: مسلم في صحيحه برقم (279) في كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب، والبخاري برقم (172) بلفظ: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً»، وأبو داود (71)، والترمذي (91)، والنسائي (63، 65، 66، 335، 337)، وابن ماجه (363)، وأحمد في المسند (2/245، 253، 265، 271، 314، 360، 398، 424، 427، 480، 482، 489، 508)، والدارمي (738)، وابن خزيمة (95-99)، وابن حبان (1294-1297)، والبيهقي في الكبرى (1/240).

درجة الحديث: متفق على صحته بأعلى درجات الصحة (أصله في الصحيحين)، ولفظ بلوغ المرام بزيادة (أولاهن بالتراب) تفرّد به مسلم.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1.مسألة: كون أصل الحديث متفقاً عليه ومرتبته في أعلى درجات الصحة

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت 1379هـ، (1/274).، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي، (3/183).

2.مسألة: الجمع بين روايات الحديث المختلفة في تحديد عدد الغسلات (سبع، ثمان، الأولى بالتراب، الأخيرة بالتراب، إحداهن بالتراب)

فتح الباري، ابن حجر، (1/275)، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/185)، سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/108)، نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، (1/57).

3.مسألة: الكلام على ألفاظ الحديث (طهور، ولغ، الإناء، فليرقه، التراب)

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية، (5/224).، سبل السلام، الصنعاني، (1/106).، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، دار الوفاء، (2/53).

4.مسألة: اضطراب الراوي عبد الملك بن أبي سليمان في زيادة "أولاهن بالتراب" ومناقشة العلماء له

علل الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، (10/233).، البدر المنير، ابن الملقن، دار الهجرة، الرياض، (2/338).، التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، (1/24).

5.مسألة: دلالة المصدر "طهور" في صدر الحديث (هل هو خبر بمعنى الإنشاء أم خبر محض؟)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/184)، سبل السلام، الصنعاني، (1/106)، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد، مؤسسة الرسالة، (1/77).

6.مسألة: الجمع بين رواية الإراقة "فليرقه" ورواية الغسل (هل الإراقة شرط أم استحباب؟)

فتح الباري، ابن حجر، (1/277).. المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/185).. سبل السلام، الصنعاني، (1/108).

7.مسألة: شواهد الحديث ومتابعاته (حديث ابن مغفل، حديث ابن عباس، حديث علي)

إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/63).. التلخيص الحبير، ابن حجر، (1/24).

8.مسألة: منزلة لفظة "أولاهن" مقارنة بـ "إحداهن" و "السابعة" و "الثامنة" والترجيح بينها

فتح الباري، ابن حجر، (1/275)، البدر المنير، ابن الملقن، (2/340)، نيل الأوطار، الشوكاني، (1/57).

9.مسألة: دلالة الأمر بالتعدد على التأكيد لا التعبد عند بعض المالكية

عارضة الأحوذي، ابن العربي، دار الكتب العلمية، (1/106).. الاستذكار، ابن عبد البر، دار الكتب العلمية، (1/237).

10.مسألة: دلالة "إذا" على الشرط وأن الحكم معلق على وقوع الولوغ

البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (3/13).. إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (1/216).

11.مسألة: ترجمة راوي الحديث (أبي هريرة) وشدة عنايته بأحاديث الطهارة

الإصابة، ابن حجر، دار الجيل، (4/202)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، (2/578).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.مسألة: دلالة الأمر على الوجوب (في قوله: "أن يغسله")

المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/4).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/250).، البحر المحيط، الزركشي، (3/265).

2.مسألة: العلة المنصوصة والتعبد المحض (هل التسبيع تعبد أم لعلة معقولة؟)

إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (1/137).، المستصفى، الغزالي، (2/284).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/22).

3.مسألة: قياس الخنزير على الكلب في وجوب التسبيع

المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (2/586).، المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (1/72).، الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/177).

4.مسألة: دلالة المفهوم (مفهوم: "إذا ولغ الكلب" ـ وهل يقاس عليه ما إذا تنجس بالكلب من غير ولوغ كروثه أو بوله؟)

البحر المحيط، الزركشي، (4/24).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/28).، المغني، ابن قدامة، (1/72).

5.مسألة: الحكم إذا اقترن بالعدد فهل يفيد الحصر؟ (هل العدد سبعة يفيد عدم الإجزاء بأقل منه؟)

البحر المحيط، الزركشي، (3/367).، الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، المكتب الإسلامي، (3/41).

6.القاعدة: «الوسائل لها أحكام المقاصد» (التراب وسيلة، والمقصد إزالة النجاسة)

الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (3/263).، الفروق، القرافي، عالم الكتب، (2/33).

7.مسألة: تخصيص النص بالعلة الواقعية (هل التراب يقوم مقامه ما يقوم مقام علته من المنظفات الحديثة؟)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/195).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/30).

8.مسألة: الأمر بعد الحظر أو الخبر بمعنى الإنشاء

البحر المحيط، الزركشي، (3/280).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/253).

9.القاعدة: «الأصل في الأشياء الطهارة» ـ كيف يخصصها هذا الحديث

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/71).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (2/13).

10.مسألة: العام إذا خرج مخرج الغالب (هل الذكر للولوغ من الغالب لكونه الأكثر وقوعاً؟)

الموافقات، الشاطبي، (3/305).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/371).

11.مسألة: الترتيب في الغسلات (هل قوله "أولاهن" يفيد الترتيب الواجب؟)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/186).، البحر المحيط، الزركشي، (3/410).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.مسألة: حكم نجاسة الكلب وطهارته

المجموع، النووي، (2/586).. المغني، ابن قدامة، (1/71-78).. بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/63).. الذخيرة، القرافي، (1/176-180).. المدونة الكبرى، الإمام مالك، دار الكتب العلمية، (1/116).

2.مسألة: حكم وجوب التسبيع في غسل الإناء من ولوغ الكلب

المجموع، النووي، (2/586).. المغني، ابن قدامة، (1/72).. بدائع الصنائع، الكاساني، (1/64).. الذخيرة، القرافي، (1/178).

3.مسألة: وجوب التتريب وموضعه (في الأولى، الأخيرة، إحداهن، أو واحدة من السبع)

المجموع، النووي، (2/596).. المغني، ابن قدامة، (1/74).. فتح الباري، ابن حجر، (1/275).. الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/421).

4.مسألة: وجوب إراقة ما ولغ فيه الكلب (وهل يلزم ذلك أم يصير الإناء طاهراً بالغسل؟)

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/185).. المغني، ابن قدامة، (1/74).. سبل السلام، الصنعاني، (1/108).

5.مسألة: قياس الخنزير على الكلب في وجوب التسبيع المجموع

النووي، (2/590).. المغني، ابن قدامة، (1/75).. الذخيرة، القرافي، (1/180).

6.مسألة: الجزء الذي يجب غسله (الإناء كله أم موضع الولوغ فقط؟)

المجموع، النووي، (2/596).. المغني، ابن قدامة، (1/75).. كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/180).

7.مسألة: قيام المنظفات الحديثة (الصابون والمعقمات) مقام التراب

الموسوعة الفقهية الكويتية، (43/253).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/422).. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، (5/96).

8.مسألة: الفرق بين الكلب المعلَّم وغير المعلَّم (هل سؤر الكلب المعلَّم للصيد طاهر؟)

المغني، ابن قدامة، (1/76).. المجموع، النووي، (2/600).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/525).

9.مسألة: طهارة جسد الكلب (شعره، عرقه، روثه، بوله)

المغني، ابن قدامة، (1/72).. المجموع، النووي، (2/598).. بدائع الصنائع، الكاساني، (1/63).

10.مسألة: حكم لمس الكلب في الحال (الجاف واليابس) (هل ينجس البدن أم لا؟)

المجموع، النووي، (2/598).. المغني، ابن قدامة، (1/72).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/423).

11.مسألة: إذا ولغ الكلب في ماء كثير يبلغ القلتين (هل يطبق حكم التسبيع أم يسقط؟)

المجموع، النووي، (1/121).. المغني، ابن قدامة، (1/73).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/30).

12.مسألة: ولوغ الكلاب التي يجوز اقتناؤها (كلب الصيد والماشية والحراسة)
المغني، ابن قدامة، (1/76)، المجموع، النووي، (2/600)، فتح الباري، ابن حجر، (5/5).

13.مسألة: الضابط في الولوغ (هل هو إدخال اللسان في المائع وتحريكه فقط، أم يشمل الشرب؟)
النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، (5/224)، المجموع، النووي، (2/596)، سبل السلام، الصنعاني، (1/106).

14.مسألة: قياس الهرة وسائر السباع على الكلب (وأنها لا تأخذ حكمه عند الجمهور).
المغني، ابن قدامة، (1/82).، المجموع، النووي، (1/172).، الذخيرة، القرافي، (1/180).

15.مسألة: الترتيب بين الغسلات (هل يلزم البدء بالتراب أو يصح في أي غسلة؟)
المجموع، النووي، (2/596).، المغني، ابن قدامة، (1/74)، فتح الباري، ابن حجر، (1/275).

16.مسألة: هل التراب طهور بنفسه أم وسيلة لإزالة النجاسة؟
مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/22).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/197).، الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/422).

17.مسألة: الإجزاء بالتراب اليابس أم الرطب أم الممزوج بالماء
المجموع، النووي، (2/596).، المغني، ابن قدامة، (1/74).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: حكم اقتناء الكلاب في المنازل المعاصرة (Pet Dogs) وأحكام الطهارة المتعلقة بها

فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/52).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/422).. فتاوى اللجنة الدائمة، (5/96).. فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص62).

2.نازلة: قيام المنظفات الكيميائية الحديثة (الصابون، المطهرات، الكلور) مقام التراب

قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، رابطة العالم الإسلامي، (1/68).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/422).. فتاوى اللجنة الدائمة، (5/96).. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، (43/253).

3.نازلة: حكم الكلاب البوليسية والكلاب المساعدة لذوي الإعاقة (Service Dogs)

فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/82).. النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص85).. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، العدد (15)، (ص126).

4.نازلة: ركوب السيارات والطائرات التي تستعمل لنقل الكلاب أو فيها كلاب الشرطة

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/425).. فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/120).

5.نازلة: حكم بيع الكلاب وتربيتها للتجارة في البلدان غير الإسلامية

فتاوى اللجنة الدائمة، (13/35).. فقه قضايا الأقليات المسلمة، د. سلمان العودة، دار العاصمة، (ص112).

6.نازلة: حكم الطعام والشراب الذي ولغ فيه الكلب من المواد المعبأة (المعلبات)

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/424).، فتاوى ابن عثيمين، (11/123).

7.نازلة: الإعجاز التشريعي والعلمِي في الأمر بالتتريب (اكتشاف العلم الحديث لميكروبات داء الكَلَب وداء المُشَوَّكات)

الإعجاز العلمي في السنة النبوية، د. زغلول النجار، دار المعرفة، (2/107).، الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم نسيمي، مؤسسة الرسالة، (1/198).، الإعجاز التشريعي في الأمر بتطهير ما ولغ الكلب فيه بالتراب، مجلة جامعية محكمة (jlr.journals.ekb.eg) مجلة البحوث الفقهية والقانونية.

8.نازلة: مياه شركات تربية الكلاب وما يصب منها في الصرف الصحي العام

فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص165).، قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، الدورة (19).

9.نازلة: استخدام لعاب الكلب في الأبحاث الطبية وتحضير الأمصال

فقه النوازل الطبية، د. محمد بن مختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص145).، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء، د. أحمد الكردي، دار البشائر، (ص212).

10.نازلة: حكم الانتفاع بأعضاء الكلب في عمليات التشريح والدراسات الطبية

فقه النوازل، الجيزاني، (3/85).، النوازل الفقهية المعاصرة، الشنقيطي، (ص87).

11.نازلة: ملامسة الكلاب في الحدائق والمنتزهات العامة في البلاد غير الإسلامية

فتاوى ابن باز، (10/56).. فقه قضايا الأقليات، د. سلمان العودة، (ص115).

12.نازلة: استخدام الكلاب البوليسية في الكشف عن المخدرات والمتفجرات في المطارات والمنافذ

الموسوعة الفقهية الكويتية، (35/127).. مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، العدد (45)، (ص190).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: الإعجاز العلمي والتشريعي في حديث ولوغ الكلب (سبق الشريعة لعلوم البكتريا والميكروبيولوجي)

الإعجاز العلمي في السنة النبوية، د. زغلول النجار، دار المعرفة، (2/107).، الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم نسيمي، مؤسسة الرسالة، (1/198).، مجلة الإعجاز العلمي، رابطة العالم الإسلامي، العدد (12)، (ص45).

2.مسألة: عناية الإسلام بالنظافة والصحة العامة وحماية الإنسان من الأمراض

الطب النبوي، ابن القيم، دار الهلال، (ص277).، إحياء علوم الدين، الغزالي، دار المعرفة، (1/137).، البيئة في القرآن الكريم، د. عبد المجيد عمر النجار، دار الغرب الإسلامي، (ص112).

3.مسألة: سدّ الذرائع وحماية المجتمع من انتشار الأوبئة والأمراض الزَّوْنُوزِيَّة (Zoonotic Diseases)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/147).، الموافقات، الشاطبي، (4/198).، مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور، دار النفائس، (ص253).

4.مسألة: هدي النبي ﷺ في الأخذ بالأسباب الواقية من الأمراض (الجمع بين الإيمان والسبب الكوني)

زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، مؤسسة الرسالة، (4/107).، الطب النبوي، ابن القيم، (ص52).، الأسباب والمسببات، د. سفر الحوالي، (ص75).

5.مسألة: السياسة الشرعية في تنظيم تربية الكلاب والحيوانات الأليفة في الأنظمة العامة

الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324)، الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215).، الحسبة في الإسلام، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، (ص29).

6.مسألة: الرحمة بالحيوان والإحسان إليه (مع التحفظ في الطهارة)

الإسلام والبيئة، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، (ص91).، حقوق الحيوان في الإسلام، د. محمد كمال إمام، دار الجامعية، (ص67).، صحيح البخاري، كتاب الأدب، حديث (6009) في فضل سقي الكلب.

7.مسألة: منهج النبي ﷺ في إعطاء الأحكام المعلومة العلة والمستفسرة (وأن البحث عن الحكمة لا يتنافى مع التعبد)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (11/343).، الموافقات، الشاطبي، (2/9).، مقاصد الشريعة، ابن عاشور، (ص245).

8.مسألة: صياغة النبي ﷺ للأحكام بأسلوب يحفظ كرامة المسلم (قوله: "طهور إناء أحدكم" بدلاً من: "إذا تنجس")

إحكام الأحكام، ابن دقيق العيد، (1/77).، الشمائل المحمدية، الترمذي، تحقيق ماهر الفحل، دار الغرب الإسلامي، (ص112).

9.مسألة: آداب التعامل مع الأواني والأطعمة في الإسلام (التغطية، الحرص، الستر)

صحيح مسلم، كتاب الأشربة، حديث (2010-2014).، الآداب الشرعية، ابن مفلح، مؤسسة الرسالة، (3/162).، إحياء علوم الدين، الغزالي، (2/4).

10.مسألة: فقه التيسير في الإسلام (إذ شرع التطهير ولم يأمر بكسر الإناء)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/61).، قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، (2/8).، رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، د. صالح بن حميد، جامعة أم القرى، (ص75).

الحديث التاسع

وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْهِرَّةِ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ). أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

أخرجه: أبو داود في سننه برقم (75) في كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، والترمذي برقم (92) وقال: "حديث حسن صحيح"، والنسائي (68، 340، 341)، وابن ماجه (367)، وأحمد في المسند (5/296، 303، 309)، ومالك في الموطأ (1/22) كتاب الطهارة، باب الطهور للوضوء، والدارقطني (1/70)، وابن خزيمة (104)، وابن حبان (1299)، والحاكم (1/159)، والبيهقي في الكبرى (1/245).

درجة الحديث: صحّحه: الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وابن منده، وابن العربي، والنووي، وابن حجر، والألباني.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1.مسألة: درجة الحديث وتصحيح الأئمة له (الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم)

التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى 1416هـ، (1/41).، البدر المنير، ابن الملقن، دار الهجرة، الرياض، (2/383).، إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/63).

2.مسألة: سبب ورود الحديث وقصة كبشة بنت كعب بن مالك مع أبي قتادة

سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/134).، عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، (1/110).، تحفة الأحوذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية، (1/267).

3.مسألة: الكلام على ألفاظ الحديث (الهرة، نجس، الطوافين، الطوافات)

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية، (3/142).، سبل السلام، الصنعاني، (1/134).، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، دار الوفاء، (2/55).

4.مسألة: الفرق بين "نجَس" بالفتح و"نجِس" بالكسر ودلالة كل منهما

النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، (5/19).، لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، (6/226).، سبل السلام، الصنعاني، (1/134).

5.مسألة: طرق الحديث وشواهده (حديث عائشة، حديث أنس، حديث أم سلمة، حديث ابن عمر)

إرواء الغليل، الألباني، (1/63-65).، التلخيص الحبير، ابن حجر، (1/41).، البدر المنير، ابن الملقن، (2/385).

6.مسألة: الاختلاف في رواية مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (عن كبشة عن أبي قتادة، أو عن أبي قتادة مباشرة)

الموطأ، الإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (1/22).. الاستذكار، ابن عبد البر، دار الكتب العلمية، (1/238).. تحفة الأشراف، المزي، الدار القيمة، (9/216).

7.مسألة: دلالة المصدر "نَجَس" في صدر الحديث ومعنى نفي النجاسة عن الهرة

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي، (3/189).. سبل السلام، الصنعاني، (1/135).

8.مسألة: الكلام على راوية الحديث "كبشة بنت كعب" وترجمتها

الإصابة، ابن حجر، دار الجيل، (4/385).. تهذيب التهذيب، ابن حجر، دائرة المعارف النظامية، (12/444).

9.مسألة: ترجمة أبي قتادة الأنصاري (الحارث بن ربعي) فارس النبي ﷺ

الإصابة، ابن حجر، (1/297).. سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، (2/449).. الاستيعاب، ابن عبد البر، دار الجيل، (1/304).

10.مسألة: العلة المنصوصة في الحديث "إنما هي من الطوافين" ومعناها وأقوال العلماء فيها

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/189).. شرح السنة، البغوي، المكتب الإسلامي، (2/71)، سبل السلام، الصنعاني، (1/135).

11.مسألة: استخدام النبي ﷺ لأسلوب التعليل والتقريب بالنظير (تشبيه الهرة بالخدم الذين يطوفون في البيت)

إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (1/197).. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت، (1/279).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.مسألة: العلة المنصوصة وأثرها في القياس (تعليل النبي ﷺ بـ "الطوافين" يفتح باب القياس على كل ما يطوف)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/137، 197).. المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/284).. الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (3/305).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (21/30).

2.مسألة: دلالة الحصر بـ "إنما" (وأن العلة منحصرة في كونها من الطوافين)

البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (3/288).. إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (1/181).. الموافقات، الشاطبي، (3/364).

3.مسألة: رفع الحرج وعموم البلوى (الهرة تطوف على الناس فيشق التحرز منها فترفع النجاسة عنها)

الأشباه والنظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، (ص76).. الأشباه والنظائر، ابن نجيم، دار الكتب العلمية، (ص75).. قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، (2/8).. رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، د. صالح بن حميد، جامعة أم القرى، (ص75).

4.القاعدة: «المشقة تجلب التيسير» ـ تطبيقها على رفع نجاسة سؤر الهرة

الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص76).. قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (2/8).

5.مسألة: تخصيص العام بالعلة (تخصيص قاعدة نجاسة سؤر السباع بالهرة لعلة الطواف)

المستصفى، الغزالي، (2/284)، إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/214)، البحر المحيط، الزركشي، (3/250).

6.مسألة: دلالة المنطوق على نفي النجاسة (في قوله: "ليست بنجس")
البحر المحيط، الزركشي، (3/97).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (2/8).

7.القاعدة: «العادة محكَّمة» ـ تطبيقها على ما اعتاده الناس من اقتناء الهرر
الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص89).. الأشباه والنظائر، ابن نجيم، (ص93).

8.مسألة: القياس على الهرة لما هو في معناها (الفأرة، ابن عرس، الحشرات الطائفة)
المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (1/82).. المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (1/172).. الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/185).

9.مسألة: العام إذا خرج مخرج الجواب عن سؤال (هل تبقى دلالته على العموم؟)
الموافقات، الشاطبي، (3/263).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/371).

10.مسألة: دلالة فعل النبي ﷺ في إصغاء الإناء للهرة على الإباحة والاستحباب
المحصول، الرازي، مؤسسة الرسالة، (3/250).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/95).

11.القاعدة: «الأصل في الأشياء الطهارة» ـ تطبيقها وتقويتها بهذا الحديث
مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/71).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (2/13).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.المسألة الكبرى: حكم سؤر الهرة وطهارته (الجمهور: سؤرها طاهر بلا كراهة. أبو حنيفة ومحمد بن الحسن: طاهر مع الكراهة)
المجموع، النووي، (1/172).. المغني، ابن قدامة، (1/82).. بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/65).. الذخيرة، القرافي، (1/185).. الاستذكار، ابن عبد البر، (1/238).

2.مسألة: طهارة جسد الهرة وشعرها وعرقها
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/172).. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، (43/253).

3.مسألة: طهارة بول الهرة وروثها (وأنها تخالف طهارة سؤرها)
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (2/575).. الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/430).

4.مسألة: قياس ما لا يؤكل لحمه على الهرة كالحمار والبغل
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي, (1/175).. كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/53).

5.مسألة: قياس الفأرة وابن عرس وما دون الهرة في الخلقة (إلحاقها بها في طهارة السؤر)
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/173).. الذخيرة، القرافي، (1/185).

6.مسألة: قياس السباع وكواسر الطير على الكلب أو على الهرة في حكم السؤر
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/172).. بدائع الصنائع، الكاساني، (1/65).. الذخيرة، القرافي، (1/185).

7.مسألة: الفرق بين الهرة الأهلية والوحشية في تطبيق الحديث
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/173).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/430).

8.مسألة: سؤر الهرة إذا أكلت نجاسة قريباً (هل ينقل الحكم أم تبقى الطهارة؟)
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/173).. كشاف القناع، البهوتي، (1/53).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/431).

9.مسألة: جواز اقتناء الهرة في البيت (وإصغاء الإناء لها وإطعامها)
فتح الباري، ابن حجر، (1/279).. المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/190).. الآداب الشرعية، ابن مفلح، مؤسسة الرسالة، (3/180).

10.مسألة: طهارة لعاب الهرة وريقها ومدى تأثيره على المياه
المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/172).

11.مسألة: العمل بهذا الحديث في الأطعمة المائعة (السمن والمرق واللبن) إذا شربت منها الهرة
المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/190).. المغني، ابن قدامة، (1/82).

12.مسألة: استدلال الحنفية بهذا الحديث على نفي النجاسة الغليظة لا الخفيفة عن السؤر
بدائع الصنائع، الكاساني، (1/65).. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، الزيلعي، دار الكتاب الإسلامي، (1/29).

13.مسألة: طهارة الماء الذي شربت منه الهرة وجواز الوضوء به

الموطأ، الإمام مالك، (1/22).. المغني، ابن قدامة، (1/82).. الموطأ بشرحه التمهيد، ابن عبد البر، وزارة الأوقاف المغربية، (1/318).

14.مسألة: دلالة الحديث على طهارة عَيْن الهرة لا سؤرها فحسب

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/189).. سبل السلام، الصنعاني، (1/135).

15.مسألة: إذا ولغت الهرة في إناء صغير (هل ينجس الماء أم يبقى طاهراً مطلقاً؟)

المغني، ابن قدامة، (1/82).. المجموع، النووي، (1/172).. كشاف القناع، البهوتي، (1/53).

16.مسألة: بيع الهرة وثمنها (ومدى تخريجها على طهارتها)

المغني، ابن قدامة، (4/305).. سنن أبي داود، كتاب البيوع، حديث (3479).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: حكم تربية القطط في المنازل المعاصرة (Pet Cats) وأحكام الطهارة المتعلقة بها

فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/55).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/430).. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، (5/100).. فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص65).

2.نازلة: حكم استخدام الأطعمة (الكروسان، الحلويات، اللبن) إذا لعقتها القطط في المخابز والمطابخ

فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/130).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/431).

3.نازلة: التعامل مع طعام القطط الجاف والرطب وفضلاتها التجارية (Cat Food)

فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/95).. النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص90).

4.نازلة: حكم العلاج البيطري للقطط واستخدام الأمصال المستخرجة منها

فقه النوازل الطبية، د. محمد بن مختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص145).. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، العدد (15)، (ص145).

5.نازلة: انتقال الأمراض من القطط إلى الإنسان (داء التكسوبلازما / Toxoplasmosis) وأثره على الحكم الفقهي

الموسوعة الفقهية الكويتية، (43/258).. الإعجاز العلمي في السنة النبوية، د. زغلول النجار، دار المعرفة، (2/115).. فقه النوازل الطبية، الشنقيطي، (ص155).

6.نازلة: حكم الاتجار بالقطط النادرة وذات السلالات المرتفعة الثمن في الأسواق المعاصرة

فقه النوازل في المعاملات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (1/120).. المعاملات المالية المعاصرة، د. وهبة الزحيلي، دار الفكر، (ص287).

7.نازلة: حكم اتخاذ القطط في المؤسسات والشركات والمعامل (لمكافحة الفئران والحشرات)

الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/432).. فتاوى ابن باز، (10/57).

8.نازلة: حكم الاحتفاظ بالقطط الضالة وتقديم العلاج لها كنوع من الإحسان للحيوان

الإسلام والبيئة، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، (ص91).. حقوق الحيوان في الإسلام، د. محمد كمال إمام، دار الجامعية، (ص67).

9.نازلة: حكم التعامل مع الفنادق والمطاعم التي تسمح بدخول القطط

فقه قضايا الأقليات المسلمة، د. سلمان العودة، دار العاصمة، (ص115).. الموسوعة الفقهية الكويتية، (43/253).

10.نازلة: ماء القطط وأحواض شربها المنزلية المشتركة وتأثيرها على شبكات المياه

فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص165).. فقه النوازل، الجيزاني، (3/97).

11.نازلة: حكم أكل الفأر إذا لاقى الهرة وحصلت بينهما ملامسة (في حالة وجود الفأر في طعام)

المغني، ابن قدامة، (1/82).، الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/433).

12.نازلة: حكم الأبحاث الطبية والتشريحية على القطط ومدى مشروعيتها

فقه النوازل الطبية، الشنقيطي، (ص160).، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء، د. أحمد الكردي، دار البشائر، (ص212).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: الرحمة بالحيوان والإحسان إليه (إصغاء النبي ﷺ الإناء للهرة)
الإسلام والبيئة، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، (ص91).، حقوق الحيوان في الإسلام، د. محمد كمال إمام، دار الجامعية، (ص67).، صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، حديث (3318) في قصة المرأة التي دخلت النار في هرة.، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، حديث (2242، 2243).

2.مسألة: هدي النبي ﷺ في تعليم الأمة بطريقة عملية (بفعله إصغاء الإناء، وبقوله "ليست بنجس")
إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/157).، الشمائل المحمدية، الترمذي، تحقيق ماهر الفحل، دار الغرب الإسلامي، (ص112).، زاد المعاد، ابن القيم، مؤسسة الرسالة، (1/189).

3.مسألة: عناية الإسلام بالتيسير ورفع الحرج (ضمن منظومة شاملة من قواعد التشريع)
قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (2/8).، الموافقات، الشاطبي، (1/231).، رفع الحرج في الشريعة، د. صالح بن حميد، (ص75).

4.مسألة: آداب التعامل بين الأهل والأقارب (دخول أبي قتادة على بيت كنته كَبْشَة)
الآداب الشرعية، ابن مفلح، (3/12).، إحياء علوم الدين، الغزالي، دار المعرفة، (2/47).

5.مسألة: فقه السؤال والاستفهام عن الأحكام (سؤال كبشة لأبي قتادة عن سبب نظره)
جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، دار ابن الجوزي، (1/513).، الموافقات، الشاطبي، (4/289).، أدب الفتوى والمفتي والمستفتي، النووي، دار الفكر، (ص70).

6.مسألة: منزلة المرأة في رواية الحديث (كبشة بنت كعب والمرأة الصحابية في حفظ السنة)

الإصابة، ابن حجر، (4/385).. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (3/331).. الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، (8/467).

7.مسألة: الإعجاز العلمي في الحديث (اكتشاف العلم الحديث أن لعاب القطة يحتوي على مواد مضادة للجراثيم تشبه الليزوزيم)

الإعجاز العلمي في السنة النبوية، د. زغلول النجار، دار المعرفة، (2/115).. الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم نسيمي، مؤسسة الرسالة، (1/210).. مجلة الإعجاز العلمي، رابطة العالم الإسلامي، العدد (10)، (ص57).

8.مسألة: موازنة الإسلام بين النظافة والرحمة (نهي عن الكلب وسؤره، ورحمة بالهرة وسؤرها)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/61).. مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور، دار النفائس، (ص253).

9.مسألة: السياسة الشرعية في تربية الحيوانات الأليفة في المجتمع المسلم

الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324).. الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215).

10.مسألة: فقه التعامل مع المشاهد اليومية (سعة الشريعة لتشمل أحكام أبسط أحوال البيت)

الموافقات، الشاطبي، (4/82).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/110).

الحديث العاشر

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قضى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

أخرجه: البخاري في صحيحه برقم (220) في كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، وفي مواضع أخرى (221، 6025، 6128)، ومسلم في صحيحه برقم (284، 285) في كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات، وأبو داود (380)، والترمذي (147)، والنسائي (56، 330)، وابن ماجه (528، 529)، وأحمد في المسند (3/110، 191، 226)، والدارمي (740)، وابن خزيمة (296)، وابن حبان (1397)، والبيهقي في الكبرى (2/427).

درجة الحديث: متفق على صحته بأعلى درجات الصحة، وهو من أصول الفقه الإسلامي في تطهير الأرض وفقه الدعوة بالرفق.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1.مسألة: كون الحديث متفقاً عليه ومرتبته في الصحة
فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، دار المعرفة، بيروت 1379هـ، (1/323).، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي، (3/190).

2.مسألة: الجمع بين روايات الحديث المتعددة (رواية أنس، رواية أبي هريرة، رواية ابن مسعود، رواية واثلة)
فتح الباري، ابن حجر، (1/323).، المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/191).، سبل السلام، الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، (1/136).، نيل الأوطار، الشوكاني، دار الحديث، مصر، (1/63).

3.مسألة: الكلام على ألفاظ الحديث (طائفة، ذنوب، سجل، تزرموه، ميسرين)
النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية، (2/172).، سبل السلام، الصنعاني، (1/137).، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، دار الوفاء، (2/68).

4.مسألة: تعدد طرق الحديث ووصفه بالشهرة والاستفاضة
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، الدار القيمة، (1/278).، نصب الراية، الزيلعي، مؤسسة الريان، (1/207).، إرواء الغليل، الألباني، المكتب الإسلامي، (1/189).

5.مسألة: التفصيل في زيادة "إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن" عند مسلم
المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/191).، فتح الباري، ابن حجر، (1/325).

6.مسألة: دلالة لفظ "أعرابي" وأقوال العلماء في تعيين الأعرابي صاحب القصة

فتح الباري، ابن حجر، (1/323).. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، دار الجيل، (1/132) ـ في ترجمة الأقرع بن حابس وذي الخويصرة.. سبل السلام، الصنعاني، (1/136).

7.مسألة: الكلام على راوية الحديث (أنس بن مالك) ومنزلته العلمية

الإصابة، ابن حجر، (1/126).. سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، (3/395).

8.مسألة: دلالة "إنما" على الحصر في قوله: "فإنما بعثتم ميسرين"

البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، دار الكتبي، (3/288).. إرشاد الفحول، الشوكاني، دار الكتاب العربي، (1/181).

9.مسألة: قاعدة "بُعثتم ميسرين" وعموم تطبيقها على شريعة الإسلام كلها

إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، دار ابن الجوزي، (3/27).. قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، دار الكتب العلمية، (2/8).

10.مسألة: شواهد الحديث ومتابعاته (وأنه من الأحاديث المستفيضة)

إرواء الغليل، الألباني، (1/189).. التلخيص الحبير، ابن حجر، مؤسسة قرطبة، (1/52).

ثالثا: المسائل الأصولية والقواعدية:

1.القاعدة الكبرى: «المشقة تجلب التيسير» (وهي القاعدة الفقهية الكبرى المستفادة من الحديث)

الأشباه والنظائر، السيوطي، دار الكتب العلمية، (ص76).، الأشباه والنظائر، ابن نجيم، دار الكتب العلمية، (ص75).، قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (2/8).

2.مسألة: ارتكاب أخف الضررين ودفع أعظم المفسدتين

قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (1/83).، الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص87).، إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/3).

3.القاعدة: «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح»

الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص87).، الموافقات، الشاطبي، دار ابن عفان، (2/27).

4.مسألة: دلالة الفعل النبوي على الحكم (إقراره ﷺ على إتمام البول دل على جواز ذلك للمصلحة)

المحصول، الرازي، مؤسسة الرسالة، (3/250).، إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/95).

5.مسألة: العلة المنصوصة "فإنما بعثتم ميسرين" وعموم القياس عليها

إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/137).، المستصفى، الغزالي، دار الكتب العلمية، (2/284).، الموافقات، الشاطبي، (3/305).

6.القاعدة: «الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً»

الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص88).، الفروق، القرافي، عالم الكتب، (1/120).

7.مسألة: دلالة الحديث على مشروعية تأخير دفع المنكر إذا ترتب على فوريته منكر أكبر

إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/4).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد، (28/129).

8.القاعدة: «دفع الضرر بقدر الإمكان»

الأشباه والنظائر، السيوطي، (ص84).. الأشباه والنظائر، ابن نجيم، (ص85).

9.مسألة: دلالة أمر النبي ﷺ بصب الذنوب على الوجوب أم الاستحباب

المستصفى، الغزالي، (2/4).. إرشاد الفحول، الشوكاني، (1/250).

10.القاعدة: «الأصل بقاء ما كان على ما كان» (الأصل بقاء طهارة الأرض حتى يثبت تنجسها)

الموافقات، الشاطبي، (1/29).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/339).

11.مسألة: العمل بالمآلات في الأحكام الشرعية (تعجيل الزجر يؤول إلى مفسدة أكبر)

الموافقات، الشاطبي، (5/177).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/147).

رابعا: المسائل الفقهية:

1.كيفية تطهير الأرض من النجاسة

المجموع شرح المهذب، النووي، دار الفكر، (2/598).، المغني، ابن قدامة، دار عالم الكتب، (2/85).، بدائع الصنائع، الكاساني، دار الكتب العلمية، (1/85).، الذخيرة، القرافي، دار الغرب الإسلامي، (1/187).، فتح الباري، ابن حجر، (1/325).

2.مسألة: الاكتفاء بالغمر بالماء أم اشتراط الحفر ونقل التراب

المغني، ابن قدامة، (2/86).، المجموع، النووي، (2/598).، الإنصاف، المرداوي، دار إحياء التراث العربي، (1/313).

3.مسألة: نجاسة بول الإنسان ووجوب الطهارة منه

المجموع، النووي، (2/549).، المغني، ابن قدامة، (2/85).، سبل السلام، الصنعاني، (1/138).

4.مسألة: وجوب تطهير المساجد من النجاسات وحرمة تنجيسها

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/191).، فتح الباري، ابن حجر، (1/325).، المغني، ابن قدامة، (2/85).

5.مسألة: مقدار الماء المستعمل في تطهير النجاسة (ذنوب، سجل، دلو)

فتح الباري، ابن حجر، (1/324).، سبل السلام، الصنعاني، (1/137).، المجموع، النووي، (2/600).

6.مسألة: الفرق بين تطهير الأرض الصلبة والرخوة (الإسمنت، الرمل، التراب)

المغني، ابن قدامة، (2/86).، المجموع، النووي، (2/598).، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي، (1/450).

7.مسألة: كفاية ورود الماء على النجاسة دون عصر أو جريان
المجموع، النووي، (2/599).. المغني، ابن قدامة، (2/86).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/177).

8.مسألة: جواز إمضاء الفعل المحرم إذا قطعه يؤدي إلى ضرر (إقراره ﷺ على إتمام البول)
فتح الباري، ابن حجر، (1/324).. الموافقات، الشاطبي، (5/177).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (28/129).

9.مسألة: طهارة الأرض بمجرد الجفاف بالشمس والريح (دون صب ماء)
بدائع الصنائع، الكاساني، (1/85).. المغني، ابن قدامة، (2/86).. المجموع، النووي، (2/598).

10.مسألة: هل ينجس باطن الأرض بنفوذ النجاسة إليه؟
المجموع، النووي، (2/598).. المغني، ابن قدامة، (2/86).. كشاف القناع، البهوتي، دار الكتب العلمية، (1/186).

11.مسألة: قياس البسط والفرش والسجاد على الأرض في التطهير
الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/451).. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع الدويش، (5/376).

12.مسألة: قياس بقية النجاسات السائلة (كالخمر والدم) على البول في كيفية التطهير
المجموع، النووي، (2/599).. المغني، ابن قدامة، (2/85).

13.مسألة: هل الأرض تطهر بنفسها أم تحتاج إلى مطهر؟
مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/177).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (1/197).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/450).

14.مسألة: إذا تنجست الأرض بنجاسة جامدة (كالعَذِرَة) هل يكفي إزالة عينها أم يجب صب الماء؟
المغني، ابن قدامة، (2/85).. المجموع، النووي، (2/600).. كشاف القناع، البهوتي، (1/187).

15.مسألة: وجوب المبادرة إلى تنظيف المساجد عند تنجيسها
المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/192).. فتح الباري، ابن حجر، (1/325).

16.مسألة: هل اشتراط طهارة المسجد للصلاة فيه؟
المغني، ابن قدامة، (1/736).. المجموع، النووي، (2/186).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (22/198).

17.مسألة: عذر الجاهل بأحكام الشريعة وعدم التشدد عليه
الفروق، القرافي، (2/156).. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (11/406).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/15).

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1.نازلة: تطهير سجاد المساجد المعاصرة من البول والنجاسات بالأجهزة الحديثة (Steam Cleaning)

فتاوى اللجنة الدائمة، (5/376).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/451).. فقه النوازل في العبادات، د. خالد المشيقح، دار ابن الجوزي، (ص98).

2.نازلة: حكم تنجيس المراحيض الحديثة في المساجد وكيفية تطهيرها بأنظمة الصرف

فتاوى ابن باز، جمع الشويعر، الرئاسة العامة للإفتاء، (10/85).. فتاوى ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، دار الوطن، (11/170).. فقه قضايا المياه المعاصرة، د. علي القره داغي، دار البشائر الإسلامية، (ص175).

3.نازلة: حكم تنجيس الأطفال للمساجد (والمدارس وأماكن العبادة) ومسؤولية الآباء

فتاوى اللجنة الدائمة، (5/24).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/452).. فقه النوازل، د. محمد الجيزاني، دار ابن الجوزي، (3/116).

4.نازلة: تطهير سيارات نقل المرضى والمسنين التي قد يتنجس داخلها بالبول والنجاسات

فقه النوازل الطبية، د. محمد بن مختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص175).. الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/452).

5.نازلة: تطهير الأماكن العامة (المطاعم، الفنادق، المستشفيات) من النجاسات بالمطهرات الكيميائية

فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص165).. النوازل الفقهية المعاصرة، د. محمد المختار الشنقيطي، دار البخاري، (ص115).

6.نازلة: تطهير ملابس المرضى وكبار السن الذين لا يتحكمون في الإخراج (Incontinence)

فقه النوازل الطبية، الشنقيطي، (ص180).، الأحكام الفقهية للمرضى، د. أحمد الكردي، دار البشائر، (ص97).، فتاوى ابن عثيمين، (11/175).

7.نازلة: حكم تطهير حفاضات الأطفال (الحفائض) ومكان طرحها في المنازل والمساجد

فتاوى اللجنة الدائمة، (5/24).، الشرح الممتع، ابن عثيمين، (1/452).

8.نازلة: فقه الدعوة في معالجة الأخطاء في المساجد المعاصرة (التدخين، استخدام الجوال أثناء الصلاة)

فقه الدعوة إلى الله، د. توفيق الواعي، دار اليقين، (ص245).، منهج الدعوة في حياة النبي ﷺ، د. أحمد القاضي، مكتبة الرشد، (ص145).

9.نازلة: الإعجاز التشريعي في الحديث (الأبحاث الحديثة لعلوم البكتيريا تثبت أن صب الماء يخفف النجاسة ويزيلها)

الإعجاز العلمي في السنة النبوية، د. زغلول النجار، دار المعرفة، (3/87).، الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم نسيمي، مؤسسة الرسالة، (1/220).

10.نازلة: قيام المنظفات الكيميائية الحديثة (Disinfectants) مقام الماء في تطهير الأماكن العامة

قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، رابطة العالم الإسلامي، (1/72).، مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (21/610) ـ في الاستحالة.

11.نازلة: تطهير المياه المتفرعة من المساجد بعد عمليات التنظيف ومدى نجاستها لما تخالطه

فقه قضايا المياه المعاصرة، القره داغي، (ص190).، قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، الدورة (19).

12.نازلة: السياسة الشرعية في حماية المساجد من التنجيس المتعمد (التشريعات العقابية)

الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (ص324).، الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، (ص215).

سادسا: مسائل الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1.مسألة: الرفق بالجاهل وعدم التشدد في تعليمه (وهي القاعدة الكبرى في فقه الدعوة)

فتح الباري، ابن حجر، (1/324).. المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/192).. فتاوى ابن باز رقم (17228)، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، د. سعيد بن علي القحطاني، مكتبة الملك فهد، (1/95).

2.مسألة: قاعدة "بُعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين" ـ منهج عام في الدعوة والحياة

إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/27).. قواعد الأحكام، العز بن عبد السلام، (2/8).. رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، د. صالح بن حميد، جامعة أم القرى، (ص75).

3.مسألة: موازنة المصالح والمفاسد عند تغيير المنكر

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (28/129).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/4)، الموافقات، الشاطبي، (4/198).

4.مسألة: فقه أولويات الإنكار والتصرف في المنكر (ابتداء بالأخف ضرراً)

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (28/126).. إعلام الموقعين، ابن القيم، (3/3).. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ابن تيمية، دار الكتاب الجديد، (ص23).

5.مسألة: آداب التعامل مع الأعراب وأهل البادية (عذرهم بجهلهم وتعليمهم برفق)

الأخلاق النبوية والشمائل المحمدية، ابن القيم، تحقيق فواز زمرلي، (ص92).. تحفة الأحوذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية، (1/410).

6.مسألة: الفقه التربوي للنبي ﷺ (تعليم الأمة بمواقف عملية لا بنظريات)

إعلام الموقعين، ابن القيم، (4/157).. المنهج النبوي في التربية، د. محمد قطب، دار الشروق، (ص67).، الشمائل المحمدية، الترمذي، تحقيق ماهر الفحل، دار الغرب الإسلامي، (ص112).

7.مسألة: قدسية المساجد وأنها بيوت اللّٰه المعدة لذكره والصلاة فيه

المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، (3/191).. إغاثة اللهفان، ابن القيم، دار عالم الفوائد، (1/154).. تعظيم قدر الصلاة، المروزي، مكتبة الدار، (1/207).

8.مسألة: دعاء الأعرابي "اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً" ـ ودلالة الحديث على عدم تخصيص الرحمة

فتح الباري، ابن حجر، (10/438).. تيسير العزيز الحميد، سليمان آل الشيخ، المكتب الإسلامي، (ص465).

9.مسألة: الأخذ بمبدأ "اللين قبل الشدة" في تربية الناس

الأخلاق النبوية، ابن القيم، (ص45).. منهج الدعوة في حياة النبي ﷺ، د. أحمد القاضي، (ص145).. اللين والرفق في الدعوة، شبكة بينونة للعلوم الشرعية.

10.مسألة: دلالة الحديث على سلامة فطرة الأعرابي الذي قال: "اللهم ارحمني ومحمداً" بعد أن أحسن ﷺ معاملته

فتح الباري، ابن حجر، (10/438).. الرحمة في حياة الرسول ﷺ، د. صالح المنجد، دار الإسلام، (ص112).

الحديث الحادي عشر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْجَرَادُ وَالْحُوتُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

تخريج الحديث: مسند الإمام أحمد (5723) - كتاب مسند العشرة المبشرين - مسند ابن عمر، سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة - باب الكبد والطحال (3314)، السنن الكبرى للبيهقي كتاب الصيد والذبائح - باب ما يحل من ميتة البحر (1242 و 9/257)، سنن الدارقطني كتاب الصيد والذبائح (4/271)، المستدرك للحاكم كتاب الأطعمة (4/141)، مصنف ابن أبي شيبة كتاب الأطعمة - باب الطحال والكبد (5/143).

درجة الحديث: ضعّفه ابن حجر بقوله: «وفيه ضعف» في بلوغ المرام. في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف باتفاق المحدثين، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو حاتم والنسائي وابن سعد. وقال البيهقي: «الموقوف أصح».

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1. الحكم على إسناد الحديث المرفوع بالضعف لأجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
سنن ابن ماجه - تحقيق شعيب الأرنؤوط - 4/450؛ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني - 8/166؛ البدر المنير في تخريج الأحاديث - ابن الملقن - 1/518؛ نصب الراية لأحاديث الهداية - جمال الدين الزيلعي - 4/201

2. ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني وأقوال الأئمة فيه.
تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - 6/177؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال - جمال الدين المزي - 17/114؛ الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي - 5/233؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال - شمس الدين الذهبي - 2/564

3. رفع الحديث وإيقافه: ترجيح الموقوف على ابن عمر مع كونه له حكم المرفوع.
السنن الكبرى للبيهقي - أبو بكر البيهقي - 1/254؛ نصب الراية - الزيلعي - 4/201؛ التلخيص الحبير - ابن حجر العسقلاني - 1/26

4. الشواهد المقوّية للحديث: حديث أبي هريرة وحديث ابن عباس عند البيهقي والدارقطني.
سنن الدارقطني - علي بن عمر الدارقطني - 5/525؛ المعجم الأوسط - الطبراني - 8/93 رقم 8095؛ إرواء الغليل - الألباني - 8/166؛ سلسلة الأحاديث الصحيحة - الألباني - 3/33 رقم 1118

5. قول الصحابي «أُحل لنا» له حكم الرفع عند جمهور المحدثين.
نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - ابن حجر العسقلاني - ص143؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - جلال الدين السيوطي - 1/191؛ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث - السخاوي - 1/143

6. ترجمة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما راوي الحديث.
الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني - 4/155؛ سير أعلام النبلاء - الذهبي - 3/203؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة - ابن الأثير - 3/336

7. اختلاف ألفاظ الحديث بين الروايات: تقديم «الجراد والحوت» أو «الحوت والجراد»، وتقديم «الكبد والطحال» أو «الطحال والكبد».
الموسوعة الحديثية - الدرر السنية 130949؛ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - يوسف بن عبد الرحمن المزي - 5/415؛ مسند الإمام أحمد - تحقيق شعيب الأرنؤوط - 10/15 رقم 5723

8. اعتضاد الحديث بعمومات القرآن الكريم كقوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ} [المائدة: 96] وقوله: {أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا} [الأنعام: 145].
تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - 3/183؛ الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - 6/321؛ تفسير الطبري - محمد بن جرير الطبري - 8/632

9. المعنى اللغوي لألفاظ الحديث (الميتة، الدم، الجراد، الحوت، الكبد، الطحال).
لسان العرب - ابن منظور - 2/91، 3/155؛ النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير الجزري - 3/232؛ المصباح المنير - أحمد بن محمد الفيومي - 2/587

10. منزلة الحديث في كتب الفقه والأصول واعتماد الأئمة عليه.

سبل السلام شرح بلوغ المرام - الصنعاني - 1/26؛ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار - الشوكاني - 1/68؛ سنن الترمذي مع تحفة الأحوذي - المباركفوري - 5/451؛ فتح الباري - ابن حجر - 9/620

11. العمل بالحديث الضعيف في المتابعات والشواهد إذا اعتضد بأصول الشرع.

تدريب الراوي - السيوطي - 1/350؛ شرح النووي على صحيح مسلم - النووي - 1/71؛ مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث - أبو عمرو ابن الصلاح - ص24

ثالثا: المسائل الأصولية:

1. قاعدة: الأصل في الميتة التحريم والاستثناء بحاجة إلى نص.
الموافقات - إبراهيم بن موسى الشاطبي - 3/353؛ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - الشوكاني - 1/305؛ الأشباه والنظائر - جلال الدين السيوطي - ص89

2. صيغة المبني للمجهول «أُحلَّت» ودلالتها على الفاعل المقدّر (اللّٰه عز وجل).
البحر المحيط في أصول الفقه - الزركشي - 3/12؛ المستصفى من علم الأصول - أبو حامد الغزالي - 2/170؛ الإحكام في أصول الأحكام - سيف الدين الآمدي - 2/238

3. تخصيص العام بالسنة: تخصيص عموم قوله تعالى «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ» [المائدة: 3] بهذا الحديث.
المحصول في علم الأصول - فخر الدين الرازي - 3/126؛ الموافقات - الشاطبي - 4/56؛ روضة الناظر وجنة المناظر - ابن قدامة المقدسي - 2/155؛ البحر المحيط - الزركشي - 4/419

4. مفهوم العدد والحصر: هل «ميتتان ودمان» يفيد الحصر العددي؟
إعلام الموقعين عن رب العالمين - ابن القيم - 2/318؛ البحر المحيط - الزركشي - 4/78؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - محمد الأمين الشنقيطي - 1/386

5. الاستثناء المنقطع من عمومات التحريم وأثره في الأحكام.
المستصفى - الغزالي - 2/170؛ المحصول - الرازي - 3/71؛ شرح الكوكب المنير - محمد بن أحمد الفتوحي (ابن النجار) - 3/303

6. قول الصحابي «أُحل لنا» له حكم المرفوع وحجيته عند الجمهور.
روضة الناظر - ابن قدامة - 1/411؛ تدريب الراوي - السيوطي - 1/191؛ تقريب الوصول إلى علم الأصول - ابن جزي - ص72

7. العمل بالحديث الضعيف إذا اعتضد بأصول الشريعة وإجماع الصحابة.
مجموع فتاوى ابن تيمية - 18/26؛ إعلام الموقعين - ابن القيم - 1/31؛ تدريب الراوي - السيوطي - 1/350

8. القياس على المنصوص: إلحاق ما يشبه السمك والجراد في الحلّ.
المستصفى - الغزالي - 2/228؛ الإحكام - الآمدي - 4/3؛ شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل - الغزالي - ص22

9. الترخيص الشرعي ورفع الحرج في أكل ما لا نفس له سائلة.
الأشباه والنظائر - السيوطي - ص76؛ رفع الحرج في الشريعة الإسلامية - يعقوب الباحسين - ص55؛ الموافقات - الشاطبي - 1/521

10. قاعدة: الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم.
إعلام الموقعين - ابن القيم - 1/344؛ مجموع فتاوى ابن تيمية - 21/535؛ الفروق - القرافي - 3/206؛ قواعد الأحكام في مصالح الأنام - العز بن عبد السلام - 1/17

11. التخصيص بالإجماع: كون بعض المحرمات في الآيات مخصصة بإجماع الأمة.
المستصفى - الغزالي - 2/80؛ الإجماع - ابن المنذر - ص54؛ مراتب الإجماع - ابن حزم الظاهري - ص151

رابعا: المسائل الفقهية:

1. حلّ ميتة البحر مطلقاً: السمك بكل أنواعه، وهو قول الجمهور.
المغني - ابن قدامة المقدسي - 9/406؛ المجموع شرح المهذب - النووي - 9/33؛ بداية المجتهد ونهاية المقتصد - ابن رشد الحفيد - 2/22؛ الأم - محمد بن إدريس الشافعي - 2/222

2. حلّ الجراد بجميع أنواعه ولو مات حتف أنفه أو بأخذ مباح.
المجموع - النووي - 9/35؛ المغني - ابن قدامة - 9/408؛ كشاف القناع - البهوتي - 6/195؛ المدونة الكبرى - مالك بن أنس - 2/68

3. مذهب الحنفية في السمك الطافي: تحريمه إذا مات حتف أنفه من غير سبب.
بدائع الصنائع - الكاساني - 5/35؛ تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق - عثمان بن علي الزيلعي - 5/295؛ البحر الرائق شرح كنز الدقائق - ابن نجيم - 8/194؛ فتح القدير - كمال الدين ابن الهمام - 9/510

4. حلّ الكِبد والطِحال والاستثناء من عموم تحريم الدم في قوله تعالى «أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا» [الأنعام: 145].
الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - 7/123؛ تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - 3/351؛ أضواء البيان - الشنقيطي - 2/12؛ المغني - ابن قدامة - 9/408

5. طهارة ميتة الجراد والسمك ولو لاقت الماء أو الطعام (تعلقها بباب المياه).
المغني ابن قدامة 1/52؛ المجموع النووي - 1/128؛ الشرح الممتع على زاد المستقنع - ابن عثيمين - 1/406؛ بدائع الصنائع الكاساني 1/63

6. علاقة الحديث بباب المياه: حلّ ميتة البحر يفيد عدم تنجيس الماء بها.
سبل السلام شرح بلوغ المرام - الصنعاني - 1/27؛ نيل الأوطار - الشوكاني - 1/68؛ توضيح الأحكام من بلوغ المرام - عبد الله البسام - 1/79

7. حكم ما يعيش في البر والبحر كالضفدع والسرطان والسلحفاة.
مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج - الشربيني - 4/297؛ المغني - ابن قدامة - 9/416؛ المدونة الكبرى - مالك - 2/68؛ البحر الرائق - ابن نجيم - 8/195

8. ضوابط «ما لا نفس له سائلة» وحكم ميتته وعلاقته بالحديث.
المبسوط - السرخسي - 1/202؛ المجموع - النووي - 1/128؛ الشرح الممتع - ابن عثيمين - 1/406

9. حكم الدم المتبقي في العروق بعد الذبح: العفو عنه.
حاشية ابن عابدين (رد المحتار على الدر المختار) - محمد أمين ابن عابدين - 1/313؛ المغني - ابن قدامة - 1/53؛ تفسير القرطبي - 7/123

10. مسألة قطعة من حيٍّ هل تُلحق بالميتة: «ما قُطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة» وعلاقته بالحديث التالي.
نيل الأوطار - الشوكاني - 1/74؛ سنن الترمذي - كتاب الأطعمة - رقم 1480؛ المغني - ابن قدامة - 9/424

11. حكم استعمال شحم الميتة والاستفادة منه.
المحلى بالآثار - ابن حزم الظاهري - 1/127؛ مجموع فتاوى ابن تيمية - 21/97؛ الفتاوى الكبرى - ابن تيمية - 1/262

12. حكم بلع السمكة الصغيرة دون شقّها: الجواز لعموم الحلّ.
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - 22/325؛ المجموع - النووي - 9/34؛ فتاوى ابن باز - جمع محمد الشويعر - 23/45

13. حكم ما طفا من السمك بسبب وباء أو تلوث: التحريم لعارض الضرر لا للميتة.
الموسوعة الفقهية الكويتية - 23/12؛ فتاوى إسلامية - عبد العزيز بن باز وابن عثيمين - 3/431؛ فقه النوازل - سعد بن ناصر الخثلان - 2/155

14. مسألة ذكاة الجراد وهل يحتاج إلى ذكاة.
بداية المجتهد - ابن رشد - 1/452؛ المغني - ابن قدامة - 9/408؛ البحر الرائق - ابن نجيم - 8/197

15. تذكية ما لا يؤكل من السمك: العفو عنه.
كشاف القناع - البهوتي - 6/195؛ المجموع - النووي - 9/32؛ المغني - ابن قدامة - 9/406

16. حكم كبد الميتة وطحالها هل يدخل في الاستثناء أم لا؟
الفروع لابن مفلح - محمد بن مفلح - 10/389؛ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف - المرداوي - 10/366؛ كشاف القناع - البهوتي - 6/196

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1. حكم تربية الأسماك في المزارع السمكية وذبحها آلياً: الحل ولا تحتاج ذكاة.
قرارات المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - الدورة الحادية عشرة؛ فتاوى اللجنة الدائمة - رئاسة البحوث - 22/318؛ فقه النوازل - سعد الخثلان - 2/167؛ النوازل الفقهية المعاصرة - محمد المختار الشنقيطي - 2/145

2. حكم استخراج زيت كبد الحوت ومستحضراته الدوائية: الجواز لطهارة الأصل.
فتاوى اللجنة الدائمة - رئاسة البحوث العلمية والإفتاء - 22/263؛ فتاوى ابن عثيمين - جمع فهد بن ناصر السليمان - 11/305؛ مجلة المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - العدد 21 - ص156

3. حكم استخدام الجيلاتين المستخرج من السمك في الأغذية والأدوية: مباح إجماعاً.
قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي - منظمة المؤتمر الإسلامي - الدورة السادسة عشرة - قرار رقم 4؛ فتوى دار الإفتاء المصرية - رقم 4218؛ فتوى إسلام ويب - رقم 399304؛ بحوث في قضايا فقهية معاصرة - محمد تقي العثماني - ص325

4. حكم تعليب السمك مع رأسه ودمه والحفظ التجاري: الحل ما لم يضر صحياً.
فتاوى الشيخ ابن عثيمين - 11/202؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 22/336؛ النوازل في الأطعمة - عبد الله بن سليمان الماجد - ص275

5. حكم الأطعمة المصنوعة من الجراد المجفف أو المطحون كمكمل غذائي: الإباحة.

فتوى دار الإفتاء المصرية - رقم 4533؛ فتاوى إسلامية - ابن باز وابن عثيمين - 4/312؛ بحوث في المعاملات المعاصرة - محمد عثمان شبير - ص421

6. حكم استزراع الأسماك المعدّلة وراثياً: الجواز ما لم يثبت ضرر.

مجلة المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - الدورة 17 - ص184؛ النوازل في الأطعمة - الماجد - ص312؛ فقه النوازل - سعد الخثلان - 2/198؛ الهندسة الوراثية من منظور شرعي - سعد الدين مسعد الهلالي - ص234

7. حكم الأطعمة المحتوية على الطحال والكبد المستوردة: الحلّ بشروط الذكاة الشرعية للذبيحة.

الموسوعة الفقهية الكويتية - 26/200؛ فتاوى ابن باز - 23/108؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 22/380؛ فتوى إسلام ويب - رقم 4823

8. حكم الكافيار (بيض السمك) وأنواع أسماك الزينة.

فتاوى الشبكة الإسلامية - إسلام ويب - رقم 122550؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/196؛ النوازل في الأطعمة - الماجد - ص188

9. حكم استخدام مستخلصات الطحال البقري في الأدوية: الجواز لطهارته.

مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة السادسة عشرة - قرار رقم 4؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 22/275؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - محمد الشنقيطي - ص245

10. حكم بيع وشراء الجراد والاتجار به غذاءً عصرياً: الجواز كمأكول مباح.
فتاوى ابن باز - 23/35؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 13/34؛ فتوى دار الإفتاء المصرية - رقم 11964

11. حكم البروتين المستخرج من الحشرات (غير الجراد) كمنتج جديد: محل خلاف معاصر.
مجلة البحوث الإسلامية - الرئاسة العامة للبحوث العلمية - عدد 113 - ص247؛ فقه النوازل في الأطعمة - عبد اللّٰه الماجد - ص155؛ فتاوى معاصرة - يوسف القرضاوي - 3/524

12. مياه السمك المالحة (المصبرات) ومدى تنجيس الأواني: لا تنجس لطهارة الميتة البحرية.
فتوى إسلام ويب - رقم 27654؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/206؛ فقه الطهارة - سيد سابق - ص34

13. حكم الحشرات الطبية والدوائية التي تستعمل في العلاج (نحل، جراد، ديدان).
مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة السابعة - قرار رقم 67؛ فتاوى إسلامية - ابن باز وابن عثيمين - 4/275؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - الشنقيطي - ص187

سادسا: الآداب والسلوك:

1. شكر نعمة الله فيما أحلَّ من الطيبات بعد ما أُجمل تحريمه.

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين - ابن القيم - 2/237؛ تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - 1/482؛ طريق الهجرتين وباب السعادتين - ابن القيم - ص213

2. سعة رحمة الله بالأمة ورفع الحرج عنها.

إعلام الموقعين - ابن القيم - 2/170؛ الفوائد - ابن القيم - ص154؛ مفتاح دار السعادة - ابن القيم - 2/128

3. الاعتدال في الأكل من الحلال وعدم الإسراف.

إحياء علوم الدين - أبو حامد الغزالي - 3/82؛ الطب النبوي - ابن القيم - ص24؛ تلبيس إبليس - ابن الجوزي - ص315

4. التورع عن الشبهات في الأطعمة المختلطة.

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم - ابن رجب الحنبلي - 1/200؛ الحلال والحرام في الإسلام - يوسف القرضاوي - ص35؛ رياض الصالحين - النووي - ص256

5. خلق التعليم بأسلوب التعداد والحصر كما فعل النبي ﷺ.

فتح الباري - ابن حجر - 9/620؛ زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن القيم - 4/267؛ الأسلوب النبوي في التربية - محمد قطب - ص215

6. تقدير نعمة البحر والحرص على الثروة السمكية وعدم الإفساد فيها.

بحوث في الفقه البيئي الإسلامي - يوسف القرضاوي - ص187؛ رعاية البيئة في شريعة الإسلام - يوسف القرضاوي - ص234؛ مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها - علال الفاسي - ص270

7. الأدب في تناول الطحال والكبد المعروف من الأطعمة الشعبية.
الآداب الشرعية - ابن مفلح - 3/160؛ زاد المعاد - ابن القيم - 4/220؛ الطب النبوي - ابن القيم - ص245

8. النهي عن المغالاة في التحرز الصحي كاعتقاد ضرر الطحال خلافاً للحديث.
التداوي والمسؤولية الطبية - محمد علي البار - ص88؛ الفقه الإسلامي وأدلته - وهبة الزحيلي - 3/509؛ فتاوى ابن باز - 25/163

9. الحرص على تعلّم أحكام الأطعمة قبل الإقدام عليها.
مفتاح دار السعادة - ابن القيم - 1/245؛ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم - ابن تيمية - ص175؛ كتاب العلم - ابن عثيمين - ص67

10. الاقتداء بهدي النبي ﷺ في تنويع الطعام بين البر والبحر.
زاد المعاد - ابن القيم - 4/267؛ الطب النبوي - ابن القيم - ص213؛ الأخلاق الإسلامية وأسسها - عبد الرحمن حبنكة الميداني - 2/378

11. التسليم للنصوص الشرعية ولو ظنّ الإنسان في بعضها الضرر (كالطحال).
شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - اللالكائي - 1/64؛ مدارج السالكين - ابن القيم - 2/12؛ منهاج السنة النبوية - ابن تيمية - 5/151.

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءً» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَزَادَ: «وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ»

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

تخريج الحديث: **صحيح البخاري**: كتاب بدء الخلق - باب إذا وقع الذباب في الشراب (3320)، وكتاب الطب - باب إذا وقع الذباب في الإناء (5782)، **سنن أبي داود**: كتاب الأطعمة - باب في الذباب يقع في الطعام (3844)، **سنن ابن ماجه**: كتاب الطب - باب الذباب يقع في الإناء (3505)، **سنن النسائي**: كتاب الفرع والعتيرة - باب حكم الذباب في الطعام (4262)، **مسند الإمام أحمد**: (7141، 9542، 10228) - مسند أبي هريرة، **السنن الكبرى للبيهقي**: كتاب الطهارة - باب ما لا نفس له سائلة (1/253)، **صحيح ابن حبان**: كتاب الأطعمة - ذكر إباحة أكل الطعام (1247)، **المستدرك للحاكم**: كتاب الأطعمة (4/149).

درجة الحديث: صحيح متفق على تصحيحه.

ثانيا: المسائل الحديثية والمصطلحية:

1. صحة الحديث وثبوته في أعلى درجات الصحة؛ لأن البخاري رواه في موضعين من صحيحه.

صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري - كتاب بدء الخلق رقم 3320، وكتاب الطب رقم 5782؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - 10/250؛ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني - 1/62؛ البدر المنير في تخريج الأحاديث - ابن الملقن - 1/620

2. تخريج الحديث وتعدد طرقه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - يوسف بن عبد الرحمن المزي - 10/247؛ المسند الجامع - بشار عواد وآخرين - 20/295؛ نصب الراية لأحاديث الهداية - جمال الدين الزيلعي - 1/128؛ السلسلة الصحيحة - الألباني - 1/38 رقم 38

3. اختلاف ألفاظ الحديث بين الروايات: «فليغمسه ثم لينزعه»، «فامقلوه»، «فليغمسه كله ثم لينزعه»، «فليمقله».

فتح الباري - ابن حجر - 10/250؛ النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير الجزري - 4/347؛ لسان العرب - ابن منظور - 11/634؛ شرح صحيح البخاري لابن بطال - علي بن خلف بن بطال - 9/364

4. زيادة أبي داود «وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء» ومكانتها في فقه الحديث.

سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - كتاب الأطعمة رقم 3844؛ عون المعبود شرح سنن أبي داود - شمس الحق العظيم آبادي - 10/230؛ تلخيص الحبير - ابن حجر - 1/26

5. المعنى اللغوي لـ «امقلوه» و«الغمس» ودلالتهما على تمام الغَطس في الشراب.
لسان العرب - ابن منظور - 11/634، 6/158؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أحمد بن محمد الفيومي - 2/580؛ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - 4/347؛ تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - 30/415

6. ترجمة أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي أكثر الصحابة رواية للحديث.
الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني - 7/425؛ سير أعلام النبلاء - الذهبي - 2/578؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ابن عبد البر - 4/1768؛ تهذيب الأسماء واللغات - النووي - 2/570

7. تفرّد البخاري بإخراج الحديث دون مسلم ودلالة ذلك عند المحدثين.
هدي الساري مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص44؛ شروط الأئمة الستة - ابن طاهر المقدسي - ص33؛ منهج الإمام البخاري في التصحيح والتضعيف - عبد الرحمن الجديع - ص147

8. شبهات المعاصرين حول الحديث ودحضها بالأدلة العلمية والحديثية.
إسلام ويب - شبهات حول حديث الذباب؛ تنبيه الألباب لإعجاز حديث الذباب - جامعة الأنبار - الكلية الإسلامية بالرمادي؛ موقف المحدثين من شبهات منكري السنة المعاصرين - نبيل بن محمد آل حيدر؛ دفاع عن السنة - محمد أبو شهبة - ص120

9. الجمع بين رواية «شراب» ورواية «إناء» ورواية «طعام»: تعميم الحكم لكل ما يقع فيه.
شرح صحيح البخاري لابن بطال - 9/364؛ فتح الباري - ابن حجر - 10/250؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري - بدر الدين العيني - 21/263؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - أحمد بن محمد القسطلاني - 8/374

10. الشواهد والمتابعات: حديث أنس بن مالك في مسند أحمد، وحديث سلمان الفارسي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل - تحقيق شعيب الأرنؤوط - 20/173 رقم 12854؛ السنن الكبرى للبيهقي - أبو بكر البيهقي - 1/253؛ المعجم الكبير - الطبراني - 6/206؛ السلسلة الصحيحة - الألباني - 1/38

11. منهج الإمام البخاري في إيراد الحديث في كتابي بدء الخلق والطب.

فتح الباري - ابن حجر - 6/359 و 10/250؛ عمدة القاري - العيني - 15/236 و 21/263؛ فيض الباري على صحيح البخاري - محمد أنور الكشميري - 6/193

12. الحديث لم يعارضه معارض من نصوص الشرع الصحيحة وإنما اعترض عليه بعض المعاصرين بشبهات لا تصح.

الرد على من ينكر حديث الذباب - محمد بن صالح العثيمين - مقطع مرئي؛ الإسلام سؤال وجواب - رقم 342589 - الرد على شبهات منكري السنة؛ فتاوى نور على الدرب - عبد العزيز بن باز - 3/261

ثالثا: المسائل الأصولية:

1. صيغة الأمر «فليغمسه»: هل تفيد الوجوب أم الندب؟
المستصفى من علم الأصول - أبو حامد الغزالي - 2/1؛ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - الشوكاني - 1/265؛ روضة الناظر وجنة المناظر - ابن قدامة - 2/13؛ البحر المحيط في أصول الفقه - الزركشي - 3/258

2. التعليل بالحكمة الطبية «فإن في إحدى جناحيه داء» وأثره في تخريج الأحكام.
الموافقات - إبراهيم بن موسى الشاطبي - 2/300؛ شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل - الغزالي - ص22؛ إعلام الموقعين عن رب العالمين - ابن القيم - 1/195

3. قاعدة: ما لا نفس له سائلة لا يُنجِّس بموته واستنباطها من الحديث.
الأشباه والنظائر - جلال الدين السيوطي - ص440؛ الأشباه والنظائر - ابن نجيم الحنفي - ص237؛ المنثور في القواعد الفقهية - الزركشي - 3/302؛ قواعد الأحكام في مصالح الأنام - العز بن عبد السلام - 2/64

4. دلالة الإشارة في الحديث على طهارة الذباب وسائر ما لا نفس له سائلة.
البحر المحيط - الزركشي - 4/178؛ إرشاد الفحول - الشوكاني - 1/305؛ المهذب في علم أصول الفقه المقارن - عبد الكريم النملة - 3/1201

5. مفهوم المخالفة: تخصيص الحكم بما لا نفس له سائلة دون غيره من ذوات النفوس السائلة.
إعلام الموقعين - ابن القيم - 1/249؛ المستصفى - الغزالي - 2/205؛ الإحكام في أصول الأحكام - سيف الدين الآمدي - 3/68

6. حجية خبر الواحد في باب الأحكام والإخبار العلمي عن المغيّبات.
المستصفى - الغزالي - 1/146؛ المحصول في علم الأصول - فخر الدين الرازي - 4/353؛ الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام - محمد ناصر الدين الألباني - ص33؛ الرسالة - الشافعي - ص401

7. قاعدة رفع الحرج والمشقة أصل شرعي كبير وتطبيقه في الحديث.
الموافقات - الشاطبي - 1/521؛ رفع الحرج في الشريعة الإسلامية - يعقوب الباحسين - ص55؛ الأشباه والنظائر - السيوطي - ص76

8. علاقة الحكم الشرعي بالحقائق العلمية الكونية وتقدّم النص إخبارياً على العلم التجريبي.
مجموع فتاوى ابن تيمية - 19/229؛ درء تعارض العقل والنقل - ابن تيمية - 1/138؛ منهاج السنة النبوية - ابن تيمية - 2/336

9. القياس على الذباب: إلحاق سائر ما لا نفس له سائلة من الحشرات.
روضة الناظر - ابن قدامة - 2/146؛ الإحكام - الآمدي - 3/183؛ المستصفى - الغزالي - 2/228؛ شفاء الغليل - الغزالي - ص159

10. اقتران الأمر بالعلة ودلالته على أن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً.
إعلام الموقعين - ابن القيم - 1/195؛ الأشباه والنظائر - السيوطي - ص88؛ شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول - القرافي - ص402

11. البيان النبوي التفصيلي للأمر الشرعي بذكر الحكمة والعلة معاً.
الرسالة - الشافعي - ص21؛ إعلام الموقعين - ابن القيم - 2/144؛ الاعتصام - الشاطبي - 1/74

رابعا: المسائل الفقهية:

1. طهارة ميتة الذباب وما لا نفس له سائلة عند جمهور الفقهاء.
المغني - ابن قدامة المقدسي - 1/52؛ المجموع شرح المهذب - النووي - 1/172؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 1/63؛ المدونة الكبرى - مالك بن أنس - 1/28

2. عدم تنجيس المائعات بموت الذباب فيها، وهو أصل عظيم في باب المياه.
المجموع - النووي - 1/172؛ المغني - ابن قدامة - 1/54؛ كشاف القناع - البهوتي - 1/214؛ سبل السلام شرح بلوغ المرام - الصنعاني - 1/23

3. اتفاق المذاهب الأربعة على طهارة ما لا دم له سائل.
بدائع الصنائع - الكاساني - 1/63؛ المدونة الكبرى - مالك - 1/28؛ الأم - محمد بن إدريس الشافعي - 1/6؛ المغني - ابن قدامة - 1/52؛ الفقه الإسلامي وأدلته - وهبة الزحيلي - 1/302

4. رواية شاذة عن الشافعي في تنجيس الماء القليل بموت ما لا نفس له سائلة، والراجح الطهارة.
المجموع - النووي - 1/172؛ المهذب - أبو إسحاق الشيرازي - 1/8؛ روضة الطالبين وعمدة المفتين - النووي - 1/12

5. استحباب غمس الذبابة كلها لاستخراج الشفاء المقابل للداء.
شرح السنة - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي - 11/284؛ فتح الباري - ابن حجر - 10/250؛ سبل السلام - الصنعاني - 1/24؛ نيل الأوطار - الشوكاني - 1/38

6. حكم الشراب الذي وقع فيه ذباب: حلال طاهر يجوز شربه.
فتح الباري - ابن حجر - 10/250؛ شرح صحيح البخاري لابن بطال - 9/364؛ الشرح الممتع على زاد المستقنع - ابن عثيمين - 1/411؛ فتاوى نور على الدرب - ابن باز - 10645.

7. حكم الطعام الذي وقع فيه ذباب وعدم وجوب طرحه.

الشرح الممتع - ابن عثيمين - 1/411؛ فتاوى ابن عثيمين - جمع فهد بن ناصر السليمان - 11/93؛ المغني - ابن قدامة - 1/54

8. القياس على الذباب: حكم البعوض، النحل، النمل، العنكبوت، الفراش، الجراد الميت.

الموسوعة الفقهية الكويتية - 17/272؛ المجموع - النووي - 1/128؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 1/63؛ كشاف القناع - البهوتي - 1/214

9. ضابط «ما لا نفس له سائلة»: ما لا دم سائل في عروقه.

كشاف القناع - البهوتي - 1/214؛ النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - 5/95؛ تاج العروس - الزبيدي - 15/771؛ فتاوى ابن باز - جمع محمد الشويعر - 6/367

10. حكم تجنب الذباب الكريه المتغير الرائحة للأكل ولو حكم بطهارته.

فتاوى ابن باز - 6/367؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/94؛ الشرح الممتع - ابن عثيمين - 1/412

11. الفرق بين الحشرات الطاهرة وميتات ذوات الدم من حيث الحكم.

المحلى بالآثار - ابن حزم الظاهري - 1/127؛ المغني - ابن قدامة - 1/52؛ الفقه الإسلامي وأدلته - وهبة الزحيلي - 1/302

12. حكم الذباب الذي تربى في النجاسات كذباب المراحيض.

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج - الشربيني - 1/82؛ تحفة المحتاج بشرح المنهاج - ابن حجر الهيتمي - 1/300؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/97

13. إذا غُمست الذبابة فهل يلزم نزعها أم تُترك؟

سبل السلام - الصنعاني - 1/24؛ فتح الباري - ابن حجر - 10/251؛ شرح السنة - البغوي - 11/284

14. حكم الإناء بعد إخراج الذبابة: لا يلزم غسله ولا تطهيره.

المبسوط - السرخسي - 1/204؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 1/63؛ المجموع - النووي - 1/172

15. حكم ما إذا تكاثر الذباب الميت في الإناء حتى تغير الماء أو الطعام.

نيل الأوطار - الشوكاني - 1/40؛ المجموع - النووي - 1/173؛ كشاف القناع - البهوتي - 1/214؛ فتوى إسلام ويب - رقم 110808

16. حكم وقوع الذباب في الزيت والسمن والعسل الجامدة والمائعة.

الفتاوى الكبرى - ابن تيمية - 5/319؛ مجموع فتاوى ابن تيمية - 21/38؛ نيل الأوطار - الشوكاني - 1/40

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1. حكم الأطعمة الصناعية الملوثة بحشرات أثناء التصنيع.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - رئاسة البحوث - 22/254؛ فقه النوازل - سعد بن ناصر الخثلان - 2/168؛ النوازل في الأطعمة - عبد الله بن سليمان الماجد - ص214

2. حكم استخدام العسل الطبي الذي قد يحوي بقايا حشرات.

قرارات المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - الدورة السادسة عشرة؛ فتاوى ابن باز - 25/58؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/302

3. العلاج بالذباب الطبي (Maggot Debridement Therapy) لعلاج الجروح المزمنة والقرح المستعصية.

مجلة المجمع الفقهي الإسلامي الدولي - العدد 20 - ص389؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - محمد الشنقيطي - ص312؛ فقه القضايا الطبية المعاصرة - علي بن محمد اليوسف - ص445.

4. تحقيق الإعجاز العلمي للحديث: دراسات الجامعات حول وجود مضادات بكتيرية في جناح الذباب.

الإعجاز العلمي في السنة النبوية - زغلول النجار - 3/247؛ تنبيه الألباب لإعجاز حديث الذباب ودحض شبهات كل مفترٍ وكذاب مقال رقم 793 - إعداد مازن مزهر إبراهيم الحديثي - موقع الكلية الإسلامية بجامعة الأنبار؛ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - يوسف الحاج أحمد - ص523؛ الداء والدواء في جناحي الذباب مقال بإعداد مصطفى إبراهيم حسن - موقع إعجاز القرآن والسنة.

5. استخراج المضادات الحيوية من الذباب كصناعة دوائية حديثة.

مجلة المجمع الفقهي - رابطة العالم الإسلامي - العدد 21 - ص271؛ بحوث ودراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة - محمد علي البار - ص312؛ فقه النوازل - سعد الخثلان - 2/276

6. حكم رش المبيدات على الذباب في المطاعم والأسواق والاحتياط من التلوث.
فتاوى الشبكة الإسلامية - إسلام ويب - رقم 145789؛ فتاوى اللجنة الدائمة - رئاسة البحوث - 22/276؛ فتاوى ابن باز - 6/331

7. حكم تربية الذباب الجندي الأسود (Black Soldier Fly) كمصدر بروتيني للأعلاف الحيوانية.
مجلة البحوث الإسلامية - الرئاسة العامة للبحوث العلمية - عدد 119 - ص147؛ الأطعمة المستخرجة من الحشرات وأحكامها في الفقه الإسلامي - أ. تغريد بخاري - بحث محكم صادر عن مجلة مداد الآداب؛ فقه النوازل في الأطعمة - عبد الله الماجد - ص188

8. الأطعمة المعلبة والمشروبات في المصانع الحديثة ووقوع حشرات أثناء الإنتاج.
فتاوى دار الإفتاء المصرية - رقم 5234؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/281؛ النوازل في الأطعمة - الماجد - ص247؛ فتوى إسلام ويب - رقم 27654

9. المياه المعبأة في الزجاجات إذا اكتُشف فيها حشرات: الحكم بطهارتها مع جواز ردها لعيب تجاري.
فتاوى ابن عثيمين - 11/281؛ فقه النوازل - الخثلان - 2/195؛ المعاملات المالية أصالة ومعاصرة - دبيان بن محمد الدبيان - 10/415.

10. مكافحة الذباب الناقل للأمراض كالكوليرا والتيفويد: واجب صحي عام.
قرارات المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - الدورة التاسعة - قرار رقم 7؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 26/331؛ رعاية البيئة في شريعة الإسلام - يوسف القرضاوي - ص243؛ الفقه البيئي في الإسلام - عبد المجيد النجار - ص214

11. استخدام مستخلصات الحشرات في صناعة الأدوية والإنزيمات.

الموسوعة الفقهية الكويتية - 17/280؛ مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة السابعة - قرار رقم 67؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - محمد الشنقيطي - ص278

12. حكم الأبحاث الجينية على الذباب والتعديل الوراثي للقضاء على الأمراض.

مجمع الفقه الإسلامي الدولي - منظمة التعاون الإسلامي - الدورة التاسعة عشرة - 2009م؛ الهندسة الوراثية من منظور شرعي - سعد الدين مسعد الهلالي - ص321؛ مجلة المجمع الفقهي - العدد 25 - ص285

13. حكم تغذية الأسماك المزروعة بيرقات الذباب.

فتاوى اللجنة الدائمة - 22/267؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/298؛ فتوى دار الإفتاء الأردنية - 4015

سادسا: الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1. التسليم لأخبار النبي ﷺ ولو لم يدركها العقل فهو أصل الإيمان بالسنة.

شرح السنة - البغوي - 1/213؛ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - اللالكائي - 1/64؛ منهاج السنة - ابن تيمية - 2/336؛ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة - ابن القيم - 4/1298

2. رفع الحرج عن الأمة في أمور الطعام والشراب ومراعاة المشقة.

إعلام الموقعين - ابن القيم - 3/3؛ رفع الحرج - الباحسين - ص184؛ الموافقات - الشاطبي - 1/521

3. الإعجاز العلمي والطبي للسنة النبوية ومنهج التعامل معه.

فتوى إسلام ويب - رقم 18338؛ الإعجاز العلمي إلى أين؟ - عبد الله المصلح - ص215؛ السنة النبوية والإعجاز العلمي - محمد كامل عبد الصمد - ص147؛ ضوابط الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - عبد الله بن سليمان الطيار - ص98

4. شمولية الإسلام لشؤون الحياة كلها حتى الأطعمة والأشربة.

مدارج السالكين - ابن القيم - 2/13؛ شمول الإسلام - محمد إبراهيم بن عبد الله الحمد - ص42؛ الإسلام منهج حياة - يوسف القرضاوي - ص86

5. آداب الأكل والشرب وتغطية الإناء قبل النوم لمنع دخول الحشرات.

الآداب الشرعية والمنح المرعية - محمد بن مفلح - 3/200؛ رياض الصالحين - النووي - كتاب أدب الطعام؛ زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن القيم - 4/220

6. الدعوة إلى البحث العلمي للوصول إلى ما تشير إليه النصوص الشرعية.
مفتاح دار السعادة - ابن القيم - 1/176؛ الإسلام والعلم - محمد الغزالي - ص142؛ العلم في القرآن والسنة - يوسف القرضاوي - ص245

7. الرفق بالمخلوقات وعدم قتل ما يقع في الإناء بلا حاجة.
الآداب الشرعية - ابن مفلح - 3/356؛ رياض الصالحين - النووي - باب الإحسان للحيوان؛ المنتخب من مسند عبد بن حميد - رقم 1150.

8. الاعتدال في الورع وعدم المبالغة في الوسوسة في النجاسات.
مجموع فتاوى ابن تيمية - 21/516؛ إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان - ابن القيم - 1/145؛ الوسوسة في العبادات - عبد الله بن جبرين - ص32.

9. التوكل على الله في كل شيء حتى في غمس الذبابة والامتثال بأمر الشرع.
طريق الهجرتين وباب السعادتين - ابن القيم - ص282؛ مدارج السالكين - ابن القيم - 2/113؛ تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - 2/163.

10. خلق الاقتداء بالسنة في حياتنا اليومية ولو في صغار الأمور.
زاد المعاد - ابن القيم - 1/162؛ الاعتصام - الشاطبي - 1/86؛ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم - ابن تيمية - ص154.

11. الرد على المعارضين للسنة النبوية بأسلوب علمي رصين.
السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي - مصطفى السباعي - ص247؛ دفاع عن السنة - محمد أبو شهبة - ص120؛ شبهات حول السنة - عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي - ص213؛ موقف المحدثين من شبهات منكري السنة المعاصرين - عبدالعزيز الخلف - بحث محكم.

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتٌ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَاللَّفْظُ لَهُ.

مسائل الحديث

أولا: مواضع التخريج وحكم الحديث:

تخريج الحديث: سنن أبي داود: كتاب الصيد - باب في صيد قطع منه قطعة (2858)؛ سنن الترمذي: كتاب الأطعمة - باب ما قطع من الحي فهو ميت (1480)؛ مسند الإمام أحمد: (21899، 21927) - مسند أبي واقد الليثي؛ مسند أبي يعلى الموصلي: (1450)؛ المستدرك على الصحيحين: كتاب الأطعمة (4/239)؛ السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصيد والذبائح - باب ما أبين من البهيمة (9/245)؛ صحيح ابن حبان: كتاب الحظر والإباحة (5883)؛ المعجم الكبير للطبراني: (3/247).

وصحّحه: الحاكم في المستدرك، وابن حبان، وابن الملقن في البدر المنير، وحسّنه الترمذي، والألباني في الإرواء وصحيح أبي داود، وأحمد شاكر في تحقيق المسند.

ثانيا: المسائل الحديثية:

1. درجة الحديث والراجح تحسينه؛ لطرقه وشواهده المقوّية، وقد قبله الأئمة والفقهاء.
سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق أحمد شاكر وآخرين - 4/74؛ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني - 8/171؛ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير - ابن الملقن - 9/586؛ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - محمد عبد الرحمن المباركفوري - 5/345

2. تخريج الحديث وطرقه المتعددة عن أبي واقد الليثي وأبي سعيد الخدري وابن عمر.
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - يوسف بن عبد الرحمن المزي - 9/49؛ نصب الراية لأحاديث الهداية - جمال الدين الزيلعي - 4/188؛ المسند الجامع - بشار عواد وآخرين - 15/125؛ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - ابن حجر العسقلاني - 4/366

3. سبب ورود الحديث.
سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث - تحقيق شعيب الأرنؤوط - 4/312؛ شرح مشكل الآثار - أبو جعفر الطحاوي - 13/143؛ موسوعة الأحاديث النبوية - رقم 8364؛ أسباب ورود الحديث - جلال الدين السيوطي - ص64.

4. ترجمة أبي واقد الليثي.
الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني - 7/74؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة - ابن الأثير - 6/319؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ابن عبد البر - 4/1774؛ سير أعلام النبلاء - الذهبي - 4/156؛ تهذيب الأسماء واللغات - النووي - 2/616

5. الاختلاف في اسم أبي واقد الليثي: قيل الحارث بن عوف، وقيل الحارث بن مالك، وقيل عوف بن الحارث.
الإصابة - ابن حجر - 7/74؛ تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - 12/275؛ أسد الغابة - ابن الأثير - 6/319؛ تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - ص665

6. اختلاف ألفاظ الحديث بين الروايات: «فهو ميت»، «فهو ميتة»، «فهو ميّت منه»، «فهي ميتة».
سنن أبي داود - كتاب الصيد - رقم 2858؛ سنن الترمذي - كتاب الأطعمة - رقم 1480؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - 9/641؛ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار - الشوكاني - 8/153

7. الحديث له حكم المرفوع صراحة، لا يدخله احتمال الوقف.
نصب الراية - الزيلعي - 4/188؛ تلخيص الحبير - ابن حجر - 4/366

8. شواهد الحديث ومتابعاته: حديث أبي سعيد الخدري وابن عمر عند الترمذي وأحمد.
سنن الترمذي - كتاب الأطعمة - رقم 1481؛ مسند أحمد - تحقيق شعيب الأرنؤوط - 17/447 رقم 11361؛ المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري - 4/124؛ السنن الكبرى للبيهقي - 9/245

9. مناسبة إيراد ابن حجر للحديث في باب المياه لصلته بأحكام الميتة التي مرّت في أول الباب.
سبل السلام شرح بلوغ المرام - الصنعاني - 1/29؛ توضيح الأحكام من بلوغ المرام - عبد الله البسام - 1/95؛ منحة العلام في شرح بلوغ المرام - عبد الله الفوزان - 1/145

10. منزلة الحديث في كتب الأحكام واعتماد الفقهاء عليه في باب الأطعمة والذبائح.

سبل السلام - الصنعاني - 1/29؛ نيل الأوطار - الشوكاني - 8/153؛ المغني - ابن قدامة المقدسي - 9/424؛ تحفة الأحوذي - المباركفوري - 5/345

11. المعنى اللغوي لألفاظ الحديث: «البهيمة»، «قُطع»، «يجبّون»، «الأسنمة»، «الأليات».

لسان العرب - ابن منظور - 12/57، 1/492، 12/300؛ النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير الجزري - 1/167، 2/407؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أحمد بن محمد الفيومي - 1/40، 2/523؛ تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - 31/298.

ثالثا: المسائل الأصولية:

1. قاعدة: ما أُبين من حيٍّ فهو ميتة قاعدة كلية عظيمة.
الأشباه والنظائر - جلال الدين السيوطي - ص87؛ الأشباه والنظائر - ابن نجيم الحنفي - ص117؛ المنثور في القواعد الفقهية - الزركشي - 1/289؛ قواعد ابن رجب - عبد الرحمن بن رجب الحنبلي - القاعدة 122.

2. العموم في «ما قطع» يشمل كل جزء يُقطع من الحي، صغيراً كان أو كبيراً.
إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - الشوكاني - 1/270؛ البحر المحيط في أصول الفقه - الزركشي - 4/95؛ المستصفى من علم الأصول - الغزالي - 2/80.

3. دلالة التشبيه على المشاركة في الحكم.
إعلام الموقعين عن رب العالمين - ابن القيم - 1/331؛ شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول - القرافي - ص49؛ فتح الباري - ابن حجر - 9/641.

4. الأصل: حكم الجزء المفصول تابع لحكم الكل عند انفصاله عن أصله.
المنثور في القواعد - الزركشي - 1/289؛ الأشباه والنظائر - السيوطي - ص117؛ الأشباه والنظائر - ابن نجيم - ص117؛ الفروق - القرافي - 1/198.

5. التمسك بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
المستصفى - الغزالي - 2/76؛ البحر المحيط - الزركشي - 4/419؛ الإحكام في أصول الأحكام - سيف الدين الآمدي - 2/253؛ روضة الناظر وجنة المناظر - ابن قدامة - 2/76

6. القياس الأولوي: إذا كانت الميتة كلها حراماً فجزؤها المفصول حال حياتها كذلك؛ لأنه أشد اتصالاً بمعنى الميتة.
الموافقات - الشاطبي - 4/66؛ شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل - الغزالي - ص174؛ المحصول في علم الأصول - فخر الدين الرازي - 5/122.

7. سدّ الذرائع: منع تعذيب الحيوان بقطع أعضائه قبل ذكاته، لأن ذلك ذريعة إلى إيذائه بلا مقصد شرعي.
إعلام الموقعين - ابن القيم - 3/135؛ تفسير القرطبي - القرطبي - 6/193؛ الموافقات - الشاطبي - 3/56؛ سد الذرائع في الشريعة الإسلامية - محمد هشام البرهاني - ص312.

8. استثناء ما ورد فيه نص خاص من عموم الحديث كالصوف والوبر والشعر والريش والمسك واللبن والبيض.
روضة الناظر - ابن قدامة - 1/336؛ المغني - ابن قدامة - 1/53؛ البحر المحيط - الزركشي - 4/342؛ الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - 10/141.

9. تخصيص العام بالنص أو الإجماع أو القياس.
البحر المحيط - الزركشي - 4/342؛ المستصفى - الغزالي - 2/104؛ الإحكام - الآمدي - 2/311؛ شرح الكوكب المنير - ابن النجار - 3/294.

10. اعتبار الحياة شرطاً للحكم بطهارة أعضاء الحيوان.
الفروق - القرافي - 1/198؛ الأشباه والنظائر - السيوطي - ص118؛ شرح النووي على صحيح مسلم - النووي - 13/108.

11. الجمع بين النصوص العامة والخاصة في هذا الحديث وحديث «إذا دبغ الإهاب فقد طهر».
المجموع شرح المهذب - النووي - 1/278؛ المغني - ابن قدامة - 1/85؛ تفسير القرطبي - القرطبي - 6/193

رابعا: المسائل الفقهية:

1. حكم ما قُطع من بهيمة حية أنه ميتة، فلا يحلّ أكله ولا الانتفاع به.
المغني - ابن قدامة المقدسي - 9/424؛ المجموع شرح المهذب - النووي - 9/30؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 5/45؛ المدونة الكبرى - مالك بن أنس - 2/64.

2. حكم أليات الغنم وأسنمة الإبل المقطوعة وهي حية.
المجموع - النووي - 9/30؛ نيل الأوطار - الشوكاني - 8/153؛ الفقه الإسلامي وأدلته - وهبة الزحيلي - 4/2778؛ سبل السلام - الصنعاني - 1/29.

3. حكم اللحم المقتطع من الذبيحة قبل تمام الذكاة.
بدائع الصنائع - الكاساني - 5/45؛ الأم - الشافعي - 2/222؛ المدونة - مالك - 2/64؛ كشاف القناع - البهوتي - 6/210.

4. حكم الشعر والصوف والوبر المقطوع من حي.
المغني - ابن قدامة - 1/53؛ المجموع - النووي - 1/278؛ البحر الرائق شرح كنز الدقائق - ابن نجيم - 1/85؛ الشرح الكبير مع المغني - عبد الرحمن بن قدامة - 1/93.

5. حكم القرن والظفر والعظم عند الفقهاء: خلافهم في نجاستها وطهارتها.
الموسوعة الفقهية الكويتية - 39/375؛ المدونة - مالك - 1/117؛ المغني - ابن قدامة - 1/85؛ المحلى با لآثار - ابن حزم الظاهري - 1/171.

6. حكم اللبن المحلوب من الحيوان الحي: حلال طاهر بالنص والإجماع.
المجموع - النووي - 9/41؛ المغني - ابن قدامة - 9/408؛ تفسير القرطبي - 10/141؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 5/40.

7. حكم البيض المستخرج من الطائر الحي أو المذبوح: حلال باتفاق الفقهاء.
مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج - الشربيني - 4/297؛ المغني - ابن قدامة - 9/408؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 5/40؛ الفقه الإسلامي وأدلته - الزحيلي - 3/509.

8. حكم المسك المنفصل من الغزال قبل موته: طاهر مباح بإجماع من يعتد به.
الفتاوى الكبرى - ابن تيمية - 1/270؛ المجموع - النووي - 1/236؛ كشاف القناع - البهوتي - 1/54؛ فتاوى ابن تيمية - مجموع الفتاوى - 21/606.

9. حكم قطع جزء من السمكة وهي حيّة ثم إعادتها إلى البحر: الجواز؛ لطهارة ميتة البحر أصلاً.
الشرح الممتع على زاد المستقنع - محمد بن صالح العثيمين - 15/24؛ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - 22/325؛ الموسوعة الفقهية الكويتية - 23/22.

10. استثناء صيد الجراد فلا يجب إذكاؤه، فإن أُخذ من حيّ فهو حلال بالنص.
سبل السلام - الصنعاني - 1/29؛ المغني - ابن قدامة - 9/408؛ بداية المجتهد ونهاية المقتصد - ابن رشد الحفيد - 1/452؛ المجموع - النووي - 9/35.

11. حكم قطع جزء من الصيد لا تبقى معه حياة مستقرة: حلال إن تمّ الصيد قبل خروج الروح ولم تبق حياة مستقرة.
نيل الأوطار - الشوكاني - 8/124؛ المغني - ابن قدامة - 9/411؛ فتح القدير - كمال الدين ابن الهمام - 9/492؛ روضة الطالبين وعمدة المفتين - النووي - 3/261.

12. حكم ما قُطع من البهيمة المذكاة بعد الذكاة: حلال طاهر بلا خلاف.

كشاف القناع - البهوتي - 6/210؛ المغني - ابن قدامة - 9/411؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 5/45.

13. حكم الانتفاع بجلد الميتة بعد الدباغ وارتباطه بالحديث.

المحلى بالآثار - ابن حزم الظاهري - 1/127؛ المجموع - النووي - 1/278؛ المغني - ابن قدامة - 1/85؛ فتح الباري - ابن حجر - 9/665.

14. حكم الصيد الذي ضربه السيف فقطع منه قطعة وبقي حياً.

المبسوط - السرخسي - 12/18؛ المغني - ابن قدامة - 9/424؛ المجموع - النووي - 9/125؛ بدائع الصنائع - الكاساني - 5/45.

15. حكم اللحوم المستوردة المقطوعة من حيّ.

الموسوعة الفقهية الكويتية - 39/378؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 22/449؛ فتاوى ابن باز - 23/205.

16. حكم الفرع تابع للأصل في الحلّ والحرمة والطهارة والنجاسة.

الأشباه والنظائر - ابن نجيم - ص117؛ الأشباه والنظائر - السيوطي - ص119؛ شرح القواعد الفقهية - أحمد الزرقا - ص89؛ المنثور في القواعد - الزركشي - 3/9.

خامسا: النوازل الفقهية المعاصرة:

1. حكم نقل وزراعة أعضاء الحيوان للإنسان (Xenotransplantation).
قرارات المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - الدورة الثامنة - قرار رقم 4؛ قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي - منظمة المؤتمر الإسلامي - الدورة الرابعة - قرار رقم 26؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - محمد الشنقيطي - ص245؛ أحكام الجراحة الطبية - محمد المختار الشنقيطي - ص379.

2. حكم استخدام أنسجة من حيوانات حيّة في صناعة الأدوية.
مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة الرابعة - قرار رقم 26؛ فتاوى اللجنة الدائمة - رئاسة البحوث - 22/263؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - الشنقيطي - ص278؛ فقه القضايا الطبية المعاصرة - علي بن محمد اليوسف - ص389.

3. حكم استخراج الأنسولين من بنكرياس الحيوان الحي (خنزير أو بقر).
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - 22/263؛ مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة الرابعة - قرار رقم 23؛ الطب الحلال - محمد علي البار - ص156؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/210.

4. حكم استخراج الجيلاتين والكولاجين من الحيوانات المذبوحة وغير المذبوحة.
قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة السادسة عشرة - قرار رقم 4؛ فتوى إسلام ويب - رقم 399304؛ الاستحالة في المواد المحرمة - عبد الله الجديع - ص145؛ بحوث في قضايا فقهية معاصرة - محمد تقي العثماني - ص325.

5. حكم تجارة قرون وحوافر الحيوانات الحية كمنتجات تجميلية أو أدوية شعبية.
فتاوى دار الإفتاء المصرية - رقم 4530؛ فتاوى ابن باز - 23/207؛ الموسوعة الفقهية الكويتية - 39/378.

6. حكم استخدام الحيوان حيّاً في التجارب المخبرية وقطع أعضائه للبحث العلمي.
مجلة المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - عدد 21 - ص112؛ فقه القضايا الطبية المعاصرة - علي اليوسف - ص515؛ بحوث ودراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة - محمد علي البار - ص445؛ التجارب الطبية على الإنسان والحيوان - محمد نعيم ياسين - ص213.

7. حكم أكل الكافيار والبيض المستخرج من الأسماك الحية: الجواز لطهارة ميتة البحر.
فتاوى ابن باز - 23/47؛ فتاوى ابن عثيمين - 11/196؛ النوازل في الأطعمة - عبد الله بن سليمان الماجد - ص188؛ فتوى الشبكة الإسلامية - رقم 122550.

8. حكم تربية الديدان (كدود القز والحرير) واستخراج منتجاتها من حية: الجواز.
فتاوى الشيخ ابن عثيمين - 11/195؛ فتاوى دار الإفتاء المصرية - رقم 3187؛ المعاملات المالية أصالة ومعاصرة - دبيان بن محمد الدبيان - 11/385.

9. حكم الزراعة النسيجية للحوم المخبرية (Cultured Meat) من خلايا الحيوان الحي.
استنبات اللحوم (دراسة فقهية مقارنة) - مجلة كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر - 377734؛ اللحوم المستزرعة وآثارها الغذائية والصحية والبيئية - مجلة التغذية والصحة؛ مجلة البحوث الإسلامية - الرئاسة العامة للبحوث العلمية - عدد 121 - ص312؛ فقه النوازل - سعد بن ناصر الخثلان - 2/198.

10. حكم نقل الجلد من الحيوان الحي للزراعة الطبية: الجواز للضرورة.
مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة الحادية عشرة - قرار رقم 12؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - الشنقيطي - ص256؛ فتاوى اللجنة الدائمة - 25/74.

11. حكم تشريح الحيوانات الحية في كليات الطب البيطري للحاجة العلمية.
فتاوى اللجنة الدائمة - 26/345؛ فقه التشريح - محمد المختار الشنقيطي - ص187؛ حكم التشريح والتصوير الطبي - محمد نعيم ياسين - ص156.

12. حكم استخدام مستخلصات هرمونية من حيوانات حية في الصناعات الدوائية والغذائية.
مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة السادسة - قرار رقم 55؛ الأحكام الفقهية للمعاملات الطبية - الشنقيطي - ص312؛ فتاوى إسلامية - عبد العزيز بن باز ومحمد بن عثيمين - 4/294.

13. حكم الاتجار بأعضاء الحيوانات النادرة المقطوعة منها وهي حية كالقرون والأنياب والفراء.
قرارات المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي - الدورة السابعة عشرة؛ رعاية البيئة في شريعة الإسلام - يوسف القرضاوي - ص243؛ الفقه البيئي في الإسلام - عبد المجيد النجار - ص187؛ مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها - علال الفاسي - ص270

سادسا: الآداب والسلوك والسياسة الشرعية:

1. الرحمة بالحيوان أصل عظيم في الشريعة وتحريم تعذيبه أو الاقتطاع منه حياً.

رياض الصالحين - النووي - باب الإحسان للحيوان - ص257؛ الآداب الشرعية والمنح المرعية - ابن مفلح - 3/356؛ فتح الباري - ابن حجر - 6/357؛ رحمة النبي ﷺ بالحيوان - عبد الحفيظ الفرغلي - ص89.

2. سدّ ذريعة العادات الجاهلية في تعذيب الحيوان والاقتطاع منه حياً.

الفروسية - ابن القيم - ص245؛ اقتضاء الصراط - ابن تيمية - ص175؛ زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن القيم - 3/59.

3. شمولية الإسلام للجوانب الأخلاقية حتى مع الحيوان.

مدارج السالكين - ابن القيم - 2/319؛ شمول الإسلام - محمد بن إبراهيم الحمد - ص79؛ خصائص الشريعة الإسلامية - عمر سليمان الأشقر - ص215.

4. الاقتداء بهدي النبي ﷺ في الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي.

زاد المعاد - ابن القيم - 4/180؛ السيرة النبوية الصحيحة - أكرم ضياء العمري - 1/301؛ فقه السيرة النبوية - محمد سعيد رمضان البوطي - ص254.

5. الخلق الحسن في التعامل مع المخلوقات الحية كلها من إنسان وحيوان.

الآداب الشرعية - ابن مفلح - 3/356؛ إحياء علوم الدين - أبو حامد الغزالي - 3/62؛ الأخلاق الإسلامية وأسسها - عبد الرحمن حبنكة الميداني - 2/378.

6. التعلّم بالقواعد الكلية الجامعة من هدي السنة النبوية.
مفتاح دار السعادة - ابن القيم - 1/146؛ فتاوى ابن تيمية - مجموع الفتاوى - 20/49؛ شرح القواعد الفقهية - أحمد الزرقا - ص21.

7. الاحتساب في إنكار المنكرات ولو كانت متعلقة بالأطعمة وحقوق الحيوان.
إحياء علوم الدين - الغزالي - 2/308؛ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - ابن تيمية - ص48؛ الحسبة في الإسلام - ابن تيمية - ص37.

8. ربط أحكام الذبح والذكاة بالرحمة لا بمجرد الإباحة.
إعلام الموقعين - ابن القيم - 3/135؛ زاد المعاد - ابن القيم - 2/57؛ فقه الذبائح في الإسلام - عبد اللّه الشثري - ص113.

9. تربية المسلم على التوقّي من الشبهات في أمور الأطعمة والحلال والحرام.
جامع العلوم والحكم - ابن رجب الحنبلي - 1/200؛ رياض الصالحين - النووي - باب الورع - ص256؛ الحلال والحرام في الإسلام - يوسف القرضاوي - ص35.

10. الترفع عن مخالفة هدي النبي ﷺ في العادات الجاهلية التي أزالها.
طريق الهجرتين وباب السعادتين - ابن القيم - ص311؛ الاعتصام - الشاطبي - 1/86؛ اقتضاء الصراط المستقيم - ابن تيمية - ص175.

11. الإسلام دين الرحمة العالمية حتى شملت رحمته البهيمة العجماء.
زاد المعاد - ابن القيم - 2/47؛ رحمة النبي ﷺ - أبو الحسن الندوي - ص89؛ الرحمة في حياة الرسول ﷺ - راغب السرجاني - ص187؛ الرحمة في الإسلام - يوسف القرضاوي - ص145

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. بفضل الله، نختتم المجلد الأول من مشروع "مبتغي النبوغ في جمع مسائل البلوغ"، والذي شمل "باب المياه" بمسائله الحديثية، والأصولية، والقواعدية، والفقهية، إضافةً إلى النوازل والسياسة الشرعية.

هذا المجلد هو اللبنة الأولى في "مشروع عمر" طموح، نهدف فيه إلى استقصاء أحاديث "بلوغ المرام" كاملةً بإذن الله.

سنواصل العمل على المجلدات القادمة، مُصدرين إياها إلكترونياً، حتى يقيّض الله أسباب طباعتها ونشرها لتكون مرجعاً نافعاً للمسلمين.

نسأل الله الإخلاص والقبول، وأن ينفع بهذا الجهد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.